



## الربيعية: حريصون على استقرار اليمن واحتياجاته الإنسانية أولوية سعودية

الرياض، «الشرق الأوسط»

أكد المستشار بالديوان الملكي السعودي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية الدكتور عبد الله الربيعية أن الاحتياجات الإنسانية للشعب اليمني تشكل أولوية بالنسبة للمملكة العربية السعودية، وأن المملكة أكبر المانحين للخطط الإنسانية في اليمن. وأشار الربيعية في تصريحات نقلتها وكالة

الأنباء السعودية إلى حرص السعودية على استقرار اليمن، وقال إن المملكة «تعمل بجد للمساعدة في إيجاد الحل السياسي وفق المرجعيات الثلاث والمتتمثلة في المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة وفي مقدمتها القرار 2216».

وجاءت تصريحات الربيعية في الوقت الذي تجري فيه الترتيبات

لانعقاد مؤتمر المانحين لدعم اليمن الثلاثاء المقبل والذي تبنت الدعوة إليه السعودية في سياق حرصها على تلبية الاحتياجات الإنسانية لليمن. وأعرب الدكتور الربيعية، عن أمه في أن يحظى المؤتمر باهتمام من المجتمع الدولي والدول المانحة على مستوى العالم، رغم الأزمة الاقتصادية وجائحة كورونا. وأن تتعس أهداف المؤتمر على أرض الميدان. وأكد حرص المملكة على

مصلحة الشعب اليمني وأمنه واستقراره مشيداً بدعم المملكة للمبادرات الأممية للتوصل إلى حل دائم يقود إلى الاستقرار في اليمن وعودته إلى التنمية والبدء في رعاية شعبه. كما جدد التأكيد على حرص المملكة على يمن ينعم بالأمن والسلام والإزدهار، ويكون داعماً لاستقرار المنطقة ضمن المنظومة العربية والخليجية... معبراً عن تمنياته بإحلال السلام في اليمن... منوهاً بعنق العلاقات

والروابط التاريخية والدينية والاقتصادية والاجتماعية المشتركة بين المملكة واليمن. وأشار إلى أن مؤتمر المانحين الذي ستستضيفه السعودية بمشاركة الأمم المتحدة، سيعقد افتراضياً، وجاء بناءً على توجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، وذلك لدعم وتنسيق الجهود الأممية والدولية لتحسين الوضع الإنساني في اليمن.

وكشف الدكتور سامر الجطيلي، المتحدث الرسمي باسم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في تصريح سابق لـ«الشرق الأوسط» عن مشاركة أكثر من 120 جهة إقليمية ودولية، حيث من المنتظر طرح عدة مبادرات لخطوة الاستجابة الإنسانية للعام 2020 لليمن والتي تبلغ تكلفتها مليار دولار. وقال: «بعض الدول أعلنت من الآن مساهمتها ودول أخرى في طريقها للإعلان، نتمنى أن

يحقق المؤتمر هدفه لدعم الشعب اليمني في هذه المرحلة المهمة، ومن أهم الدول المشاركة دولة الإمارات، والولايات المتحدة، وبريطانيا، ودول الاتحاد الأوروبي، إلى جانب منظمات الأمم المتحدة». من جهته كان رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك ناقش مع وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة الإنسانية المطلوب لوضع حد لتصرفاتها الرجاء».

المشتركة لإنجاح المؤتمر. ونقلت المصادر الرسمية اليمنية عن عبد الملك أنه «استعرض مع المسؤول الأممي، الوضع الاقتصادي والإنساني وتصلت ميليشيات الحوثي من كل الاتفاقات واستمرارها في تعميق الأزمة الإنسانية، ومحاربة أي تقدم في مجال تخفيف معاناة المواطنين، والدور الدولي المطلوب لوضع حد هذه الميليشيات لوضع حد لتصرفاتها الرجاء».

### «الصحة العالمية» تحقق في الأمر وتعد بإجابات خلال «مؤتمر المانحين»

## سيارات أممية في عهدة المسلحين الحوثيين تثير غضب الشارع اليمني

عدن، علي ربيع

قبل ثلاثة أشهر سلمت منظمة الصحة العالمية نحو 100 سيارة إسعاف للحوثيين لتوزيعها على المستشفيات. كانت تلك الفترة كافية لإثبات المصير الفعلي لهذه المساعدة السخية التي ضلت طريقها - كما يبدو - لتتحول إلى أداة أممية لإسناد الجهود الحربية للجماعة.

يعرف أغلب العاملين في القطاع الصحي اليمني في مناطق سيطرة الجماعة أنه لم يعد سرا أن جانباً كبيراً من المساعدات تذهب لصحة الجماعة وجيوب قادتها، وجاءت الصور المتداولة عن إسداء مسلحي الجماعة على سيارات الإسعاف الأممية لتعزز الاتهامات عن سوء إدارة المساعدات الأممية وتثير غضب الشارع اليمني الذي بات يجتاحه «كوفيد - 19» دون هوادة.

وتداول ناشطون يمنيون على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً أظهرت المسلحين الحوثيين يلبسون العسكري يستقلون سيارات دفع رباعي مقدمة من منظمة الصحة العالمية التي يظهر شعارها واضحا على جنب السيارات، في الوقت الذي تعانى فيه أغلب مستشفيات اليمن الخاصة للميليشيات من نقص الإمدادات وانعدام وسائل الإسعاف لنقل الحالات الحرجة، وفقاً لما أكدته لـ«الشرق الأوسط» عاملون في القطاع الصحي.

وإذ أعادت الحادثة إلى الأذهان ما قدمته الأمم المتحدة قبل أشهر من عشرات السيارات ذات الدفع الرباعي للجماعة الحوثية تحت مراعهم في نزع الألغام، أعادت كذلك التذكير بـ«مقاتل فساد» العديد من الموظفين الأميين السابقين التي كانت المنظمة فتحت حولها «تحقيقات داخلية» غير أن نتائجها الفعلية لم تر النور حتى الآن.

### وعود بالتحقيق

حاولت «الشرق الأوسط» الحصول على تعليق من قبل المسؤولين في منظمة الصحة العالمية حول الصور المتداولة، حيث بعثت يوم الجمعة الماضي بملف استفسارات على البريد الإلكتروني لمسؤولية الإعلام في المكتب الإقليمي

للمنظمة الصحة العالمية (مكتب شرق المتوسط) غير أنها وعدت بإجابات أكثر إذا أمكن الانتظار من المدير الإقليمي لشرق المتوسط خلال مؤتمر المانحين الخاص باليمن الذي سينعقد الثلاثاء بدعوة من السعودية. وقالت مسؤولة الإعلام «هذا الأسبوع سيعقد مؤتمر المانحين حول اليمن وستناقش كل الأمور المتعلقة بكوفيد - 19 في اليمن إذا أمكن الانتظار وتوسيع نطاق الأسئلة ستقدم إجابات وافية من المدير الإقليمي».

غير أن فرع المنظمة الخاص باليمن وعبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» يبدو أنه التفت إلى ضرورة الرد على الاستفسارات التي أرادت معرفة حقيقة الصور المتداولة لعربات الحوثيين لتكون سيارات إسعاف لكنها ظهرت وقد أصبحت مستخدمة من قبل مسلحي الجماعة بزيارتهم العسكرية. إلى جانب الاستفسار «عن تاكيد أو نفي تسخير الحوثيين هذه السيارات لإسعاف جرحاهم من جهات القتال دون أن يستفيد منها المدنيون في مناطق حكم الجماعة».

على المنظمات (مكتب اليمن) «تويتر» فإن بشدة أي استخدام للتبرعات لأغراض أخرى وقال «عملت منظمة الصحة العالمية على توفير الإمدادات والمعدات المنقذة للحياة لصالح القطاع الصحي والسكان في اليمن. نحن ندين بشدة استخدام أي تبرعات لأغراض لا علاقة لها بدعم النظام الصحي. يُعد هذا انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني ونحن نحقق في هذا الأمر».

وفيما يبدو أنه رد من قبل المنظمة على اتهامات الجماعة الحوثية الأخيرة لها بتقديم أدوات غير صالحة لفحص مصابي «كورونا» كما ذكر ذلك وزير صحة الجماعة من منظمة المتوكل، تابع في تغريدة أخرى بالقول «من المحبط أن يتم تحويل تركيزنا نحو الهجمات الكاذبة ضد المنظمة في هذا الوقت الحرج وفي ظل جائحة كورونا بدلاً من وضع صحة الناس في المقدمة. حان الوقت للضامن وليس الانقسام». وأضافت «حصدنا أمل قوي في أن يرى اليمنيون أننا نكافح

معهم، فنحن نعمل على مدار الساعة لتدريب الأطمق الطبية على التعامل مع حالات كوفيد-19 والحصول على الإمدادات اللازمة لعلاج المرضى وتعزيز القرارات الخيرية وضمان كفاية معدات الحماية الشخصية. لا يمكننا القيام بذلك دون مساعدتهم».

يقول البيل «هي تبعد عن الشكوى لخطوتها من ابتعاد المانحين أو محاسبتهم. لذلك تبقى على أعمالها مستغلة ما تقوم به ميليشيا الحوثي من نهب وعرقلة في حصد مزيد من الدعم والإسناد وعدم المحاسبة، وهذا يفسر تخالف هذه المنظمات وصمتها الموضوعي عما تقوم به ميليشيا الحوثي ضدها وضد خطتها للمساعدة والدعم».

ويؤكد الباحث الأكاديمي اليمني الدكتور فارس البيل في حديثه لـ«الشرق الأوسط» «أن المنظمات الدولية واقعة بين فريسة الحوثي وأطماعه الذاتية، فهذه المنظمات تريد استمرار أعمالها لأنها تجني فوائد كبيرة، لكنها تعتبر ابتزاز وإهانة لحوثي لها نوعاً من الضريبة التي تدفعها لتستمر» بحسب تعبيره.

ولعدم إقدام هذه الوكالات على اتخاذ تدابير أكثر حسماً

وهو يجد فيها مصدراً لتمويل حربه مادياً، ومصدراً معنوياً لتجميل قبحة». على حد قوله. وما الجليل؟

لم تكن هذه الواقعة هي الأولى على صعيد تسخير الميليشيات الحوثية للدعم الأممي والإنساني لمصلحة مجهودها الحربي. وأكدت مصادر صحية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» أن قادة الجماعة الحوثية عادة ما يستخدمون في تغلاتهم بين المحافظات الخاضعة لهم بالقرب من خطوط النار السيارات الأممية الخاصة بالإسعاف.

وفي مدينة العديدة الخاضعة للجماعة ذكر شهود لـ«الشرق الأوسط» أن وزير الجماعة طه المتوكل وقادة آخرين رصدوا أكثر من مرة وهم على متن سيارات عليها شعارات الأمم المتحدة.

وأفادت مصادر طبية في المستشفى العسكري الخاضع للميليشيات الحوثية لـ«الشرق الأوسط» أن أغلب الجرحى الحوثيين يتم نقلهم من جهات القتال عادة على متن سيارات الإسعاف الأممية،



أحد العناصر الحوثية لدى تجوله بسيارة أممية وسط صنعاء في صورة تداولها ناشطون يمنيون على مواقع التواصل الاجتماعي

وعلى وقع الاتهامات المحلية والدولية للمنظمات بدعم الميليشيات الحوثية كانت الحكومة اليمنية دعت إلى رفع السرية على نتائج التحقيقات التي تجريها الأمم المتحدة والتي كشفت عنها وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية.

وقال وزير الإعلام في الحكومة اليمنية عمر الإرياني حينها في تصريحات رسمية إن «وثائق التحقيقات الداخلية للأمم المتحدة والمعلومات التي جمعتها وكالة عمال إغاثة عن أداء وكالات الأمم المتحدة وكشفت حجم الاختراق الحوثي لها والفساد السياسي والمالي والمحسوبية وسوء الإدارة لجهود الإغاثة في اليمن، فضيحة تمس بسمة ورصيد هذه المنظمة» على حد تعبيره.

وكان تقرير الوكالة كشف عن وجود تحقيقات داخلية تجريها الأمم المتحدة من عدد من موظفيها في الوكالات التابعة لها في اليمن تتعلق بضلوعهم في ارتكاب فساد مالي ومساعدة الميليشيات الحوثية كما تتعلق باستغلال وظائفهم من أجل الكسب الشخصي.

وأوضح الوزير اليمني أن «المعلومات التي احتواها التحقيق عن حجم الفساد والمحسوبية والاحتيايل ومخالفات التوظيف وإيداع ملايين الدولارات من المساعدات لحسابات موظفين، والعقود المشبوهة، وإخفاء اطنان من المواد الغذائية والأدوية والوقود وتسليمها للحوثيين، والسماح للقيادات الحوثية بالسفر في سيارة أممية، أمر خطير».

«كورونا» ذريعة مساعدات في الوقت الذي يتهم الشارع اليمني الوكالات الأممية بأنها وصلت إلى مرحلة من التعايش مع العراقل والقيد الحوثية على الرغم تهديداتها بوقف أنشطتها من وقت لآخر، وجسدت هذه الوكالات موسم «كورونا» بوابة رفضه دفع زكاة الفطر لجيوب الجماعة على عدد الإصابات، ومناطق العاصمة.

ومع وفاة العشرات من اليمنيين يومياً جراء تفشي «كورونا» المستجد، وسط عجز المستشفيات عن تقديم الرعاية لآلاف من المصابين، يواصل الانقلايون المراوغة وإخفاء الحقائق المتعلقة بأعداد الضحايا من إصابات ووفيات. وتشير تقديرات في صنعاء إلى تسجيل نحو 400 وفاة في المدينة وحدها، مع استمرار تكتم الجماعة على عدد الإصابات، وفي وقت وصلت فيه نسبة أعداد الوفيات وفق التقديرات إلى 40 في المائة من المصابين في مناطق سيطرة ميليشيا الحوثي، مقابل 30 في المائة في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، وهي نسبة كبيرة جداً مقارنة مع نظيراتها في العالم، وإن كانت الأرقام دوماً مكان تشكيك في اليمن.

على صعيد آخر، واستمراراً لانتهاكات الجماعة المتكررة في وموظفي الجهاز الإداري في صنعاء، ممن لا يتقنون للسلالة الحوثية، على القيام بالزيارات العديدة لمقابر قتلاها، لوظ غياب قادة الميليشيات وأقاربهم عن الحضور والمشاركة في الفعاليات الحوثية، في سياق ما يعتقد أنه خوف منهم من الإصابة بالفيروس الذي تشير التقارير المحلية إلى تفشيه على نطاق واسع في أغلب أحياء ومناطق العاصمة.

ومع وفاة العشرات من اليمنيين يومياً جراء تفشي «كورونا» المستجد، وسط عجز المستشفيات عن تقديم الرعاية لآلاف من المصابين، يواصل الانقلايون المراوغة وإخفاء الحقائق المتعلقة بأعداد الضحايا من إصابات ووفيات. وتشير تقديرات في صنعاء إلى تسجيل نحو 400 وفاة في المدينة وحدها، مع استمرار تكتم الجماعة على عدد الإصابات، وفي وقت وصلت فيه نسبة أعداد الوفيات وفق التقديرات إلى 40 في المائة من المصابين في مناطق سيطرة ميليشيا الحوثي، مقابل 30 في المائة في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، وهي نسبة كبيرة جداً مقارنة مع نظيراتها في العالم، وإن كانت الأرقام دوماً مكان تشكيك في اليمن.

الدعم إلى المكان الصحيح بحسب ما يقوله ناشطون يمنيون. ويقول في هذا السياق الكاتب والصحافي اليمني وضاح الجليل «لم يعد هذا الأمر مستغرباً؛ بل إنه أصبح واقعاً يوماً لا أحد يبدي عليه اعتراضاً، وكأنه هو الطبيعي، أو كأنه من مهام واجبات الأمم المتحدة ومنظمتها تقديم خدماتها للميليشيات والتعاطي معها برغم أنها لا تعترف بالقانون الدولي ولا بالسياسة والدبلوماسية». وفي اعتقاد الجليل «يعود الأمر إلى وجود خدمات متبادلة بين الميليشيات وقوى دولية تسيطر وتسير أعمال ومهام الأمم المتحدة وتستخدم الميليشيا الحوثية في ابتزاز دول المنطقة وخصوصاً السعودية، وإيضا إبقاء المنطقة في حالة صراع دائم لا تسمح لدولها بالاستقرار وبالتالي سيادتها على أراضيها حيث يسمح لهذه القوى الكبرى بالتدخل الدائم وفرض الأجندة والشروط والسياسات المفصلة على مقاس مصالحتها».

ويبدي الجليل استغرابه من اتهامات الميليشيات الحوثية للمجتمع الدولي ومنظمة الصحة العالمية بالإفخاد بشأن فحوصات كورونا؛ وكيف أن ذلك لم يحل صنعا مشيراً إلى وصول 11 طناً من المساعدات الطبية مقدمة من اليونسيف؛ بعد أقل من 24 ساعة من وصول شحنة تزيد 15 طناً مقدمة من برنامج الأغذية العالمي. ويبيد الجليل مأخوفاً من أن تكون هذه الشحنات الأممية عبارة «عن مساهمة ودعم لهذه الميليشيا لتعزيز مجهودها الحربي والحصول على المزيد من الأموال من خلال بيعها، أو استغلالها لخدمة قادتها ومقاتليها».

يشير إلى أن الأمم المتحدة كانت في وقت سابق أشارت إلى أن 41 برنامجاً مهددة بالإغلاق في اليمن وذلك في سياق سعي وكالاتها - كما يبدو - لاسترداد المزيد من الأموال من قبل المانحين.

حق اليمنيين، كشفت مصادر محلية بصنعاء لـ«الشرق الأوسط» عن حرمان عقائل الحوثية من إصابات ووفيات. وتشير تقديرات في صنعاء إلى تسجيل نحو 400 وفاة في المدينة وحدها، مع استمرار تكتم الجماعة على عدد الإصابات، وفي وقت وصلت فيه نسبة أعداد الوفيات وفق التقديرات إلى 40 في المائة من المصابين في مناطق سيطرة ميليشيا الحوثي، مقابل 30 في المائة في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، وهي نسبة كبيرة جداً مقارنة مع نظيراتها في العالم، وإن كانت الأرقام دوماً مكان تشكيك في اليمن.

على صعيد آخر، واستمراراً لانتهاكات الجماعة المتكررة في وموظفي الجهاز الإداري في صنعاء، ممن لا يتقنون للسلالة الحوثية، على القيام بالزيارات العديدة لمقابر قتلاها، لوظ غياب قادة الميليشيات وأقاربهم عن الحضور والمشاركة في الفعاليات الحوثية، في سياق ما يعتقد أنه خوف منهم من الإصابة بالفيروس الذي تشير التقارير المحلية إلى تفشيه على نطاق واسع في أغلب أحياء ومناطق العاصمة.

ومع وفاة العشرات من اليمنيين يومياً جراء تفشي «كورونا» المستجد، وسط عجز المستشفيات عن تقديم الرعاية لآلاف من المصابين، يواصل الانقلايون المراوغة وإخفاء الحقائق المتعلقة بأعداد الضحايا من إصابات ووفيات. وتشير تقديرات في صنعاء إلى تسجيل نحو 400 وفاة في المدينة وحدها، مع استمرار تكتم الجماعة على عدد الإصابات، وفي وقت وصلت فيه نسبة أعداد الوفيات وفق التقديرات إلى 40 في المائة من المصابين في مناطق سيطرة ميليشيا الحوثي، مقابل 30 في المائة في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، وهي نسبة كبيرة جداً مقارنة مع نظيراتها في العالم، وإن كانت الأرقام دوماً مكان تشكيك في اليمن.

على صعيد آخر، واستمراراً لانتهاكات الجماعة المتكررة في وموظفي الجهاز الإداري في صنعاء، ممن لا يتقنون للسلالة الحوثية، على القيام بالزيارات العديدة لمقابر قتلاها، لوظ غياب قادة الميليشيات وأقاربهم عن الحضور والمشاركة في الفعاليات الحوثية، في سياق ما يعتقد أنه خوف منهم من الإصابة بالفيروس الذي تشير التقارير المحلية إلى تفشيه على نطاق واسع في أغلب أحياء ومناطق العاصمة.

## اتهامات لانقلابيي اليمن بإجبار أتباعهم على الاحتشاد لزيارة مقابر قتلاهم



حشود أجبرتهم الميليشيات على زيارة قبر الصمد في صورة تداولتها وسائل إعلام حوثية

وتحت قوة التهديد والحرمان من مواد أساسية كغاز الطهي وغيرها، وحذاها اليمنيين على استغلال أوقات فراغهم بدلاً من الجلوس في المنازل، تستهدف الجماعة كل يوم سكان في جديد في صنعاء، وتجبرهم على زيارة مقابر قتلاها، بحسب تأكيدات المصادر.

وأكد سكان لـ«الشرق الأوسط» أنهم رغم التزامهم في البقاء بمنزلهم خشية من الإصابة بالوباء المستجد، فإن مشرفي الميليشيات وعقال الحارات التابعين للجماعة أجبروهم مع سكان الأحياء في مناطق متفرقة من العاصمة بالقوة، على الخروج بصورة جماعية من منازلهم، وزيارة قبر القيادي الحوثي.

وبحسب السكان، نقل المشرفون الحوثيون سكان بعض الحارات رجالاً ونساء وأطفالاً، عبر حافلات كانوا نهبوها في السابق من مباني رئاستي الجمهورية والوزراء، أثناء اقتحامهم بقوة السلاح العاصمة صنعاء.

وأشار عدد من السكان في حديثهم مع «الشرق الأوسط» إلى سعي الميليشيات من خلال خلوتها هذه، أولاً إلى تضليل وخداع الرأي العام الداخلي والخارجي، بأن صريعتها الصمد يحظى بشعبية في

وإثارة حشود الناس بصنعاء لغفالياتها وانشطتها الساللية المتنوعة، يؤكد أنها غير مكتزة العبة بحجم الوفيات والإصابات المرتفعة الناجمة جراء تفشي فيروس «كورونا» في صنعاء، ومدن يمنية أخرى خاضعة لسيطرتها.

وفي السياق ذاته، أفاد مواطن بحي شميلة بصنعاء، بأن الجماعة الانقلابية نقلت بصورة إجبارية ثلث أيام العيد أكثر من 55 شخصاً، بينهم أطفال ونساء، في حافلات من حي شميلة إلى منطقة السبعين، بهدف زيارة قبر الصمد.

وقال: «عند وصولنا ميدان السبعين فاجأنا بوجود أعداد كبيرة من الناس أجبرتهم الجماعة كما فعلت معنا على الزيارة والنقاط الصور التذكارية، والتبرك على الطريقة الخمينية الإيرانية بقبر القاتل الحوثي». وأشار المواطن الذي طلب عدم الكشف عن اسمه خشية البطش به، إلى أن الانقلابيين

أكتفوا بإيصال الناس إلى ميدان السبعين، وبينهم أطفال ونساء، وعقب انتهاء الزيارة والمهمة تركوهم يعودون إلى أحيائهم ومنزلهم بأنفسهم. ورغم التحذيرات الطبية من مخاطر استمرار تفشي «كورونا» في أوساط السكان الخاضعين للجماعة الحوثية في صنعاء ومحافظات يمنية أخرى، فإن استهتار الميليشيات وتغاضبها دفع السكان وبشجيع منها إلى التجمعات أثناء زيارة مقابر قتلاها المنتشرة بمناطق عدة من العاصمة صنعاء، وسط تحذيرات من الكارثة الوبائية. ولم تكتم الميليشيات بهذا

القدر من اللامبالاة بحياة وصحة اليمنيين، فعلى مدى الأيام القليلة الماضية وفي ظل تفشي جائحة «كورونا»، أجبرت الجماعة كافة منسبي أجهزة الدولة والحكومة الخاضعين لها من مسؤولين وموظفين في صنعاء، على زيارة قبر صريعتها الصمد.

وفي سياق ذلك، نشرت وسائل إعلام حوثية أخباراً ومقاطع فيديو عدة، توضح حجم التجمهر لمسؤولي وموظفي الهيئات والمؤسسات الحكومية، وهم يتجمعون بالقرب من القبر في ميدان السبعين. وفي الوقت الذي أجبرت فيه الجماعة المواطنين ومسؤولي

## رئيس السفادور يعلن تعاطيه العقار «هيدروكسي كلوروكين» يثير الجدل من جديد

الإشكالية، بدءاً من التناقضات في الجرعات المعطاة في بعض الدول، إلى مسائل أخلاقية بشأن جمع المعلومات عن المرضى، مروراً بالفرض معذري الدراسة السماح بالإطلاع على البيانات، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتأتي هذه البيانات من شركة «سورجيسفير» التي تقدم نفسها على أنها شركة تحليل بيانات صحية ومقرها الولايات المتحدة. وأكدت الشركة أن الاتفاق مع شركائها المستشفيات تمنعها من تشارك البيانات التي دافعت عن نواياها. إلا أن مجلة «ذي إنسيت» نشرت الجمعة تصحیحاً بشأن وفيات نسبت إلى مستشفى أسترالي، كان قد تم احتسابها على أنهم في أسيا.

وقال العلماء الموقعون على الرسالة المفتوحة إن هذا الأمر «يشير إلى الحاجة للتحقق من الأخطاء في مجمل قاعدة البيانات»، مطالبين على سبيل المثال منظمة الصحة العالمية بحل مشاكل مجموعة مكلفة إجراء تحليل مستقل حول نتائج الدراسة.

ورداً على أسئلة حول هذه المسألة الجمعة، أشارت منظمة الصحة العالمية إلى أن تعليق التجارب على الهيدروكسي كلوروكين «مؤقت»، وأن خبراءها سيحللون «أرباحهم النهائي» بعد دراسة عرضة أخرى (لا سيما التحليل المؤقت لتجربة سوليداري، على الأرجح). وتترقب صدور معطيات من تجربة «بيكوفاي» البريطانية، ويشمل جزء منها الهيدروكسي كلوروكين. ويعتبر المسؤولون عن هذه التجربة أنه، استناداً إلى بيانات الوفيات لديهم، ليس هناك «سبب مقنع لتعليق» تجربتهم بسلام لوبينستون تشرنتل: «ليست النهائية. ليست حتى بداية النهاية. لكن قد تكون نهاية بداية... الحرب على الكوروكين». لكن جميع الموقعين على الرسالة المفتوحة ليسوا مدافعين عن الهيدروكسي كلوروكين. وكتب البروفيسور فرانسوا بالو، الأستاذ بكلية يونيفرسيتي كوليدج في لندن، في تغريدة: «لدي شكوك جديدة حول فوائد علاج كوفيد - 19 بالكوروكين-هيدروكسي كلوروكين، وأنا أتطلع إلى نهاية لهذه المسألة، لكنني أعتقد أنه لا يمكن المتطرق إلى نزاهة البحث فقط عندما لا تسير مقالة ما في اتجاه يؤيد تصوراتنا المسبقة». وأضاف: «لقد أضفت اسمي إلى الرسالة المفتوحة مقابل ملؤه الأسي».

وتشارك الكثير من العلماء مخاوفهم بشأن تأثير هذه القضية على العلم، خصوصاً عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وقال البروفيسور غيلبير دوراي من مستشفى «بيتي - سان بيترز» الجامعي في باريس: «إذا كان مقال (ذي إنسيت) مزوراً، فهذا الأمر سيحطم الثقة بالعلماء بشكل مستدام». وأضاف: «انتظر بقلق نتائج التحقيق».

لندن، «التشرق الأوسط»، عاد العقار المضاد للملاريا، «هيدروكسي كلوروكين»، لإثارة الجدل في عالمي الصحة والسياسة، بعد أيام قليلة من إعلان منظمة الصحة العالمية وقف استخدامه في التجارب السريرية لعلاج مرضى «كوفيد - 19». وزادت حدة هذا الجدل بعد تأكيد رئيس السفادور نجيب أبو كيلة، أمس في مؤتمر صحفي أنه يتناول العقار كإجراء وقائي، وزعمه بان «غالبية قادة العالم» يقومون بالشيء نفسه.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترمب، قد أعلن تناول العقار لمدة أسبوعين بغية الوقاية من الفيروس، فيما حذرت منظمة الصحة من مخاوف تتعلق بتأثير «هيدروكسي كلوروكين» على صحة بعض الأشخاص. وخلال مؤتمر صحفي مع السفير الأميركي في السفادور، التي تلقت تبرعاً بـ 250 جهاز تنفس صناعي من الولايات المتحدة، قال أبو كيلة إنه «يتناول عقار هيدروكسي كلوروكين، كما يفعل الرئيس الأميركي، وأغلب قادة العالم للوقاية من الإصابة بالفيروس»، وفق ما نقلت عنه هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي).

أما على الصعيد العلمي، فقد تعرضت الدراسة التي دفعت منظمة الصحة إلى وقف تجارب «هيدروكسي كلوروكين» لهجرات من كل حذب وصوب، ما يعيد إحياء النقاش حول هذا العقار المخير للجدل، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وتستند الدراسة المذكورة التي نشرتها مجلة «ذي إنسيت» في 22 مايو (أيار)، إلى بيانات حوالي 96 ألف مريض أدخلوا إلى المستشفيات بين ديسمبر (كانون الأول) وأبريل (نيسان) في 671 مستشفى، وتقران حالة أولئك الذين تلقوا العلاج بحالة الذين لم يُعط لهم.

وخلص الدكتور ماندوب مهرا وزملاؤه إلى أن العلاج لا يبدو أنه مفيد للمصابين بكوفيد - 19 الذين يتم إدخالهم إلى المستشفى وبعد ثلاث أيام من ذلك، أعلنت منظمة الصحة العالمية تعليق، على سبيل الوقاية، التجارب السريرية التي كانت تجريها على هذا العقار مع شركائها في عدة دول. كما حذرت بعض الدول من بينها فرنسا استخدام الهيدروكسي كلوروكين، لعلاج كوفيد - 19، وسط استياء كبير لدى المروجين له.

وأولئك الذين تلقوا العلاج بهيدروكسي كلوروكين، والذي اعتبر فوراً أن دراسة «ذي إنسيت» «لا قيمة لها». وتعرضت أعماله التي خلصت إلى فاعلية تناول الهيدروكسي كلوروكين مع مضاد حيوي الأزيثروميسين، للانتقاد.

لكن حتى باحثين مشككين في فعالية العقار ضد كوفيد - 19، عبّروا عن شكوكهم بدراسة «ذي إنسيت». وفي رسالة مفتوحة نشرت مساء الخميس، أشار عشرات العلماء من جميع أنحاء العالم من جامعة هارفارد إلى إمبريال كوليدج في لندن، إلى أن دراسة ما نشرت بشكل دقيق «أثارت مخاوف على صفة بالمنهجية المتبعة وبسلامة المعطيات».

ووضعوا قائمة طويلة من النقاط

## عقوبات لمخالفتي التدابير الاحترازية... ووزير الصحة يقول إن الإخلال بالإجراءات «يعيدنا إلى الوراء» السعودية تطلق اليوم المرحلة الثانية من تخفيف قيود «كورونا»



جانب من الإجراءات الوقائية المتخذة في المجمعات والمراكز التجارية بالشرقية (واس)

### عودة الرحلات الداخلية

وبدأت المطارات السعودية مرحلة استئناف رحلاتها اليوم، بعد تعليقها ضمن الاحترازية الوقائية لمنع انتشار مرض «كوفيد-19». وأجرت هيئة الطيران المدني، الجهة المسؤولة عن المطارات في السعودية، عدداً من الإجراءات والتنظيمات لضمان سلامة المسافرين والعاملين في المطارات من انتقال عدوى كورونا. واطلع المهندس صالح الجاسر، وزير النقل رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للطيران المدني، على إجراءات الهيئة الصحافية الفرنسية. وتستند خطة الفتح التدريجي للمسجد، بدءاً من اليوم، حيث اقتصر فتح المسجد على توسعات والساحات فقط، دون الحرم القديم، مع استمرار تعليق الدخول للروضة الشريفة، مع «طيران ناس» و«شركة طيران أديل» إلى الصالة رقم (1) بمطار الملك عبد العزيز الدولي الجديد، وذلك بدءاً من اليوم (الأحد).

على ضرورة التباعد الجسدي بين الموظفين، واستخدام بوابات منفصلة لدخول الموظفين وخروجهم، وقياس درجة حرارة الموظفين والزوار للمراكز التجارية، وعدم السماح لأي شخص تزيد درجة حرارته عن 38 درجة مئوية. ودعت «البروتوكولات» إلى ارتداء كمامات الوجه عند دخول مقر العمل، وتعقيم اليدين وعدم المصافحة، وتعليق الاجتماعات وغيرها.

### المسجد النبوي يستقبل المصلين

وشهد المسجد النبوي بالمدينة المنورة، فجر اليوم، تواجد المصلين، بعد اعتماد خطة الفتح التدريجي للمسجد، بدءاً من اليوم، حيث اقتصر فتح المسجد على توسعات والساحات فقط، دون الحرم القديم، مع استمرار تعليق الدخول للروضة الشريفة، مع «طيران ناس» و«شركة طيران أديل» إلى الصالة رقم (1) بمطار الملك عبد العزيز الدولي الجديد، وذلك بدءاً من اليوم (الأحد).

خمسین شخصاً. وقالت الوزارة إن العقوبات تهدف إلى فرض التباعد الاجتماعي، وتنظيم التجمعات البشرية التي تمثل سبباً مباشراً لتفشي فيروس كورونا المستجد، وعدم الجيولة دون تفشي الفيروس.

### بروتوكولات العودة

واقترت السعودية سلسلة من البروتوكولات الوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد، شملت (المسجد، والقطاع العام، وقطاع التجزئة والتجزئة والمولات والمراكز التجارية، وأسواق النقع العام، ودور الإيواء الاجتماعية، واستثناء دور رعاية المسنين، والأعمال الإدارية والمكتبية، والمطاعم والمقاهي، والتوصيل المنزلي، والعمالة المنزلية بنظام الساعة).

ومنعت الإجراءات الوقائية التجمعات بشئى أنواعها، وشددت المصافحة باليدين.

المرضى أنفسهم، والحرص على التباعد الاجتماعي، ولبس الكمامات. وتعد المرحلة الثانية إحدى الخطوات التي تعيد بعض النض في مقرات العمل والتجارة، وشتى المجالات، قبل وصول البلاد إلى مرحلتها الثالثة التي تتيح رفع الإغلاق التام، المخطط لها في 21 يونيو (حزيران) المقبل.

### اعلنت وزارة الصحة السعودية، أمس، تسجيل 1618 إصابة جديدة بفيروس كورونا، ليصبح إجمالي الحالات المصابة 83384 حالة، كما تم تسجيل 1870 حالة تعاف، ليرتفع إجماليها إلى 58,883 حالة تعاف، فيما سجلت 22 وفاة جديدة، ليصبح إجمالي حالات الوفاة 480 حالة.

كما سجلت الرياض أكبر عدد من الحالات المصابة الجديدة بـ 679 إصابة، ووجدة 247 إصابة، ومكة المكرمة 105 إصابات، والنفوف 101 إصابة، والدمام 84 إصابة.

### أف ريال مخالفة عدم لبس الكمامة وتزامناً مع مرحلة

المرضى أنفسهم، والحرص على التباعد الاجتماعي، ولبس الكمامات. وتعد المرحلة الثانية إحدى الخطوات التي تعيد بعض النض في مقرات العمل والتجارة، وشتى المجالات، قبل وصول البلاد إلى مرحلتها الثالثة التي تتيح رفع الإغلاق التام، المخطط لها في 21 يونيو (حزيران) المقبل.

المرضى أنفسهم، والحرص على التباعد الاجتماعي، ولبس الكمامات. وتعد المرحلة الثانية إحدى الخطوات التي تعيد بعض النض في مقرات العمل والتجارة، وشتى المجالات، قبل وصول البلاد إلى مرحلتها الثالثة التي تتيح رفع الإغلاق التام، المخطط لها في 21 يونيو (حزيران) المقبل.

### اعلنت وزارة الصحة السعودية، أمس، تسجيل 1618 إصابة جديدة بفيروس كورونا، ليصبح إجمالي الحالات المصابة 83384 حالة، كما تم تسجيل 1870 حالة تعاف، ليرتفع إجماليها إلى 58,883 حالة تعاف، فيما سجلت 22 وفاة جديدة، ليصبح إجمالي حالات الوفاة 480 حالة.

كما سجلت الرياض أكبر عدد من الحالات المصابة الجديدة بـ 679 إصابة، ووجدة 247 إصابة، ومكة المكرمة 105 إصابات، والنفوف 101 إصابة، والدمام 84 إصابة.

### أف ريال مخالفة عدم لبس الكمامة وتزامناً مع مرحلة

المرضى أنفسهم، والحرص على التباعد الاجتماعي، ولبس الكمامات. وتعد المرحلة الثانية إحدى الخطوات التي تعيد بعض النض في مقرات العمل والتجارة، وشتى المجالات، قبل وصول البلاد إلى مرحلتها الثالثة التي تتيح رفع الإغلاق التام، المخطط لها في 21 يونيو (حزيران) المقبل.

### الرياض، «التشرق الأوسط»

تدخل السعودية، اليوم، إحدى أهم مراحل عودتها للحياة الطبيعية، حيث تبدأ المرحلة الثانية التي تستمر 20 يوماً، ويتاح فيها عودة الموظفين والموظفات في القطاعين، كذلك المساجد والطيران الداخلي، كذلك المطاعم والمقاهي، بوقت تجول هو الأطول منذ مارس (آذار) الماضي، حيث سيكون من الساعة 6 صباحاً حتى 8 مساءً.

وقبل دخول السعوديين مرحلتهم الجديدة، حذر وزير الصحة توفيق الربيعة من أن «من يخل بإجراءات مكافحة كورونا سيعدنا للوراء»، منوهاً بقدرة بلاده على مكافحة الجائحة. كما أكد الربيعة أنه سيتم عبور أزمة كورونا بسلام، معوّلاً على الوعي المجتمعي في التعامل مع «كورونا» في تخفيف الإجراءات للتعامل مع كورونا. وأكد الوزير السعودي، في لقاء مع قناة «العربية»، أن نسبة الشفاء من كورونا «كوفيد-19» عالية بفضل «طرق العلاج»، مشدداً على عزل

## أعلى حصيلة إصابات يومية بالفيروس في 4 دول خليجية

من الفيروس ليصل العدد الإجمالي للحالات المتعافية في مملكة البحرين إلى 5811 حالة. كما أعلنت وزارة الصحة العمانية أمس تسجيل 603 إصابات جديدة بفيروس «كوفيد - 19»، ليرتفع إجمالي الحالات المسجلة في عمان إلى 10423 حالة. وأشارت وزارة الصحة العمانية إلى ارتفاع عدد حالات التعافي إلى 2396 حالة، منذ بدء تفشي الفيروس في سلطنة عمان.

بدورها، أعلنت وزارة الصحة القطرية أمس تسجيل 2355 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد. وقالت وزارة الصحة إن إجمالي الإصابات في قطر ارتفع إلى 55262 حالة موزعة، وإن الحالات الجديدة تعود لأشخاص من «العمال الوافدين». كما كشفت وزارة الصحة عن تسجيل 5235 حالة تعاف، ليصل إجمالي حالات التعافي من فيروس كورونا في قطر إلى 25839 حالة.



طفلان يضعان كمامات في أحد شوارع الكويت أول من أمس (أ.ب.ف)

المستجد، منها 196 حالة لعمال وافدين، و95 حالة لمخالطين لحالات إصابة سابقة، ليصل إجمالي عدد الحالات التي تتلقى الرعاية والعلاج إلى

الإجلاء الجوي للمواطنين من الخارج. من جانبها، سجلت البحرين 291 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا

### الرياض، «التشرق الأوسط»

سجلت أربع دول خليجية، هي الكويت والبحرين وعمان وقطر، أمس، أسباب العدوى وفحص المخالطين لها». وأوضح المسند أن حالات الإصابة الـ 1008 السابقة تضمنت 287 حالة لمواطنين كويتيين، وبقية الحالات لوافدين.

كما أعلنت الصحة الكويتية تعافي 883 حالة من المصابين بالفيروس ليرتفع إجمالي حالات التعافي إلى 10156 حالة. فيما أصدرت الإدارة العامة للطيران المدني الكويتي تعميماً يقضي بقبول حجوزات المواطنين وأقربائهم من الدرجة الأولى والعمالة المنزلية المرافقة لهم الراغبين في العودة إلى البلاد على حسابهم الخاص، وذكرت في بيان أن القرار جاء بناء على توجيهات وزارة الخارجية، لا سيما بعد انتهاء رحلات الدكتور عبد الله السند،

## حملات تفتيش لضمان تنفيذ قرارات إلزام المواطنين بالكمامة

## مصر تبدأ تخفيف «الحظر المؤقت» رغم ارتفاع الإصابات بـ «كوفيد - 19»



وزير النقل المصري أمس خلال جولة بمحطة القطارات الرئيسية في البلاد (الحكومة المصرية)

اللجنة العليا لوضع البروتوكولات العلاجية بوزارة الصحة المصرية، بان العقار «حقق نتائج كبيرة بين المرضى، وتم الإبقاء عليه كعلاج أساسي، واستبعاد عقار التاميفلو من البروتوكول العلاجي المصري». ورت العسال في بيان، أمس، أن «الكلوكين حقق نتائج هائلة ونسب شفاء كبيرة».

وفيما بدأ تمسكاً حكومياً بمسار التعايش مع فيروس «كورونا»، عقد الدكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، أمس، اجتماعاً مع اللجنة الطبية بالوزارة لمناقشة خطة الإجراءات والضوابط الاحترازية لعودة النشاط الرياضي منتصف يونيو (حزيران) المقبل. برلمانياً، أعلن مجلس النواب المصري تسجيل حالة الإصابة الثانية بين صفوف أعضائه، وقال المستشار محمود فوزي، أمين عام مجلس النواب، إن «النائب عمرو وطني، محجوز بأحد المستشفيات الخاصة وفاة».

الحديدية». وأعلن وزير النقل عن «توافر كمامات وقائية للبيع بمكاتب صرف التذاكر بالمحطات بغرض حماية صحة وسلامة المسافرين». وبحسب التدابير التي ستظل سارية لمدة 15 يوماً في مصر، فإنه «يحظر انتقال أو تحرك المواطنين، بكل أنحاء البلاد على جميع الطرق وخدمات توصيل الطلبات للمنازل على مدار اليوم».

وعلى صعيد طبي، ورغم تحذيرات «منظمة الصحة العالمية» من تأثيرات من بينها الوفاة لعقار «هيدروكسي كلوروكين» على المرضى بـ «كوفيد - 19»، أفادت الدكتورة جيهان العسال نائب رئيس

البيدا لشؤون الصحة والوقاية، الدكتور عوض تاج الدين، نهاية الأسبوع الماضي، أن تبدأ فترة «الذروة» بعد أسبوعين. وشهدت شوارع وميادين عدة في القاهرة الكبرى، أمس، حملات أمنية موسعة للتفتيش على ارتداء المواطنين وركاب المواصلات العامة للكمامة الواقية، وذلك وفق قرارات ملزمة من الحكومة تلزم المواطنين بها، وتفرض غرامات مالية على المخالفين.

وتزامناً مع عودة تشغيل حركة قطارات السكك الحديدية والمترو، بعد وقف عملها طوال الأسبوع الماضي، ضمن إجراءات احترازية لوقف العدوى، أجرى وزير النقل، كامل الوزير، جولة تفقدية بمحطة السكك الحديدية الرئيسية في مصر، لمتابعة «التزام المواطنين بالوقوف وفقاً لعلامات التباعد عند شبايك التذاكر، وارتداء المواطنين للكمامات خلال استخدام مرفق السكك

القاهرة، محمد نبيل حلمي بدأت الحكومة المصرية، أمس، تطبيق تدابيرها الجديدة، والمعلقة مسبقاً، بشأن الحظر المؤقت على حركة المواطنين ضمن إجراءات مواجهة فيروس «كورونا» المستجد، والتي تضمنت تقليص عدد ساعات منع الانتقال، لتبدأ من الثامنة مساءً وحتى السادسة صباحاً، بينما كانت تفرض خلال الأسبوع الماضي (إجازة العيد) من الخامسة مساءً وحتى السادسة صباحاً.

يأتي ذلك في وقت تشهد فيه البلاد تصاعد معدلات الإصابة المسجلة بـ «كوفيد - 19» والتي تجاوزت حاجز الألف حالة يومياً، أول من أمس، فيما تضاربت تصريحات المسؤولين الرسميين بشأن «فترة الذروة» لانتشار الفيروس، وفي حين رأى وزير التعليم العالي خالد عبد الغفار أنها حدثت في 28 من مايو (أيار) الحالي، توقع مستشار رئيس

مطار بيروت لن يفتح في الأسبوع الأول من يونيو

## لبنان يعود تدريجياً للحياة الطبيعية بعد إقبال «كورونا»

بيروت، بولا أستيخ

لم يثبت عداد «كورونا» في لبنان على مستوى معين في الأيام الماضية. فبعدما انطلق الأثنين بعد إصابات وتفاوتت الأعداد خلال الأيام اللاحقة، سجل يوم أمس (السبت) إصابة 19 شخصاً، توزعوا بين 16 مقيماً و3 واديين، علماً بأن المرحلة الثالثة من عودة المغتربين كانت قد توقفت من دون الإعلان عن موعد محدد لانطلاق المرحلة الرابعة.

ومن المفترض أن يُعقد اجتماع تقني مطول يوم الإثنين المقبل لبحث مصير المرحلة الرابعة من عودة المغتربين كما موعود إعادة افتتاح مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت. وبالرغم من أن خطة الحكومة كانت قد حددت يوم الثامن من يونيو (حزيران) موعداً لإنهاء التعبئة العامة وإعادة افتتاح كل المرافق، فإن التوجه يبدو لتمديد هذه المهلة أقله بما يتعلق بالمطار.

وتشير مصادر وزارة الخارجية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن هناك رأيين بما يتعلق بالمطار؛ الأول يقول بالاستمرار بإقفاله نحو أسبوعين أو ثلاثة، ووقف رحلات جديدة لعودة المغتربين، وفتحها بعد ذلك ضمن بروتوكول طبي معين. أما الرأي الثاني فيدعو لمواصلة الأداء الحالي وتنظيم رحلات جديدة لعودة المغتربين ما دام أن البلد قادر على السيطرة على انتشار الفيروس. وتضيف: «القرار النهائي يبقى للجنة الوزارية التي ستقرر إليها توصياتنا المقترضة أن تتطور مساء الإثنين».

وأكد رئيس مطار رفيق الحريري الدولي فادي الحسن لـ«الشرق الأوسط» أن «المطار لن يفتح أبوابه كما كان مقرراً وفق الخطة الحكومية في الثامن من يونيو (حزيران) وهو بنسبة 90 في المائة سيعاود عمله في الثلث الأخير من يونيو». وأوضح أن 12 رحلة وصلت يوم أمس إلى بيروت كملحق للمرحلة الثالثة من عودة

المغتربين بعدما تعذر إتمامها في الأيام الماضية، لذلك سيتوجب تقييم الوضع بعد انضاح عدد المصابين على متنها، وذلك «لا يمكن أن يحصل قبل 15 يونيو». وكشف الحسن أنه تمت المباشرة باتخاذ الإجراءات اللوجستية لمواكبة إعادة افتتاح المطار لجهة وضع العوازل وتحديد مساحات التباعد وغيرها من التدابير الجديدة التي تستعمل أيضاً إجراء أي راغب بزيارة لبنان فحص الـPCR قبيل توجهه إلى بيروت.

وبدأت الحياة الطبيعية تعود تدريجياً إلى لبنان بعد شهرين من الإقبال والإجراءات المشددة لمنع انتشار «كورونا»، فبعد افتتاح معظم القطاعات، ظل مصير المجمعات التجارية الكبرى وحدها معلقاً.

والتزم اللبنانيون في اليومين

الماضيين بارتداء الكمامات بعدما باشرت القوى الأمنية نهاية الأسبوع بتسليط محاضر ضبط بحق المخالفين. وقال وزير الصحة حمد حسن خلال زيارة إلى مستشفى زحلة الحكومي يوم أمس، إن شعار الوزارة في هذه الفترة هو «ارتداء الكمامة» التي هي من أساسيات العودة الآمنة إلى الحياة الطبيعية، لافتاً إلى أنه طالب منذ 3 أشهر بتأمين 300 جهاز تنفس وصل منها 150 للمستشفيات الحكومية والخاصة.

ورد السبب للطالب العالمي عليها وقلة الدول التي قامت بتقديم المساعدات لتشغالها باحتواء الوباء على أراضيها. وبعد تسجيل 13 إصابة بين النازحين السوريين هذا الأسبوع، أعلنت المتحدثة باسم مفوضية اللاجئين في لبنان ليزا أبو خالد أن المفوضية وبالتعاون مع وزارة

تونس على غرار بقية بلدان العالم مددة «أزمة غير مسبوقه»، على حد تعبيره. وأشار إلى أن إطلاق «البروتوكول الصحي للسياحة» سيبحث برسالة طمأنة لكل وكالات السفر والسياحة للمساخ كونه يتضمن كافة القواعد الصحية لضمان إقامة آمنة في تونس.

وأفاد الجانب الألماني، ممثلاً في الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، بأن إطلاق «مشروع السياحة المستدامة» الذي يعمل على تركيز منتجات سياحية جديدة تعتمد على السياحة الثقافية وسياحة الأنشطة في القضاة المفتوحة، سيساعد على

تفادي الإصابة بعدوى «كورونا» ومن المخنظر إعادة فتح الحدود التونسية رسمياً مع نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل، وانطلاق الموسم السياحي بعد السيطرة على وباء «كورونا». وقررت الحكومة أيضاً عودة المطاعم السياحية والنزل والملاهي إلى النشاط انطلاقاً من الأول من يوليو المقبل.

كانت تونس قد استقبلت خلال الموسم السياحي الماضي أكثر من تسعة ملايين سائح، وهو ما مكّن من توفير عائدات مالية لا تقل عن 1,7 مليار دولار أميركي. غير أن النشاط السياحي تضرر بالكامل

تفادي الإصابة بعدوى «كورونا» ومن المخنظر إعادة فتح الحدود التونسية رسمياً مع نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل، وانطلاق الموسم السياحي بعد السيطرة على وباء «كورونا». وقررت الحكومة أيضاً عودة المطاعم السياحية والنزل والملاهي إلى النشاط انطلاقاً من الأول من يوليو المقبل.

كانت تونس قد استقبلت خلال الموسم السياحي الماضي أكثر من تسعة ملايين سائح، وهو ما مكّن من توفير عائدات مالية لا تقل عن 1,7 مليار دولار أميركي. غير أن النشاط السياحي تضرر بالكامل

تفادي الإصابة بعدوى «كورونا» ومن المخنظر إعادة فتح الحدود التونسية رسمياً مع نهاية شهر يونيو (حزيران) المقبل، وانطلاق الموسم السياحي بعد السيطرة على وباء «كورونا». وقررت الحكومة أيضاً عودة المطاعم السياحية والنزل والملاهي إلى النشاط انطلاقاً من الأول من يوليو المقبل.



سيارة إسعاف تابعة للصليب الأحمر اللبناني بعد عودتها من مهمة للتعامل مع حالة مشتبه في إصابتها بفيروس «كورونا» (أ.ف.ب)

من 400 نازح من أصل 978 نازحاً يقطنون الجعم. ويوم أمس، أعلنت غرفة إدارة الكوارث في محافظة عكار (شمال لبنان) عن ارتفاع عدد المصابين فيها إلى 72 إصابة مسجلة منذ 17 مارس (آذار) الماضي، بعد تسجيل إصابتين جديدتين. أما التقرير الصادر عن اللجنة الصحية في خلية الأزمة في بلدية برج (جنوب كورونا).

وتساءل وزير الصحة: «إذا كانت الحالة تتحدث عن كون الانتكاسة تكون لها آثار مضاعفة، مقارنة مع الحالة العادية التي أعطت نتائج إيجابية».

وأضاف أن «المغرب الآن لا ينتظر مجيء الفيروس، بل أصبح يبحث عنه، خصوصاً ضمن المواطنين الذين لا أعراض عليهم، وذلك بهدف محاصرته على مستوى الجهات». وأشار إلى أن «الحالات التي تخضع للعلاج، المحددة بـ253، تشكل 8 حالات لكل 100 ألف نسمة، وهو رقم مطمئن بالنسبة للمؤشر الدولي الذي يحد 10 حالات».

وأوضح العثماني أيضاً أن الحكومة بصدد وضع خطة طموحة لإنعاش الاقتصاد الوطني، واستشراف معالم الاقتصاد ما بعد رفع الحجر الصحي، إلى جانب إعداد قانون مالية (موازنة) تعديلي برسم العام 2020، سيقدم في غضون الأسابيع القليلة المقبلة، ويتضمن إشارات قوية لتنزيل كبرى الإصلاحات الهيكلية لتحقيق هدف إنعاش الاقتصاد، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه، ناعياً أن تكون الحكومة بصدد نهج سياسة التقشف، إذ قال: «بالعكس، نعمل من أجل دعم الاستهلاك، ودعم الإنتاج الوطني».

وتذكر العثماني بعدد من المؤشرات الاقتصادية، وفي مقدمها الانخفاض الحاد في تدفق التجارة الخارجية، وتراجع

حالات عدوى محلية، إذا لم يتم الالتزام من قبل الجميع بقواعد الدورية من تباعد جسدي وارتداء الكمامات. ومن المنظر أن ترفع تونس الحجر الصحي بالكامل يوم 14 يونيو، أي قبل نحو نصف شهر من فتح حدودها أمام السياح الأجانب.

يذكر أن العدد الإجمالي للمصابين بفيروس «كورونا» في تونس بلغ 1076 حالة مؤكدة. وتمكنت 950 حالة من الشفاء، فيما توفي 48 تونسيا جراء وباء.

وتذكر العثماني بعدد من المؤشرات الاقتصادية، وفي مقدمها الانخفاض الحاد في تدفق التجارة الخارجية، وتراجع

حالات عدوى محلية، إذا لم يتم الالتزام من قبل الجميع بقواعد الدورية من تباعد جسدي وارتداء الكمامات. ومن المنظر أن ترفع تونس الحجر الصحي بالكامل يوم 14 يونيو، أي قبل نحو نصف شهر من فتح حدودها أمام السياح الأجانب.

يذكر أن العدد الإجمالي للمصابين بفيروس «كورونا» في تونس بلغ 1076 حالة مؤكدة. وتمكنت 950 حالة من الشفاء، فيما توفي 48 تونسيا جراء وباء.

الصحة العامة والسلطات المعنية ومنظمة الصحة العالمية، وكجزء من حملة الفحوصات الوطنية الأوسع، باشرت يوم الخميس الماضي بإجراء فحوصات في تجمعات الخيم وفي الملاجئ الجماعية، مركزة على مناطق تتضمّن أعداداً كثيفة من اللاجئين. وأوضحت لـ«الشرق الأوسط» أن الحملة ستشمل آلاف اللاجئين.

ولا يزال العدد الرسمي للسوريين المصابين بـ«كورونا» الذين يعيشون في لبنان ثابتاً منذ منتصف الأسبوع عند عتبة الـ164، علماً بأن عدد الفحوصات التي أجريت في تجمعات ومخيمات النازحين طوال الفترة الماضية والتي تكلفت المفوضية بتغطية تكلفتها لم يتجاوز السبعين.

وشملت هذه الفحوصات مجمع الأوزاعي للنازحين السوريين شمال صيدا، وقد تم أخذ عينات

خلال الأشهر الثلاثة الماضية بغل انتشار فيروس كورونا. وخلال مؤتمر صحافي يوم 28 من الشهر الحالي، أكدت نضاف بن عليّة، المديرية العامة لمرصد الأمراض الجديدة والمستجدة، نجاعة الاستراتيجية التي اتبعتها وزارة الصحة التونسية في تفصي الإصابات بين جميع الوافدين على تونس، وإخضاعهم للحجر الصحي الإجباري، وهو ما مكّن من السيطرة على انتشار الوباء. وحذرت بن عليّة، في المقابل، من خطر وجود حالات حاملة للفيروس بين التونسيين لم يتم التفطن لها، وهو ما قد يخلف

حالات عدوى محلية، إذا لم يتم الالتزام من قبل الجميع بقواعد الدورية من تباعد جسدي وارتداء الكمامات. ومن المنظر أن ترفع تونس الحجر الصحي بالكامل يوم 14 يونيو، أي قبل نحو نصف شهر من فتح حدودها أمام السياح الأجانب.

يذكر أن العدد الإجمالي للمصابين بفيروس «كورونا» في تونس بلغ 1076 حالة مؤكدة. وتمكنت 950 حالة من الشفاء، فيما توفي 48 تونسيا جراء وباء.

وتذكر العثماني بعدد من المؤشرات الاقتصادية، وفي مقدمها الانخفاض الحاد في تدفق التجارة الخارجية، وتراجع

حالات عدوى محلية، إذا لم يتم الالتزام من قبل الجميع بقواعد الدورية من تباعد جسدي وارتداء الكمامات. ومن المنظر أن ترفع تونس الحجر الصحي بالكامل يوم 14 يونيو، أي قبل نحو نصف شهر من فتح حدودها أمام السياح الأجانب.

يذكر أن العدد الإجمالي للمصابين بفيروس «كورونا» في تونس بلغ 1076 حالة مؤكدة. وتمكنت 950 حالة من الشفاء، فيما توفي 48 تونسيا جراء وباء.

وتذكر العثماني بعدد من المؤشرات الاقتصادية، وفي مقدمها الانخفاض الحاد في تدفق التجارة الخارجية، وتراجع

المقاهي والمطاعم تفتح أبوابها بنشاط محدود

## خطة حكومية حذرة

### لرفع الحجر الصحي في المغرب

الرباط، لطيفة العروسي

فتحت المقاهي والمطاعم في المغرب أبوابها، وبدأت عملية تنظيف وتعقيم واسعة، بعد ما يزيد على شهرين من الإغلاق بسبب إجراء منع انتشار فيروس «كورونا».

وسمحت السلطات، منذ أول من أمس (الجمعة)، لأصحاب المقاهي والمطاعم باستئناف نشاط محدود، يتمثل في تسليم الطلبات المحمولة وخدمات التوصيل، في حين لم يرخص لها بعد باستقبال زبائنها، وذلك ضمن خطة «حذرة جداً» تنفذها السلطات لرفع التدريجي للحجر الصحي، على بعد أسبوعين من موعد انتهاء التمديد الثالث لحالة الطوارئ المقرر في 10 يونيو (حزيران) المقبل.

وفي سياق ذلك، قال سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، إن الحكومة بصدد اتخاذ «خيارات استراتيجية» لتدبير مرحلة ما بعد رفع الحجر الصحي. وذكر العثماني، خلال لقاء مع قيادات الأحزاب غير الممثلة في البرلمان، في إطار المبادرة التشاورية التي اطلقتها مع مختلف الأطراف السياسية والنقابية والجموعية لتدبير مرحلة ما بعد 10 يونيو (حزيران)، أنه «مطلوب اليوم من الجمع التعمية الواسعة، وتعميق النقاش حول كيفية تخفيف الحجر الصحي ببلدان، ومواجهة مختلف التداعيات الاقتصادية والاجتماعية التي تسببت فيها أزمة كورونا».

وتساءل وزير الصحة: «إذا كانت الحالة تتحدث عن كون الانتكاسة تكون لها آثار مضاعفة، مقارنة مع الحالة العادية التي أعطت نتائج إيجابية».

وأضاف أن «المغرب الآن لا ينتظر مجيء الفيروس، بل أصبح يبحث عنه، خصوصاً ضمن المواطنين الذين لا أعراض عليهم، وذلك بهدف محاصرته على مستوى الجهات». وأشار إلى أن «الحالات التي تخضع للعلاج، المحددة بـ253، تشكل 8 حالات لكل 100 ألف نسمة، وهو رقم مطمئن بالنسبة للمؤشر الدولي الذي يحد 10 حالات».

وأوضح العثماني أيضاً أن الحكومة بصدد وضع خطة طموحة لإنعاش الاقتصاد الوطني، واستشراف معالم الاقتصاد ما بعد رفع الحجر الصحي، إلى جانب إعداد قانون مالية (موازنة) تعديلي برسم العام 2020، سيقدم في غضون الأسابيع القليلة المقبلة، ويتضمن إشارات قوية لتنزيل كبرى الإصلاحات الهيكلية لتحقيق هدف إنعاش الاقتصاد، وإنقاذ ما يمكن إنقاذه، ناعياً أن تكون الحكومة بصدد نهج سياسة التقشف، إذ قال: «بالعكس، نعمل من أجل دعم الاستهلاك، ودعم الإنتاج الوطني».

وتذكر العثماني بعدد من المؤشرات الاقتصادية، وفي مقدمها الانخفاض الحاد في تدفق التجارة الخارجية، وتراجع

حالات عدوى محلية، إذا لم يتم الالتزام من قبل الجميع بقواعد الدورية من تباعد جسدي وارتداء الكمامات. ومن المنظر أن ترفع تونس الحجر الصحي بالكامل يوم 14 يونيو، أي قبل نحو نصف شهر من فتح حدودها أمام السياح الأجانب.

يذكر أن العدد الإجمالي للمصابين بفيروس «كورونا» في تونس بلغ 1076 حالة مؤكدة. وتمكنت 950 حالة من الشفاء، فيما توفي 48 تونسيا جراء وباء.

وتذكر العثماني بعدد من المؤشرات الاقتصادية، وفي مقدمها الانخفاض الحاد في تدفق التجارة الخارجية، وتراجع

حالات عدوى محلية، إذا لم يتم الالتزام من قبل الجميع بقواعد الدورية من تباعد جسدي وارتداء الكمامات. ومن المنظر أن ترفع تونس الحجر الصحي بالكامل يوم 14 يونيو، أي قبل نحو نصف شهر من فتح حدودها أمام السياح الأجانب.

يذكر أن العدد الإجمالي للمصابين بفيروس «كورونا» في تونس بلغ 1076 حالة مؤكدة. وتمكنت 950 حالة من الشفاء، فيما توفي 48 تونسيا جراء وباء.

## ألف وفاة جديدة في أميركا... ودول أوروبية تعيد فتح مواقعها السياحية الخلافت الدولية تهدد جهود مكافحة الوباء

لندن، الشرق الأوسط

تهدد الخلافت الدولية جهود مكافحة وباء «كوفيد-19»، في الوقت الذي تجاوزت فيه الإصابات ستة ملايين، وتقارب فيه الوفيات 370 ألفاً عبر العالم.

ويعد أيام من تفاقم مواجهة الأميركيين الصينية على خلفية تآخر بكتن في إعلان انتشار فيروس «كورونا» في مدينة ووهان، أثار إعلان واشنطن قطع علاقاتها بمنظمة الصحة العالمية مخاوف من عرقلة جهود البحث والتقصي التي تقودها المنظمة الأممية لكبح انتشار الوباء في العالم، وخصوصاً في الدول الفقيرة.

وأعلن دونالد ترمب الذي علّق مساهمة بلاده المالية في منظمة الصحة العالمية، قطع العلاقات مع المنظمة الأممية، وأتهمها بأنها متسامحة جداً مع الصين؛ حيث ظهر الفيروس قبل أن يتفشى في كافة أنحاء العالم. ويشكل هذا القرار ضربة لمشروعات منظمة الصحة التي تعتمد بشكل أساسي على مساهمة الولايات المتحدة المالية الكبيرة، واعتبر مسؤولون أوروبيون أن الخطوة تمثل «انتكاسة خطيرة للصحة العالمية».

### البحث عن مصادر تمويل «بليلة»

ومنظمة الصحة العالمية هي مؤسسة متعددة الأطراف أنشئت في عام 1948. وتعتمد المؤسسة على 7000 موظف في العالم بأسره، وتتوقف عملياتها ومهامها على الاعتمادات الممنوحة لها من قبل الدول الأعضاء، وعلى تبرعات الجهات الخاصة. ويميزانية تبلغ 2,8 مليار دولار سنوياً (5,6 مليار دولار بين سنتي 2018 و2019)، وتعمل منظمة الصحة العالمية «بميراثية مستشفى متوسط الحجم في بلد متقدم»، وفق ما صرح به مؤخراً مديرها العام تيدروس أدهانوم غبرييسوس، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

ومع مساهمة تبلغ 893 مليون دولار خلال الفترة 2018-2019، أو حوالي 15 في المائة من ميزانية المنظمة، تعد الولايات المتحدة الممول الرئيسي لها، قبل مؤسسة «بيل وميليندا غيتس»، أول مساهم خاص، وتحالف لقاح «غافي» والملكة المتحدة والمانيا، وكلها تقدم كثيراً على الصين التي تساهم بمبلغ 86 مليون دولار فقط. وتسهم الأموال الأميركية بشكل رئيسي في تمويل برامج المنظمة في أفريقيا والشرق الأوسط، ويشارك نحو ثلث هذه المساهمات في تمويل عمليات الطوارئ الصحية، بينما يخصص الجزء المتبقي في المقام الأول لبرامج التصدي لشلل الأطفال، وتحسين الوصول إلى الخدمات الصحية، والوقاية من الأوبئة ومكافحتها.

وقبل يومين من الخطوة الأميركية، أنشأت منظمة الصحة العالمية مؤسسة تهدف إلى تلقي الأموال الخاصة، ومن المواطنين في العالم اجمع. إلا أن غبرييسوس قال إنه لا يري إلى أن تشكل المؤسسة بديلاً للولايات المتحدة؛ موضحاً أن المنظمة تعمل على هذا المشروع منذ عام 2018. وقال إن المشروع «لا علاقة له بمشكلات التمويل الأخيرة»؛ إذ ستقبل المؤسسة الجديدة، المنفصلة قانوناً عن المنظمة الأممية، مساهمات من عامة الناس، وكبار المانحين من القطاع الخاص، والشركات الشريكة، والشركاء الموثوق بهم.

من جهتها، أعلنت الصين التي تتهم واشنطن بأنها «تتصل من التزاماتها» أنها ستتحمل المسؤولية، بشكل مباشر أو غير مباشر، لدعم منظمة الصحة العالمية. وخلال حملة لجمع التبرعات نظمتها المفوضية الأوروبية في أوائل مايو (أيار) لصالح البحث العلمي وتطوير لقاح ضد فيروس «كورونا» للمستعد، التزمت بكين المساهمة بمبلغ 1,1 مليار دولار. وفي 18 مايو، في

رسالة إلى جمعية الصحة العالمية، وهو الاجتماع السنوي للدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية، تعهد الرئيس شي جينبينغ بتقديم ملياري دولار؛ إلا أن كترين انتقدوا المساهمة المالية الصينية الضعيفة في ميزانية الصحة العالمية.

### نيويورك تعود إلى الحياة

في هذه الأثناء، يتواصل تفشي الوباء العالمي في الولايات المتحدة وأميركا اللاتينية وروسيا، وتتعمق الأزمة التي يغرق فيها الاقتصاد العالمي، بينما لا تزال دول كانت نموذجاً في إدارتها للوباء وحقق نتائج إيجابية على غرار كوريا الجنوبية، في حالة تاهب، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وفي الولايات المتحدة؛ حيث يسيطر القلق بسبب تفاقم الوضع الاقتصادي، وارتفاع عدد الوفيات بأكثر من 1000 حالة في اليوم، أعلن حاكم ولاية نيويورك أندرو كومو، أنه يعتزم بدء رفع جزئي لتدابير العزل في مدينة نيويورك، اعتباراً من أسبوع الثامن

من يونيو (حزيران)، شرط أن تكون مؤشرات الصحة العامة مرضية. ولا يشمل القرار في البداية إلا جزءاً من الاقتصاد، وبشكل أساسي يشمل قطاعي البناء والصناعة. ونيويورك هي المدينة الأكثر تضرراً في العالم جراء الفيروس، بتسجيلها أكثر من 21 ألف وفاة، من أصل أكثر من 100 ألف وفاة في الولايات المتحدة. كما سُمح للمطاعم وصالونات الحلاقة في لوس أنجليس، المؤرة الرئيسية لولاية كاليفورنيا، بإعادة فتح أبوابها بشرط تطبيق التدابير الوقائية. وفي كاليفورنيا، القوة الاقتصادية الخامسة عالمياً، وتحل قبل بريطانيا وفرنسا، كانت البطالة شبه معدومة قبل تفشي الوباء. أما الآن فهي تضرب في 24 في المائة من السكان البالغ عددهم 40 مليوناً.

### أوروبا تواجه أزمة اقتصادية حادة

في الوقت نفسه، تواصل رفع إجراءات العزل أمس في أوروبا، مع فتح إيطاليا برج بيزا المائل



سياح ينتظرون زيارة برج بيزا الإيطالي الشهير بعد إعادة فتح أبوابه أمس (إ.ب.أ)

الشهير أمام الزوار، بينما تُعيد العاصمة الأوكرانية فتح مراكزها التجارية وفنادقها. وفي فرنسا، أعاد متجر «غاليري لافاييت» الشهير فتح أبوابه أمس، مع فرض وضع الكمامات وقواعد التباعد الاجتماعي. كما سمحت السلطات الفرنسية بإعادة فتح المتاحف والحدايق والمقاهي والمطاعم اعتباراً من الثلاثاء، إلا أنها ستفتح باحاتها الخارجية فقط في باريس. وسيتمكن السكان من التنقل إلى مسافة أبعد من مائة كيلومتر داخل البلاد. وفي فيينا، حضر الجمهور مساء الجمعة إعادة افتتاح سينما «الادميرال كينو»، إحدى أقدم دور السينما في النمسا، ومن أوائل الدور التي يعاد فتحها بموجب قرار الحكومة اعتباراً من 29 مايو، على أن يقتصر الحضور على 100 متفرج.

وبينما تسرع أوروبا إجراءات رفع العزل، تواجه شركاتها؛ خصوصاً تلك العاملة في قطاعي السياحة والطيران، أزمة اقتصادية غير مسبوق. فقد انتقلت خطة إنقاذ شركة «لوفتهانزا» العملاقة

للطيران البالغة قيمتها تسعة مليارات يورو إلى مرحلة حساسة جديدة، مع توصل الحكومة الألمانية والمفوضية الأوروبية إلى اتفاق بشأن الشروط الأساسية لهذه العملية، لتجنب إفلاس المجموعة؛ لكن لا يمكن تحديد تاريخ عودة حركة الطيران إلى مستويات تسمح للشركات بأن تحصل ربحاً، في الوقت الذي تترقب فيه الدول بقلق خطر موجة ثانية من الوباء.

وفي إيطاليا، تراجع إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 5,3 في المائة في الفصل الأول من العام مقارنة بالفصل السابق، وكذلك في فرنسا التي تدخل في مرحلة ركود. أما في النمسا، فقد تراجع إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 2,9 في المائة. وسجّل الاقتصاد الكندي انكماشاً بنسبة 8,2 في المائة بالوتيرة السنوية في الفصل الأول من العام الجاري، في أكبر تراجع له منذ مطلع عام 2019.

وفي إسبانيا، فاقتم الأزمة الفقير، وفجّرت طلب المساعدة الغذائية، ما دفع بالحكومة إلى الموافقة على خلق الحد الأدنى من الدخل الحيوي. كما أعلنت وزارة السياحة الإسبانية السماح للسياح الألمان والفرنسيين والإسكندنافيين بدخول حدودها خلال النصف الثاني من يونيو، كجزء من مشروع «تجريبى» لاستئناف النشاط السياحي. وأعلن رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانتشيز السبت الماضي، أن إسبانيا ستعيد فتح حدودها أمام السياح الأجانب اعتباراً من شهر يوليو (تموز)، لذا، سيتم اعتباراً من الأول من يوليو رفع الحجر الصحي المفروض منذ 15 مايو على الأشخاص الذين يصلون إلى البلاد. ولكن وفقاً لتحدث باسم وزارة السياحة، يمكن السماح بوصول السياح قبل الأول من يوليو إلى أرخبيل البليار وجزر الكناري، إذ طلت المنطقتان المشاركة في هذا المشروع «التجريبى».

## تحذير بريطاني من الاستعجال في رفع قيود «كورونا»

لندن، الشرق الأوسط

حذّر ثلاثة مستشارين علميين للحكومة البريطانية من أن فيروس «كوفيد-19» لا يزال ينتشر بسرعة شديدة في البلاد، بما لا يسمح برفع قيود العزل العام، ووصف أحدهم القرار بأنه «سياسي».

وتبدأ إنجلترا في تخفيف إجراءات العزل تدريجياً من يوم الاثنين، إذ ستسمح بتجمع عدد لا يتجاوز ستة أشخاص في أماكن مفتوحة، كما ستفتح المدارس الابتدائية أبوابها لبعض الصفوف. وقالت الحكومة إنها تأمل أن يساهم تطبيق نظام جديد، تطلب من خلاله من مخالطي الحالات المؤكدة عزل أنفسهم، في احتواء الفيروس ومساعدة البلاد في العودة لأنشطتها. لكن جيريمي فيرار، مدير مؤسسة «ولكام تراست» للأبحاث وعضو المجموعة الاستشارية العلمية للطوارئ، قال إنه يتفق مع زميله جون إدموندز، على أن «كوفيد-19» ينتشر على نحو شديد السرعة، بما لا يسمح برفع العزل العام في إنجلترا. وكتب على «تويتر» إن «تطبيق (أفحص.. تتع.. اعزل)، يجب أن يكون قائماً وفعالاً تماماً، وقادراً على التعامل مع أي زيادة في وسرعة الانتاج، كما يتعين أن تكون معدلات العدوى أقل. ولجب أن يكون متوقفاً به»، كما نقلت وكالة «رويترز».

كان إدموندز الذي يعمل بكلية لندن للصحة العامة وطب المناطق الاستوائية وعضو المجموعة الاستشارية، قد قال الجمعة: «نقدم على مخاطرة هنا، باستخدام نظام فحص وتتبع لم يسبق اختباره، ووصف القرار بأنه سياسي».

من جهته، حذّر البروفيسور بيتر هوربي رئيس المجموعة الاستشارية لمخاطر الفيروسات التنفسية الجديدة والناشئة، من أن رفع إجراءات العزل العام في إنجلترا سابق لأوانه، نظراً لأن نظام الفحص وتتبع غير مفعّل على نحو كامل حتى الآن. وقال لراديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي): «لا يمكننا العودة لوضع نشهد فيه أعداد حالات الإصابة والوفيات التي شهدناها من قبل». وأوضح: «كما تعرفون، (هذا النظام) غير مفعّل على نحو كامل حتى الآن وهنا تكمن المخاطرة».

وتوفي أكثر من 38 ألف شخص جراء الإصابة بـ«كوفيد-19» في بريطانيا، مما يجعلها ضمن أكثر البلدان تضرراً في العالم. وكشف مسح أجراه مكتب الإحصاءات الوطني أن هناك ما يقدر بنحو 54 ألف حالة إصابة جديدة بالمرض أسبوعياً في إنجلترا، أي بما يتجاوز 7700 حالة في اليوم.

كان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون، قد أعلن الخميس تخفيف إجراءات العزل العام المفروضة لاحتماء فيروس كورونا. وقال إن شركات الحجز ومعارض السيارات ستتمكن من معاودة أنشطتها اعتباراً من الاثنين، لكنه نبه إلى أن التغييرات «خطوات تجريبية صغيرة إلى الأمام». وفيما يتوقع أن يكون العدد الحقيقي للوفيات أعلى من الحصيلة الرسمية، تسعى دور المسنين في مختلف أنحاء البلاد، التي عانت بشكل كبير من انتشار الوباء إلى حماية قاطناتها.

في هذا السياق، تحاول دار للمسنين في ادربيري وسط إنجلترا، السماح بزيارات عائلية «من السيارة» لحماية قاطناتها الضعفاء من أخطار وباء «كوفيد-19»؛ يجلس الزوار في سياراتهم مبتسمين بهدف إعطاء المعنويات لأحبائهم، فيما يسترخي المسنون في كراسٍ مريحة في المر الصغير للدار، ويستمتعون بأشعة شمس الربيع الدافئة، كما نقل تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

# شُكْرٌ وَعُرْفَانٌ

وزارة الصحة  
Ministry of Health

وزارة التعليم  
Ministry of Education

وزارة الإعلام  
Ministry of Media

وزارة المالية  
Ministry of Finance

وزارة الاستثمار  
Ministry of Investment

وزارة الإسكان  
Ministry of Housing

وزارة التجارة  
Ministry of Commerce

وزارة الدفاع  
Ministry of Defense

وزارة الثقافة  
Ministry of Culture

وزارة الخارجية  
Ministry of Foreign Affairs

وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات  
Ministry of Communications and Information Technology

وزارة الرياضة  
Ministry of Sports

وزارة الاقتصاد والتخطيط  
Ministry of Economy and Planning

وزارة الطاقة  
Ministry of Energy

أمانة منطقة الرياض - أمانة منطقة مكة المكرمة - أمانة منطقة المدينة المنورة  
أمانة منطقة القصيم - أمانة المنطقة الشرقية - أمانة منطقة عسير - أمانة منطقة تبوك  
أمانة منطقة حائل - أمانة منطقة الحدود الشمالية - أمانة منطقة جازان - أمانة منطقة نجران  
أمانة منطقة الباحة - أمانة منطقة الجوف

شركة سعيد أحمد العجو  
للتجارة المحدودة

SAID AHMED AL-AJOU  
TRADING COMPANY LTD.

شكر وعرفان  
لخادم الحرمين الشريفين  
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود  
ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير  
محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود  
لتوجيهه وتسخير كل الطاقات ووزارات  
الدولة وكل الجهات المعنية لخدمة  
المواطنين والمقيمين لتجاوز جائحة  
كورونا والتي بحمد الله تم التعامل  
معها على أتم وجه وبدورنا نقدم لهم  
كل الشكر على جهوداتهم



## دمشق وحلفاؤها أمام تداعيات العقوبات الأميركية والأوروبية

لندن، «الشرق الأوسط»

قبل أن يحف الحبر الذي قضى بتمديد العقوبات الاقتصادية الأوروبية على مئات الشخصيات والكيانات والمؤسسات التابعة للنظام السوري، يدخل «قانون قيصر» الأميركي حيز التنفيذ لينقل العقوبات الأميركية إلى مستوى جديد، يصل لملاحقة التعاونيين مع النظام السوري للضغط على حلفائه في موسكو وطهران لتقبل شروط داخلية وخارجية للتسوية.

وتمتعّ المشرعون الأميركيون في كتابة القانون،

وعدّله مراراً وتكراراً منذ عام 2014، ليصبح جاهزاً لرؤية النور بعد حصوله على مباركة الديمقراطيين والجمهوريين على حد سواء في عام 2019. وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وقع الرئيس الأميركي دونالد ترمب على القانون في غرفة مكتظة بأعضاء الكونغرس الذين عملوا جاهدين لإقراره من خلال إدراجه في قانون موازنة الدفاع السنوية.

ورغم اللغة القاسية للقانون، فإن بنوده تشدد على أن واشنطن منتقدة على الدبلوماسية، لكن بشرط.

ومن يقرأ هذه الشروط يعلم أن التسوية مستحيلة من

دون تنحّي نظام الأسد، ووقف دعم روسيا وإيران له. في المقابل، لا يشكل دخول «قانون قيصر» حيز التنفيذ، ضربة للجهود الدبلوماسية الروسية، وحسب، بل تتجاوز آثاره المنتهدة البعد السياسي ليضرب بقوة خططا طموحة لقطاعات اقتصادية ومالية في روسيا جهزت نفسها طويلاً لمرحلة «ما بعد الحرب». لذلك فإن شركاتها تستعد ل«الانتفاخ» على العقوبات.

سورياً، هناك انقسام إزاء تطبيق العقوبات مثل أي ملف آخر؛ إذ إن الشارع في دمشق قلق من انعكاس العقوبات على الوضع المعيشي وزيادة الأزمة الاقتصادية،

في حين أن النظام الذي يحبس أنفاسه مع قرب دخول القانون حيز التنفيذ، يعول على «الحلفاء» في طهران وموسكو لـ «مواجهة هذه المعركة الجديدة». وقال في شمال شرقي البلاد، بتوقع قياديين في «الإدارة الذاتية» أن يستثنى حلفاؤهم الأميركيون مناطق شرق الفرات من العقاب لتجنب أزمات اقتصادية قد يتسلسل منها «داعش» الذي هزم جغرافياً في ربيع العام الماضي.

أما في مناطق شمال غربي البلاد، حيث تسيطر فصائل تدعمها تركيا عليها، فإن الترقب الحذر هو السائد مع قلق من انعكاس العقوبات على وضع النازحين والأهالي هناك.

### تمديد الإجراءات الأوروبية

بروكسل، عبد الله مصطفى

نقى المتحدث في قسم السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، أن تكون العقوبات الغربية هي سبب المصاعب الاقتصادية التي يشعر بها السوريون، قائلًا: «إن النظام السوري يتحمل مسؤولية كبيرة عن الأزمة الإنسانية والاقتصادية».

وقال بيتر ستانو، المتحدث باسم جوزيب بوريل، منسق السياسة الخارجية الأوروبية لـ «الشرق الأوسط» أمس: «هذا يشمل الرفض المتعمد للمساعدات الإنسانية لمناطق سوريا كجزء من الاستراتيجية المناهضة للمعارضة، أو تجاهلها الصارخ للقانون الإنساني الدولي، كما يتجلى في الهجمات الكيميائية ضد السكان، وكذلك استهداف الطائرات العسكرية للبنى التحتية المدنية، بما في ذلك المرافق الصحية».

وقال مصدر آخر إنه منذ الخريف الماضي يتم إلقاء اللوم على العقوبات الغربية في انهيار الاقتصاد السوري؛ حيث يدعي البعض أن الاتحاد الأوروبي يشن حرباً اقتصادية على سوريا: «والانهيار الاقتصادي حقيقي، ولكن نجد أسبابه في تعطيل معظم القنوات التجارية والمالية عبر لبنان، بسبب استمرار الأزمة المصرفية الحادة هناك».

وقرر الاتحاد الأوروبي تمديد العقوبات على النظام السوري والتعاونيين معه لمدة عام ينتهي مع مطلع يونيو (حزيران) من العام القادم، وأدان مصدر في وزارة الخارجية السورية القرار الأوروبي.

وقال بيتر ستانو، إن العقوبات الأوروبية على النظام السوري والتعاونيين معه: «ليست مرتبطة بالعقوبات الأميركية، ويتم تحديد العقوبات وتنفيذها في إطار مسار منفصل تماماً لا يرتبط بما تتخذه واشنطن من عقوبات في هذا الملف»، وهي بدأت منذ 2011، رداً على القمع العنيف الذي يمارسه النظام السوري على السكان المدنيين.

ولم المتحدث الأوروبي في الوقت نفسه إلا أنه في إطار نهج الاتحاد الأوروبي المستهدف لاستخدام العقوبات، فقد جرى تصميم العقوبات ضد النظام السوري لتجنب إعاقة توريد المساعدات الإنسانية، ونتيجة لذلك لا يخضع تصدير الأغذية أو الأدوية أو المعدات الطبية لعقوبات الاتحاد الأوروبي. وعن الشروط السياسية المطلوبة لإلغاء هذه العقوبات، اعتاد التكتل الأوروبي الموحد على قول إن استمرار الاتحاد الأوروبي في فرض عقوبات مرتبط باستمرار القمع ضد المدنيين في سوريا. وقال: «نماشياً مع استراتيجية الاتحاد الأوروبي بشأن سوريا، فإن التمثل الموحد، قرر الإبقاء على التدابير التقيدية ضد النظام السوري وانصاره، ورجال الأعمال الذين يمولونهم ويستفيدون من علاقاتهم بالنظام ومن اقتصاد الحرب».

وأشار البيان إلى أن الاتحاد الأوروبي أزال من قائمته العقوبات تخمين متوفيقين، وأصبحت تضم الآن 273 شخصاً، يشملهم حظر السفر والعقوبات، بالإضافة إلى 70 كياناً.

يستغل مشاريع إعادة الأعمار لتعزيز موقعه في السلطة، ومصادرة الأملاك، وإعادة رسم التركيبة السكانية عبر انتزاع ملكية الفقراء.

إضافة إلى ذلك، سيظهر التانير الأبرز لهذه العقوبات على قطاع الغاز والنفط المتنازح أصلاً. فسوريا تستورد نحو 60 في المائة من احتياجاتها المحلية للغاز، لكنها بالكاد تستطيع تأمين 24 في المائة من احتياجاتها سكانها في الوقت الحالي.

ولهذه الأسباب، وفي محاولة منهم لتحديد أطر لحماية المدنيين، أضاف المشرعون بنوداً تستثنى المساعدات الإنسانية من العقوبات، وذلك عبر إعطاء الرئيس الأميركي صلاحية عدم فرض العقوبات على المنظمات غير الحكومية التي توفر المساعدات الإنسانية لسوريا.

ورغم اللغة القاسية للقانون، فإن بنوده تشدد على أن الولايات المتحدة منفتحة على الحل الدبلوماسي،

لكن بشرط. ومن يقرأ هذه الشروط يعلم أن التسوية مستحيلة من

دون تنحّي نظام الأسد، ووقف دعم روسيا وإيران له، إذ يخضع القانون شروطاً ستة لرفع العقوبات الأميركية، وهي: وقف قصف المدنيين من قبل الطائرات الروسية والسورية، ووقف الحصار عن المناطق المحاصرة من قبل القوات الإيرانية والروسية والسورية، والسماح بمرور المساعدات الإنسانية وتحرك المدنيين بحرية، وإطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين، والسماح بدخول منظمات حقوق الإنسان إلى السجون والمعتقلات السورية، ووقف قصف المراكز الطبية والمدارس والمناطق السكنية والتجمعات المدنية كالأسواق من قبل القوات السورية والإيرانية والروسية، والمجموعات التابعة لها، وعودة المهجرين السوريين بطريقة آمنة

إرادية محترمة، ومحاسبة مرتكبي جرائم الحرب في سوريا، وإحفاق العدالة لضحايا جرائم الحرب التي ارتكبتها القوات السورية. ويعول أعضاء الكونغرس والإدارة على أن تؤدي هذه العقوبات القاسية إلى قلب الطاولة على نظام الأسد، وسحب الغطاء الروسي.

ومشقاته، ما يعني بالتالي الشركات الروسية والإيرانية الخاصة التي تحاول استغلال الحرب للسيطرة على موارد سوريا الطبيعية وبنيتها التحتية. ومع الهجة القاسية للعقوبات، تحديداً فيما يتعلق بجهود إعادة أعمار البلاد والنهوض الاقتصادي، يتخوف بعضهم من تأثرها بشكل غير مباشر على المدنيين. فرغم أن العقوبات ستعزل بشكل أساسي بناء تجمعات فخمة، فإنها ستحول أيضاً دون إعادة تأهيل البنى التحتية، وإصلاح خدمات أساسية أخرى. فالإدارة الأميركية تعد أن الأسد



مدخل مدينة حلب شمال سوريا (أفب)

الذين يسعون للانخراط في جهود إعادة الأعمار.

ويسمى «قانون قيصر» إلى توسيع نظام العقوبات السابق، عبر استهداف المؤسسات الحكومية السورية والأفراد، من مدنيين ومسؤولين، الذين يمولون النظام السوري وروسيا وإيران، سواء أكان هذا التمويل متعلقاً بأنشطتهم العسكرية أو جهود إعادة الأعمار أو انتهاكات حقوق الإنسان. كما كان هدف «قانون قيصر» الأساسي ترجمة تهديدات الإدارة بطريقة ملموسة، وتوفير الدعم لها في مساعيها، من خلال فرض عقوبات اقتصادية ومالية على الدول والأفراد

الذين يسعون للانخراط في جهود إعادة الأعمار. ويسعى «قانون قيصر» إلى توسيع نظام العقوبات السابق، عبر استهداف المؤسسات الحكومية السورية والأفراد، من مدنيين ومسؤولين، الذين يمولون النظام السوري وروسيا وإيران، سواء أكان هذا التمويل متعلقاً بأنشطتهم العسكرية أو جهود إعادة الأعمار أو انتهاكات حقوق الإنسان. كما كان هدف «قانون قيصر» الأساسي ترجمة تهديدات الإدارة بطريقة ملموسة، وتوفير الدعم لها في مساعيها، من خلال فرض عقوبات اقتصادية ومالية على الدول والأفراد

الذين يسعون للانخراط في جهود إعادة الأعمار. ويسعى «قانون قيصر» إلى توسيع نظام العقوبات السابق، عبر استهداف المؤسسات الحكومية السورية والأفراد، من مدنيين ومسؤولين، الذين يمولون النظام السوري وروسيا وإيران، سواء أكان هذا التمويل متعلقاً بأنشطتهم العسكرية أو جهود إعادة الأعمار أو انتهاكات حقوق الإنسان. كما كان هدف «قانون قيصر» الأساسي ترجمة تهديدات الإدارة بطريقة ملموسة، وتوفير الدعم لها في مساعيها، من خلال فرض عقوبات اقتصادية ومالية على الدول والأفراد

الذين يسعون للانخراط في جهود إعادة الأعمار. ويسعى «قانون قيصر» إلى توسيع نظام العقوبات السابق، عبر استهداف المؤسسات الحكومية السورية والأفراد، من مدنيين ومسؤولين، الذين يمولون النظام السوري وروسيا وإيران، سواء أكان هذا التمويل متعلقاً بأنشطتهم العسكرية أو جهود إعادة الأعمار أو انتهاكات حقوق الإنسان. كما كان هدف «قانون قيصر» الأساسي ترجمة تهديدات الإدارة بطريقة ملموسة، وتوفير الدعم لها في مساعيها، من خلال فرض عقوبات اقتصادية ومالية على الدول والأفراد

الذين يسعون للانخراط في جهود إعادة الأعمار. ويسعى «قانون قيصر» إلى توسيع نظام العقوبات السابق، عبر استهداف المؤسسات الحكومية السورية والأفراد، من مدنيين ومسؤولين، الذين يمولون النظام السوري وروسيا وإيران، سواء أكان هذا التمويل متعلقاً بأنشطتهم العسكرية أو جهود إعادة الأعمار أو انتهاكات حقوق الإنسان. كما كان هدف «قانون قيصر» الأساسي ترجمة تهديدات الإدارة بطريقة ملموسة، وتوفير الدعم لها في مساعيها، من خلال فرض عقوبات اقتصادية ومالية على الدول والأفراد

### لماذا سُمي «قانون قيصر»؟

● أطلق على القانون اسم «قانون قيصر» تيمناً بالصور العسكرية السوري الذي أنشئ في النظام، وهزّب أكثر من 55 ألف صورة توثق جرائم الأسد في السجون والمعتقلات في البلاد. وقد زار قيصر الكونغرس باستمرار على مدى الأعوام الماضية، وعرض صورته على الشريطين، لتحكم على ضرورة الضغط على نظام الأسد لوقف جرائمه. وعُرف قيصر في

أطلق على القانون اسم «قانون قيصر» تيمناً بالصور العسكرية السوري الذي أنشئ في النظام، وهزّب أكثر من 55 ألف صورة توثق جرائم الأسد في السجون والمعتقلات في البلاد. وقد زار قيصر الكونغرس باستمرار على مدى الأعوام الماضية، وعرض صورته على الشريطين، لتحكم على ضرورة الضغط على نظام الأسد لوقف جرائمه. وعُرف قيصر في

### روسيا قلقة من «تداعيات أسوأ من المعارك»

موسكو، راند جبر

لا يشكّل دخول «قانون قيصر» الأميركي حيز التنفيذ، ضربة للجهود الدبلوماسية الروسية وحسب؛ بل تتجاوز آثاره المنتظرة. وفقاً لمحللين روس، اليبعد السياسي ليضرب بقوة خططا طموحة لقطاعات اقتصادية ومالية في روسيا، جهزت نفسها طويلاً لمرحلة «ما بعد الحرب» في سوريا، وأطلق استعدادات مكثفة لتأخذ حصة كبرى من مشروعات إعادة تأهيل البنى التحتية في البلاد.

وموسكو التي نشطت بقوة في الفترة الأخيرة، لتحشد تأييد دولي لموقفها في مواجهة «سياسة العقوبات» عموماً، والقانون الأميركي المثير للجدل الذي يحظر، تستعد لخوض معركة دبلوماسية قوية، في مواجهة التداعيات المنتظرة مع بدء تنفيذ القانون الذي وصفته مؤسسات إعلامية حكومية روسية بأن تداعياتها على سوريا وحلفائها ستكون «أسوأ من سبوتن الحرب».

لكن مع النهج السياسي الذي يواجهه تحسنة جديدة، بعدما راهن طويلاً على إقناع المجتمع الدولي بضرورة الانفتاح على مبادرة روسيا لإطلاق مشروع ضخّم لإعادة الإعمار، وسعى لتعويم النظام السوري إقليمياً ودولياً، نتجة الانظار أكثر إلى فرض الشركات الروسية الكبرى التي يمكن أن «يجهبها» القانون الأميركي. يكفي تذكر أن جزءاً أساسياً من الصفقات الإعلامية التي وجهت انتقادات للنظام في الأسابيع الماضية، كان قد ركّز على مخاطر القانون،

### ارتباك في الشارع الدمشقي... والنظام يعوّل على «الأصدقاء»

عاشية؛ لكنها ممتدة فعلياً، تكفي سيكون وضعها بعد تنفيذ «القانون». ويتساءل «إسماعيل»، وهو من سكان أحد الأحياء الدمشقية الأخيرة من جنّي أي مكاسب»، ويبدو تفاؤله بقدرته دمشق بدعم إيران وروسيا، على تجاوز آثار «القانون». أما «محمود»، الناشط المعارض في الداخل، فيقول: «النظام انتشى بانتصاراته

عاشية؛ لكنها ممتدة فعلياً، تكفي سيكون وضعها بعد تنفيذ «القانون». ويتساءل «إسماعيل»، وهو من سكان أحد الأحياء الدمشقية الأخيرة من جنّي أي مكاسب»، ويبدو تفاؤله بقدرته دمشق بدعم إيران وروسيا، على تجاوز آثار «القانون». أما «محمود»، الناشط المعارض في الداخل، فيقول: «النظام انتشى بانتصاراته

عاشية؛ لكنها ممتدة فعلياً، تكفي سيكون وضعها بعد تنفيذ «القانون». ويتساءل «إسماعيل»، وهو من سكان أحد الأحياء الدمشقية الأخيرة من جنّي أي مكاسب»، ويبدو تفاؤله بقدرته دمشق بدعم إيران وروسيا، على تجاوز آثار «القانون». أما «محمود»، الناشط المعارض في الداخل، فيقول: «النظام انتشى بانتصاراته

عاشية؛ لكنها ممتدة فعلياً، تكفي سيكون وضعها بعد تنفيذ «القانون». ويتساءل «إسماعيل»، وهو من سكان أحد الأحياء الدمشقية الأخيرة من جنّي أي مكاسب»، ويبدو تفاؤله بقدرته دمشق بدعم إيران وروسيا، على تجاوز آثار «القانون». أما «محمود»، الناشط المعارض في الداخل، فيقول: «النظام انتشى بانتصاراته

### وعود أميركية باستثناء مناطق شرق الفرات من «العقاب»

في كل القطاعات؛ هذا بحد ذاته يخلق تبعات سلبية على مناطقتنا ويخلق مشكلات كبيرة». وكشفت مسؤولون بارزين من الإدارة الذاتية التي تستعمل على منع إخراج العملات الأجنبية ومن بينها الدولار الأميركي من مناطق نفوذها، بغية الحفاظ على أسعار الصرف والحد من المضاربات المالية واللاعب بأسعار الليرة السورية. وقال بدران جبا كرد نائب الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي: «اتخذنا قراراً بمنع إخراج الدولار من المنطقة. هناك فئة من تجار العملات يقومون بجمع الدولار لبيعها بمناطق الحكومة السورية، مما يؤثر على سعر صرفه مقابل الليرة». واتخذت الإدارة عدة إجراءات لمنع انهيار العملة المحلية داخل مناطقها، على رأسها التعامل بعملة الدولار في مجال التجارة الخارجية والحفاظ على أسعار المواد الأساسية كالخبز والوقود وخدمات المياه والكهرباء، وافتتاح مراكز لبيع المواد الأساسية بسعر

### رتب حذر في إدلب... ومطالب للفصائل ب«خفق النظام»

إدلب، فراس كرم

مناطق المعارضة، وسيكون أكبر وأشد ما إن لم تتخذ الإدارة الأميركية الحلول الجديّة لتفادي تفاقم الوضع المعيشي للنازحين في مناطق إدلب وغيرها في الشمال السوري، من خلال زيادة المساعدات وإشغال النازحين مستلزماتهم الحياتية والمعيشية التي يحصلون عليها الآن من مناطق يسيطر عليها النظام بالعملة المحلية، رغم ارتفاع أسعارها في الأونة الأخيرة متفاترة بتدهور قيمة الليرة السورية أمام العملات الأجنبية».

أما مصعب الأشقر وهو ناشط إعلامي من محافظة حماة وقيم في ريف إدلب، فيقول: «ربما يؤثر تطبيق قانون قيصر على النظام وأركانها وداعميه، ولا شك أن تأخيرها أيضاً سيطال مناطق المعارضة، لا سيما أن الليرة السورية بتدهور قيمة الليرة السورية أمام العملات الأجنبية». ويقول الناشط محمد الأسمر في إدلب: «نحن مع أي عقوبة أو قرار دولي من شأنه إزالة أركان نظام الأسد وترطب لنتائج، إن كانت بحصار اقتصادي أو سياسي أو عسكري، ولكن نرى بأن أميركا غير جادة حقاً بموضوع الخلق عن الأسد»، لافتاً إلى أن «قانون قيصر إن طبق بحرفيته سيؤثر بشكل حاد على مصادر تمويل نظام الأسد وداعميه». ويضيف متخوفاً من أن تأخيرها أيضاً على الشعب السوري وخصوصاً في

### رتب حذر في إدلب... ومطالب للفصائل ب«خفق النظام»

مناطق المعارضة، وسيكون أكبر وأشد ما إن لم تتخذ الإدارة الأميركية الحلول الجديّة لتفادي تفاقم الوضع المعيشي للنازحين في مناطق إدلب وغيرها في الشمال السوري، من خلال زيادة المساعدات وإشغال النازحين مستلزماتهم الحياتية والمعيشية التي يحصلون عليها الآن من مناطق يسيطر عليها النظام بالعملة المحلية، رغم ارتفاع أسعارها في الأونة الأخيرة متفاترة بتدهور قيمة الليرة السورية أمام العملات الأجنبية».

أما مصعب الأشقر وهو ناشط إعلامي من محافظة حماة وقيم في ريف إدلب، فيقول: «ربما يؤثر تطبيق قانون قيصر على النظام وأركانها وداعميه، ولا شك أن تأخيرها أيضاً سيطال مناطق المعارضة، لا سيما أن الليرة السورية بتدهور قيمة الليرة السورية أمام العملات الأجنبية». ويقول الناشط محمد الأسمر في إدلب: «نحن مع أي عقوبة أو قرار دولي من شأنه إزالة أركان نظام الأسد وترطب لنتائج، إن كانت بحصار اقتصادي أو سياسي أو عسكري، ولكن نرى بأن أميركا غير جادة حقاً بموضوع الخلق عن الأسد»، لافتاً إلى أن «قانون قيصر إن طبق بحرفيته سيؤثر بشكل حاد على مصادر تمويل نظام الأسد وداعميه». ويضيف متخوفاً من أن تأخيرها أيضاً على الشعب السوري وخصوصاً في

## وسط ترقب حذر في الدوائر السياسية العراقية

## الكاظمي يجهز الفريق التفاوضي للحوار مع واشنطن

بغداد، الشرق الأوسط،

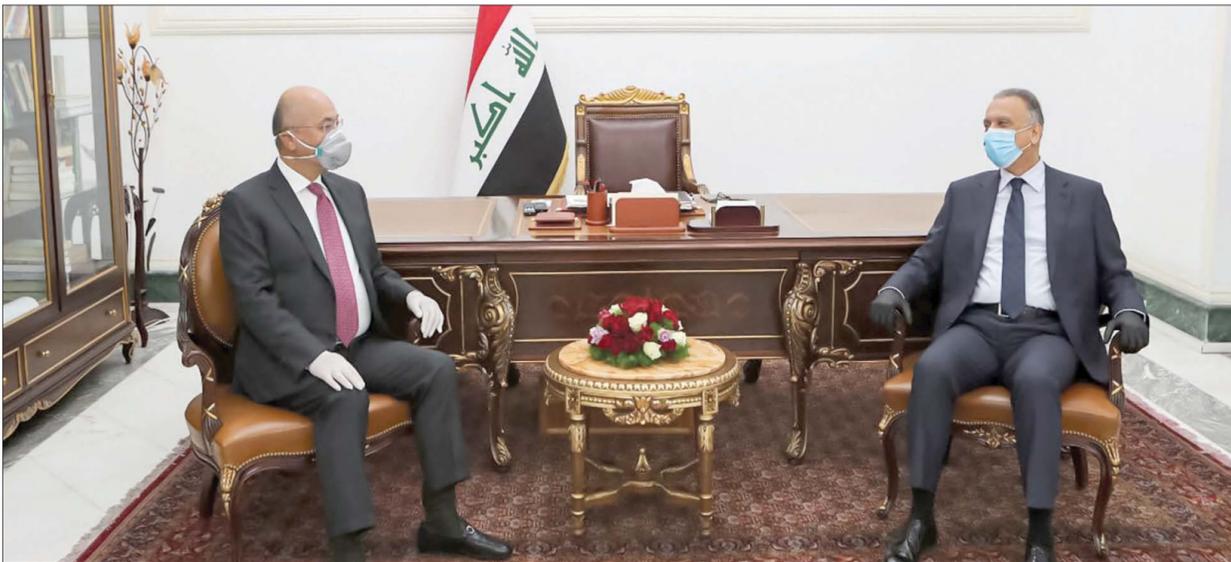
من المقرر أن يبدأ خلال أقل من أسبوعين الحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة الأميركية والعراق. وطبقاً للمعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» من مصدر سياسي طلب عدم الكشف عن اسمه، فإن «الحوار» يبدأ يومي العاشر والحادي عشر من شهر يونيو (حزيران)، «مبيناً أن المفاوضات سوف تبدأ على مستوى أقل من وزيرى خارجية البلدين وأنه تم تقسيم مجموعات الحوار إلى ثلاث مجموعات وهي سياسية وعسكرية واقتصادية». هذا الحوار كان قد تم الاتفاق عليه بين الجانبين خلال حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي أواخر العام الماضي. وورث رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي هذا الحوار من بين تركت كثيرية في غالبها سلبية من حكومة سلفه، خصوصاً على صعيد العلاقة مع واشنطن، ومن حكومات أسلافه على أصعدة الفساد وتراكم الفضل طوال السبعة عشر عاماً الماضية.

مقدمات هذا الحوار كثيرة ومحاذيره من قبل خصوم الكاظمي أكثر. بينما يرى مؤيدو الكاظمي، لا سيما السنة والأكراد، أن نتائج هذا الحوار سوف تكون لصالحهم بشكل أو بآخر، خصوصاً أن خصوم الكاظمي لا يملكون كثيراً من أوراق الضغط عليه على صعيد السياسة الخارجية. وتبقى السياسة الخارجية رهناً للعلاقة الأميركية - الإيرانية وهو الأمر الذي عدته صحيفة «ول ستريت جورنال» الأميركية محاولة في الموازنة بين القوتين المتخاصمتين. ولعل التحليل الذي ينتهي إليه اثنان من الأكاديميين

المتخصصين في السياسة الخارجية في العراق في رؤيتهم التي عبر عنها لـ«الشرق الأوسط» لا تختلف كثيراً عن هذا الطرح. وطبقاً للصحيفة الأميركية فإن كلا من واشنطن وطهران «اجتمعتا بهدوء خلف سياسي عراقي تريان أنه سيكون حاسماً لمنع المزيد من الفوضى في بلاده»، مشيرة إلى أن «الكاظمي بصفته رئيساً للوزراء، قدم بالفعل مبادرات طيبة للمتظاهرين الذين عارضوا النفوذ الإيراني والجماعات الموالية لطهران التي تعتبر المظاهرات مؤامرة أميركية». ومع أن الكاظمي بعيد عن صنع العداوات وقريب من صنع

الصدقات حتى مع خصومه، فإن مؤيديه يراهنون على هذه الخصلة بينما خصومه ومن بينهم الذين قبلوا به اضطراباً يرون أن القدرة على إرضاء الأعداء والأصدقاء معا إنما هي وصفة يجب أن ينظر إليها بحذر، وهذا ما تفسره كثرة التصريحات التي يدلي بها نواب ومسؤولون ينتمون إلى بعض القوى والكتل والفصائل الشيعية التي لا تزال تشكل بإمكانية أن يكون الحوار مع واشنطن لصالح العراق أو لصالحها هي، وبالتالي فهي تريد أن تبقى أيديها على كل شيء بما فيه الرزاق وتنتظر أفعال الكاظمي لا أقواله. ومع أن الصحيفة الأميركية

تعترف بأن «التحديات التي يواجهها الكاظمي هائلة، رغم انحسار الاحتجاجات الشعبية التي أجبرت سلفه على الاستقالة، لكن هذا الحوار له محددات أساسية على صعيد العلاقة مع حكومة الكاظمي لبحث طبيعة العلاقة بين العراق والولايات المتحدة الأميركية انطلاقاً من وضع هذه العلاقة خلال الأعوام السابقة، لا سيما بعد توقيع الاتفاقية الأمنية والاتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين عام 2008»، مبيناً أنه «رغم توقيع تلك الاتفاقيتين فإنه لم يتم تحديد العلاقة مع العراق أميركياً.. هل هو صديق أو شريك أو حليف وبالتالي فإن الحوار القادم سوف



مصطفى الكاظمي خلال لقائه برهم صالح في مطلع الأسبوع (أ.ف.ب)

يحيى خطورة التقارب بين العراق والولايات المتحدة الأميركية لجهة كونه انتكاسة للعلاقة مع إيران، وهو ما يحاول الكاظمي موازنته بين الجانبين مع محاولة النأي عن هذا الصراع». وأوضح عبد الإله أن «قضايا النفط والشركات النفطية العاملة في العراق أو التي سوف تعمل في العراق ستكون حاضرة في أي حوار مع واشنطن فضلاً عن بحث الوجود الأميركي في العراق بما يرضى الطرفين رغم استمرار ملفات عديدة يمكن أن تجعل الحوار لا يحسم خلال جلسة أو جلستين».

بدوره، يرى الدكتور إحسان الشمري رئيس مركز التفكير السياسي في العراق لـ«الشرق الأوسط» أن «الحوار كان رغبة أميركية من سنوات سابقة بل حتى العراق كان يعتقد أن اتفاقية الاتفاق الاستراتيجي لم تفعل بشكل صحيح خلال السنوات الماضية، وبالتالي فإن الرغبة الأميركية باتت تتزامن مع رغبة عراقية مماثلة على صعيد وضع اتفاقية الإطار الاستراتيجي وما تضمنته من أمور تتطلب تفعيلها بالشكل الصحيح». ويضيف الشمري أن «من بين ما يدخل في إطار ذلك هو قضية الأسباح الأميركي من العراق والذي لن يخرج في تصوري عما يمكن تسميته إعادة تكيف السلاح بيد الدولة وكذلك البحث عن مصلحة العراق أولاً وأخيراً بعيداً عن أي تدخلات خارجية فضلاً عن التزامات الولايات المتحدة الأميركية حيال العراق مثل التدريب والتسليح وسواها من الالتزامات، وهو ما يعني أننا مقبلون على علاقة جديدة بين العراق كدولة وبين الولايات المتحدة الأميركية، لا سيما أن تحولات التي لم تعد مهمة، مبيناً أن «الأسباح الكامل ليس مطروحاً، لا سيما مع استمرار خطر تنظيم داعش» بل وتنايمه خلال الفترة الماضية، وهو ما يتطلب استمرار التنسيق مع الولايات المتحدة الأميركية فضلاً عن المظلة الأكبر وهي التحالف الدولي».

عراقياً، يرى عميد كلية العلوم السياسية في الجامعة المستنصرية في العراق الدكتور خالد عبد الإله في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «هذا الحوار له محددات أساسية على صعيد العلاقة مع حكومة الكاظمي لبحث طبيعة العلاقة بين العراق والولايات المتحدة الأميركية انطلاقاً من وضع هذه العلاقة خلال الأعوام السابقة، لا سيما بعد توقيع الاتفاقية الأمنية والاتفاقية الإطار الاستراتيجي بين البلدين عام 2008»، مبيناً أنه «رغم توقيع تلك الاتفاقيتين فإنه لم يتم تحديد العلاقة مع العراق أميركياً.. هل هو صديق أو شريك أو حليف وبالتالي فإن الحوار القادم سوف

## عبرت في بيان عن «أسفها» لكنها عاجزة عن الرد

## القرار الأميركي بإنهاء إعفاءات «النووي» الإيراني يقلق أوروبا

باريس، ميشال أبوتجيم

في بيان مشترك من 169 كلمة، عبرت الدول الأوروبية الثلاث المعنية مباشرة بالملف النووي الإيراني عن «الأسف الشديد» لقرار الولايات المتحدة الصادر يوم الأربعاء الماضي، القاضي بإنهاء العمل بثلاثة استثناءات أساسية لمشاريع في القطاع النووي المدني الإيراني، بما فيها مشروع تحديث وتعديل مفاعل أراك. ويشير البيان الأوروبي الذي شارك فيه الممثل الأعلى للسياسة الخارجية، جوزيب بوريل، إلى أن المشاريع الإيرانية النووية الثلاثة منصوص عليها في اتفاق عام 2015، وفي القرار الدولي رقم (2231) الصادر عن مجلس الأمن، ويؤكد أنها «تخدم مصالح الجميع فيما يتعلق بمنع انتشار السلاح النووي، وتوفر لاسرة الدولية الضمانات حول الطبيعة السلمية الخاصة بالمضمونة للأنشطة النووية الإيرانية». وتعتبر الأطراف الموقعة على البيان (فرنسا وبريطانيا وألمانيا والاتحاد الأوروبي) عن عزمها على إجراء جولة من المشاورات «التقييم نتائج القرار الأميركي»، إليه ما زال يمثل الوسيلة الوحيدة

والفضلى لضمان الطبيعة السلمية للبرنامج النووي الإيراني، من دون تناسي حث طهران، مرة أخرى، على «العودة مجدداً لتنفيذ كامل التزاماتها» النووية التي بدأت بالتخل منها منذ التصديق على وثيقة ثلاث ملاحظات على البيان الأوروبي: الأولى، أنه صادر -بعكس مرات سابقة- عن الناظرين باسم وزارات خارجية الدول الثلاث، وليس عن الوزراء مباشرة. وفي العرف الدبلوماسي، فإنه «لا يتميز بالقوة نفسها، فيما لو صدر عن الوزراء مباشرة»، وفق تقدير سفير سابق، والثانية، أنه استعاد -ولكن بلغة دبلوماسية «مخففة»- ما ورد في تصريحات بوريل على هامش اجتماع أوروبي -أممي- والثالثة، أن البيان يعكس الموقف الأوروبي بمجمله، بسبب مشاركة المسؤول الأوروبي فيه، ولم يبق حكرًا على الدول الثلاث الموقعة على الاتفاق. والسؤال الأول الذي يطرحه الأوروبيون يتناول «توقيت» القرار الأميركي، إذ إن واشنطن «غضت الطرف» عن هذا الجانب من الاتفاق رغم خروجها منه، وفرضها سياسة «العقوبات القصوى» على طهران. يضاف إلى ذلك مسألة خلافية أخرى، عنوانها عزم واشنطن على دفع مجلس الأمن، بشكل أو بآخر، إلى تجميد العقوبات المفروضة على

إيران في موضوع السلاح التقليدي. والمعروف أن الحظر المفروض عليها بموجب القرار الدولي ينتهي في شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وهاتان المسألتان «مخرجان» الأوروبيين الذين ما زالوا متمسكين بالاتفاق النووي لأسباب المذكورة في بيانهم، ولهما استمرار وضع النشاطات النووية الإيرانية تحت رقابة الوكالة الدولية للطاقة. ولاشارة، فإن مفتشيهما ما زالوا في إيران، وهم يقومون بعملهم، ويرفحون تقارير دورية إلى مقر الوكالة في فيينا. ووفق القراءة الأوروبية، فإن قبول الإيرانيين بالتفتيش يعني أنهم لا يريدون الخروج النهائي من الاتفاق، رغم التحلل من كثير من بنوده، ومنها استخدام طرادات مركزية المشيع المتاح، والارتفاع بمستوى التخصيب المسموح. ووفق القراءة الأوروبية نفسها، فإن خطوات الإدارة الأميركية المتلاحقة هدفها دفع إيران للخروج من الاتفاق، ما سيسهل عندها إعادة فرض العقوبات الدولية على طهران التي رفعت بعد التوقيع على الاتفاق في يوليو (تموز) من عام 2015. ومع قرارها الجديد، تفاقم واشنطن ضغوطها على إيران، ولكن في الوقت عينه على الأطراف

(دولاً وشركات) التي كانت معنية بالإعفاءات الثلاثة التي تتناول بشكل أساسي تحويل موقع أراك عن غرضه العسكري ليصبح مدنياً، وتزويد مفاعل طهران الاختباري بالمادة النووية. وبذلك، تكون واشنطن قد مدت عقوباتها العابرة للحدود على من يخالف قرارها، مع إعطائها فترة سماح من ستين يوماً. وقد سعى الأوروبيون من خلال آلية «إنستكس» للمساعدة إيران على الالتفاف على العقوبات الأميركية، إلا أن العمليات التي تمت في هذا الإطار بلغت هامشية، الأمر الذي وفر لطهران حجة التفتيش بالأمم المتحدة، لما يرونه من غياب الإرادة السياسية للوقوف بوجه واشنطن. كذلك شكلت الخطوة الأوروبية لتفعيل «البنية فض النزاعات» المنصوص عليها في الاتفاق، التي يمكن أن تعيد الملف النووي بكلية أمام مجلس الأمن، سبباً إضافياً للتباعد بين إيران والأوروبيين. وفي حال خرجت إيران رسمياً من الاتفاق، فإن ذلك سيغني نهايتها التامة، وهو ما لا يريده الأوروبيون. وثمة من ينصح إيران بالانتظار حتى يعرف مصير الانتخابات الرئاسية الأميركية التي ستحصل في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

## اليمن المتطرف

## يشكل «الخطر الأكبر» على ألمانيا

برلين، راغدة بهنام

ورخص قيادة، والتسبب بأضرار مادية. وفي العام الماضي، سجلت السلطات أكثر من 650 جريمة اقترقتها أشخاص ينتمون لـ«مواطني الريح»، حسب الداخلية الألمانية. وحسب رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية، فإن اليمن المتطرف «يسعى للسيطرة على المظاهرات، محذراً من إطلاق حركة شعبية بحركة «بيغيدا» اليمنية المتطرفة التي انطلقت من مدينة دريسين قبل سنوات كرد فعل على موجة اللاجئين الكبيرة التي دخلت ألمانيا عام 2015. وقال هالدنفاغ إنه «يجب أن نكون متنبهين لهذا الأمر». وحتى الآن لا تزال المظاهرات «تحت السيطرة»، رغم تزايد أعداد المشاركين بها، حسب رئيس هيئة المخابرات التي أضاف محذراً بأنه «لا يمكن أن نعرف ما الذي سيتطوّر من هذه المظاهرات، والأمم المتحدة على الوضع الاقتصادي في البلاد، الذي يمكن أن يتغير».

ورخص قيادة، والتسبب بأضرار مادية. وفي العام الماضي، سجلت السلطات أكثر من 650 جريمة اقترقتها أشخاص ينتمون لـ«مواطني الريح»، حسب الداخلية الألمانية. وحسب رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية، فإن اليمن المتطرف «يسعى للسيطرة على المظاهرات، محذراً من إطلاق حركة شعبية بحركة «بيغيدا» اليمنية المتطرفة التي انطلقت من مدينة دريسين قبل سنوات كرد فعل على موجة اللاجئين الكبيرة التي دخلت ألمانيا عام 2015. وقال هالدنفاغ إنه «يجب أن نكون متنبهين لهذا الأمر». وحتى الآن لا تزال المظاهرات «تحت السيطرة»، رغم تزايد أعداد المشاركين بها، حسب رئيس هيئة المخابرات التي أضاف محذراً بأنه «لا يمكن أن نعرف ما الذي سيتطوّر من هذه المظاهرات، والأمم المتحدة على الوضع الاقتصادي في البلاد، الذي يمكن أن يتغير».

ومما يلفت رئيس الاستخبارات المظاهرات هذه حزب «البدليل» لألمانيا» البميني المتطرف، وأكبر حزب معارض في البرلمان. وقبل بضعة أسابيع، أعلنت الاستخبارات الداخلية حل مجموعة داخل هذا الحزب اعتبرت شديدة التطرف وأقارباها تتعارض مع الدستور، ولكن رغم حل المجموعة المعروفة بـ«الجناح»، إلا أن أعضاءها ما زالوا ينتمون للحزب. وقال هالدنفاغ إن «المخابرات ما زالت تبقى عيناً على هؤلاء الأعضاء، وكيفية عملهم تحت «البدليل لألمانيا». ومن بين القضايا التي تصنفها المخابرات التي تشكل خطراً على الدولة، ما يعرف بـ«مواطني الريح»، الذي يقدر عددهم بـ19 ألف شخص. وهؤلاء لا يؤمنون بالهدوء الألمانية، ويرفضون الولاء لها، ويسعون لإعادة مجد إمبراطورية الرايخ التي أسسها هتلر عام 1937. كما أنهم لا يدفون الضرائب، ويرفضون حمل جوازات ألمانية، ولا ياتمرون بأوامر الشرطة، كما أن جزءاً كبيراً منهم يحمل السلاح، ومنهم من نجح بالحصول على تراخيص لحمله. وقيل 4 أيام، نفذت السلطات مدامات استهدفت أكثر من 30 شخصاً ينتمون لـ«مواطني الريح»، لانتهامهم بتزوير مستندات، بينها جوازات سفر الألمانية.

ومما يلفت رئيس الاستخبارات المظاهرات هذه حزب «البدليل» لألمانيا» البميني المتطرف، وأكبر حزب معارض في البرلمان. وقبل بضعة أسابيع، أعلنت الاستخبارات الداخلية حل مجموعة داخل هذا الحزب اعتبرت شديدة التطرف وأقارباها تتعارض مع الدستور، ولكن رغم حل المجموعة المعروفة بـ«الجناح»، إلا أن أعضاءها ما زالوا ينتمون للحزب. وقال هالدنفاغ إن «المخابرات ما زالت تبقى عيناً على هؤلاء الأعضاء، وكيفية عملهم تحت «البدليل لألمانيا». ومن بين القضايا التي تصنفها المخابرات التي تشكل خطراً على الدولة، ما يعرف بـ«مواطني الريح»، الذي يقدر عددهم بـ19 ألف شخص. وهؤلاء لا يؤمنون بالهدوء الألمانية، ويرفضون الولاء لها، ويسعون لإعادة مجد إمبراطورية الرايخ التي أسسها هتلر عام 1937. كما أنهم لا يدفون الضرائب، ويرفضون حمل جوازات ألمانية، ولا ياتمرون بأوامر الشرطة، كما أن جزءاً كبيراً منهم يحمل السلاح، ومنهم من نجح بالحصول على تراخيص لحمله. وقيل 4 أيام، نفذت السلطات مدامات استهدفت أكثر من 30 شخصاً ينتمون لـ«مواطني الريح»، لانتهامهم بتزوير مستندات، بينها جوازات سفر الألمانية.

## الخرطوم تستدعي القائم بالأعمال الإثيوبي للاحتجاج على اعتداءات

الخرطوم، محمد أمين ياسين

على الأراضي والموارد السودانية. وقال المتحدث باسم الجيش السوداني، عامر محمد الحسن، إن القوات المسلحة السودانية تمد حبال الصبر لإكمال العملية التفاوضية مع إثيوبيا لوضع حد للعمليات العدائية الإجرامية. وطالبت الحكومة السودانية الجانب الإثيوبي باتخاذ الإجراءات الكفيلة بوقف مثل تلك الاعتداءات. وأشار بيان الخارجية إلى أن استدامة وتطوير التعاون بين البلدين لا بد أن يبنى على الاحترام المتبادل لسيادة واستقلال وحدود كل منهما، وحق شعبيهما في العيش في أمان وسلام، واستخدام موردهما الطبيعية والاقتصادية دون تغول أو اعتداء من أي طرف على الآخر.

وبدأت التوترات الأمنية في أعقاب توغل قوة من الجيش الإثيوبي، الثلاثاء الماضي، ومحاصرتها معسكراً للجيش السوداني بمنطقة «القلابات» بولاية القضارف داخل الأراضي السودانية. وذكر بيان القوات المسلحة السودانية أن اجتماعات مشتركة عقدت بين الجيشين السوداني الإثيوبي لتجاوز الأمر، تم خلالها الاتفاق على سحب القوات الإثيوبية إلى معسكرها. إلا أن قوة من الجيش الإثيوبي عاودت الهجوم والاشتباك مع القوات العسكرية السودانية في تلك المنطقة، وجرى تبادل لإطلاق النار، ما أدى إلى مقتل ضابط برتبة نقيب، و6 أفراد من القوة.

وأشار الجيش السوداني إلى أن القوات الإثيوبية المعتدية استخدمت في الاشتباكات مدافع «ار بي جي» وشاشات وبنادق، مما أدى إلى إصابة 3 من المواطنين السودانيين. كما أوقعت القوات السودانية خسائر كبيرة وسط

القوات الإثيوبية المعتدية. وتأتي الاعتداءات الإثيوبية على الأراضي السودانية بعد أسبوعين من المباحثات التي جرت بين رئيسي وزراء البلدين لمعالجة قضايا الحدود. وزار رئيس مجلس السيادة، عبد الفتاح البرهان، في مطلع أبريل (نيسان) الماضي، المنطقة العسكرية بمدينة القلابات، مؤكداً أن القوات المسلحة السودانية جاهزة للتصدي لحماية الحدود، وبصفته واجبا مقدساً. وكان رئيس الوزراء السوداني، عبد الله حمدوك، قد أجرى في منتصف مايو (أيار) الحالي اتصالاً هاتفياً بنظيره الإثيوبي، أبي أحمد، اتفقاً خلاله على تكوين لجنة فنية لاستكمال ترسيم الحدود بين البلدين. كما اتفق رئيسا الوزراء على ألا تؤثر التوترات على الحدود في العلاقات بين البلدين، وحسم القضية من

الخرطوم، محمد أمين ياسين

الخرطوم، محمد أمين ياسين

## دعا إلى تطبيق القرار الأممي 1559

## تحرك في بيروت يطالب بنزع سلاح «حزب الله»



مظاهرة في بيروت أمس ضد سلاح «حزب الله» (الشرق الأوسط)

إسرائيل، وليس محصوراً بـ(حزب الله) فقط»، مضيفاً أن «الدولة عندما تخلت عن حماية الأرض من الاعتداءات الإسرائيلية والإرهابية، كان هذا السلاح موجوداً للدفاع عن اللبنانيين». وشكك هؤلاء المعتصمون بنوايا المعتصمين في التحرك الأول، معتبرين أنه «سياسي».

وهذه هي المرة الأولى التي يخرج فيها اعتصام يطالب بتطبيق القرار 1559 منذ عام 2005 بعد انسحاب القوات السورية من لبنان، علماً بأن الشارع اللبناني انقسم في عام 2004 بين مطالب بتنفيذ القرار الدولي ومعارض له، وخرجت مظاهرات ضخمة آنذاك مؤيدة ومعارضة للقرار الدولي في خريف 2004 بعد صدور القرار في سبتمبر (أيلول) من ذلك العام.

بينما اُفادت إحدى اللافتات بأن «قرار الحرب فقط بقرار من جيشنا اللبناني».

وقال أحد المعتصمين إن الفساد محي في لبنان بموجب معادلة «سلاحنا مقابل فسادكم»، داعياً إلى نزع سلاح «حزب الله»، ووقف توظيف السلاح لحماية الفاسدين، بينما دعا آخر لتوحيد وجود السلاح في لبنان بيد الجيش اللبناني، وتطبيق القرارات الدولية. بالتزامن، أقيم اعتصام آخر أمام قصر العدل رفضاً للوقفة الاحتجاجية المطالبة بنزع السلاح، وعمدت القوى الأمنية إلى إغلاق منطقة قصر العدل، وفصلها عن محيطها. منعاً للتصادم مع المعتصمين ضد السلاح.

وقال أحد المعتصمين إن السلاح هو «سلاح المقاومة ضد

كافة الأراضي اللبنانية، وصدر في عام 2004، بينما بنص القرار 1701 على وقف لإطلاق النار إثر حرب يوليو (تموز) 2006 بين لبنان وإسرائيل، ويشد على منع وجود السلاح في منطقة جنوب اللباني على حدود لبنان الخنوبية. ورفعت لافتات داعية إلى تنفيذ القرارات الدولية الثلاثة، ولافتات أخرى حملت شعار «لا للسلاح الأسود»، و«لا للسلاح غير الشرعي»، وأعلن بعضهم رفضه لوجود سلاح داخل الدولة». وحملت إحدى اللافتات عبارة: «الثلاثة الوطنية الذهبية هي أرض وشعب وقانون» رداً على «الثلاثة التي يدعو إليها «حزب الله» وأنصاره «جيش، شعب، مقاومة». كما حملت لافتة أخرى شعار «الدستور اللبناني وسلاح الشرعية والقرارات الدولية»،

بيروت: «الشرق الأوسط»

انقسم الشارع في محيط قصر العدل في بيروت، بين معتصمين طالبوا بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 1559 رقم الداعي لنزع سلاح «حزب الله» وحصر السلاح في لبنان بيد الجيش، وآخرين اعتصموا رفضاً للاعتصام الأول، دفاعاً عن سلاح الحزب.

ونفذت مجموعة من الناشطين وقفة احتجاجية أمام قصر العدل في بيروت تحت عنوان «لا لدولة داخل الدولة ولا للسلاح غير الشرعي»، مطالبة بتنفيذ القرارات الدولية 1559 و1680 و1701، وسط انتشار كثيف للقوى الأمنية.

وبنص القرار 1559 على نزع سلاح الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية، وبسط سلطة الدولة على

## يواجه تهم غسل أموال مصدرها تهريب مخدرات

## قبرص تقرر تسليم عضو في «حزب الله» للولايات المتحدة

نيقوسيا: «الشرق الأوسط»

صاقت المحكمة العليا في قبرص على أمر بتسليم عضو في «حزب الله» إلى الولايات المتحدة، حيث سيمنل أمام المحكمة في قضية غسل أموال. وتعتبر السلطات الأميركية أن «حزب الله» منظمة إرهابية. وقالت وكالة الأنباء القبرصية إن المحكمة العليا رفضت طلب استئناف قرار

قضائي سابق صدر في سبتمبر (أيلول) 2019 يقضي بتسليم المشتبه به المعروف باسم «دياب».

و«دياب» مطلوب من سلطات ولاية فلوريدا، بتهم تتعلق بعمليات غسل أموال تصل قيمتها إلى أكثر من 100 ألف دولار، وتعود التهم إلى أكتوبر (تشرين الأول) 2016.

وقالت المحكمة العليا في قبرص إن

## وزير الخارجية اللبناني؛

## نخوض معركة دبلوماسية للتمديد لـ«اليونيفيل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اللبناني في هذا الصدد». وقال حنّ في حديث إذاعي إن التمديد السنوي للقوة الدولية في الجنوب، سيتم آخر يوليو (تموز) ومطلع أغسطس (آب) المقبل، ولكن الاتصالات بدأت منذ فترة ومجلس الأمن يدرس الموازنة لتقييها». لافتاً إلى اقتراحات من الأمين العام للأمم المتحدة والهئية الاستشارية، لزيادة طيافة في ميزانية يونيفيل». وراى أن «مصلحة الحفاظ على

السلم والأمن في الجنوب أساسية، وهناك محاولات إسرائيلية دائمة لإضعاف قوة يونيفيل في الجنوب والسعي إلى تحوير مهامها، هذه المحاولات تجري وجرت، ونحن نصدى لها دائماً، وهناك موقف دولي واسع مؤيد لنا». وشدد على أن «موقفنا ثابت ومستقر وسنعمل دائماً على تعزيز هذا الدعم وتوسيعه». وأكد تمسك لبنان بتنفيذ القرار 1701 بكل مندركات

## تطيل إضرابي

بيروت: محمد شقير

أفضت الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء إلى التوافق على صيغة هجينة حول معاملة إنتاج الكهرباء، قال عنها رئيس حكومة سابق، إنها شكلت انقلاباً على القرار الذي اتخذته الحكومة في جلسة سابقة، وإن كان يُراد منها في الشكل تطويق النزاع بين رئيسي الجمهورية ميشال عون والحكومة حسان دياب، قبل أن يتفاعل سياسياً، مع أنها تهدف إلى استيعاب ارتفاع منسوب التوتر المسيحي - الشيعي الممتد من بلدة لاسا في قضاء جبيل، إلى الخلاف حول إدراج معمل سلغاتا في خطة إعادة تأهيل قطاع الكهرباء.

ورأى رئيس الحكومة السابق الذي فضل عدم ذكر اسمه أن صدور قرارين عن مجلس الوزراء يتعلقان ببناء معمل إنتاج الكهرباء هو سابقة ستدرب عليها تدايمات سياسية تؤثر على الارتباك الذي يحاصر حكومة دياب.

وكشف لـ«الشرق الأوسط» أن مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة

تبنّى خطة رئيس «التيار الوطني الحر»، النائب جبران باسيل، وقال إن الأخير استعان بسلاح سياسي من العيار الثقيل، تمخّل في اعتماده على الضغط الذي مارسته الرئيس عون، وأدى إلى تراجع الحكومة عن قرارها السابق من دون أن يكون مقرّناً بسحب من التداول والتعامل معه وكأنه لم يكن.

وقال إن رصوح مجلس الوزراء لشبنة باسيل، بذريعة أن الحكومة السابقة كانت أدرجت معمل سلغاتا في خطة الكهرباء، إلى جانب معمل الزهراني ودير عمار، هو محاولة لالتفاف على قرار مجلس الوزراء في جلسة سابقة برئاسة دياب الذي اقتضرت معارضته على الوزراء المحسوبين على «التيار الوطني».

ورأى رئيس الحكومة السابق أن باسيل استعان بقرار الحكومة السابقة لتبرير غسل يديه من القرار الذي اتخذته حكومته قبل أن يبادر إلى تنظيم تراجعها أمام الضغط الذي مورس على الحكومة من رئيس الجمهورية. ولفت إلى أن إصرار دياب على وقفه احتراماً لمصاحبة مجلس الوزراء كاد يُجرّج رئيس الجمهورية؛ لأن الاحتكام إلى التصويت لن يكون لصالحه، وقال إن دياب تواصل مع

رئيس المجلس النيابي نبيه بري أثناء انعقاد الجلسة لتوفير الغطاء السياسي لتبرير موافقه على الصيغة الهجينة التي توصل إليها مجلس الوزراء.

واعتبر أن الرئيس بري ليس مع الانزلاق في مجلس الوزراء إلى المجهول؛ لأن البلد لا يحتمل إقحامه في اشتباك سياسي، وقال إن «حزب الله» استخدم كل فوزه لمنع تصاعد الخلاف بين عون ودياب، لأنه ليس في وارد الانجراف إلى مشكلة مع باسيل تدفع باتجاه إقحام البلد في اشتباك، خصوصاً أن الأجواء بينهما ليست على ما يرام، على الأقل من جانب «التيار الوطني».

وفي هذا السياق، كشف مصدر

نيابي بارز لـ«الشرق الأوسط» أن باسيل كان يشترط على الذين التقاهم من المرشحين لتولي رئاسة الحكومة، ومن بينهم محمد الصفدي وسمر الخطيب ودياب الموافقة على خطته للكهرباء، وقال إن الأخير استجاب لطلب باسيل، لكنه حاول الالتفاف على هذه الخطة قبل أن يضطر إلى التوضيح في المربع الأول، استجابة لرغبة عون الذي يعتبر أن أي تعديل في الخطة لا يستهدف باسيل فحسب، وإنما هو شخصياً.

وأكد المصدر النيابي أنه كان في مقدور دياب أن يقول: «لا»، لعون ومن خلاله لباسيل، لأنها في حاجة إليه لخلو الساحة السياسية من المرشحين الذين لديهم استعداد لخلافته، وقال إن هناك ضرورة لتوفير كل الدعم لدياب في مواجهة خصومه في الشارع السني بدلاً من إظهاره على أنه رخص مشبنة رئيس الجمهورية.

وعليه، فإن شطب القرار الذي اتخذته الحكومة قبل أن تراجع عنه سعودي حكماً إلى إقحام العهد «ورقياً»، إضافة إلى أنه يسهم في تمديد عمر الحكومة التي لا زالت تتخبط، بدليل تأخير صدور التشكيلات القضائية وسحب التعيينات الإدارية والمالية، التي كانت مدرجة على جدول أعمال مجلس الوزراء.

لذلك فإن إقرار خطة الكهرباء لا يعني أنها ستسلك طريقها إلى التنفيذ في ضوء وجود معارضة محلية ودولية لها؛ سواء من «سيدر» أو من «صندوق النقد». مع أن المفاوضات التجارية مع صندوق النقد، هذا في حال استجابت الحكومة لشروطه ووضعت الإصلاحات على نار حامية، وإن كان تراجعها عن قرارها «الكهربائي» ورضوخها للضغط لا يلقى ارتياحاً من المجتمع الدولي.

## الفلسطينيون يدعون إلى وقف التعامل مع «الإدارة المدنية» الإسرائيلية

مقاطعتهم لإسرائيل، وقال بلدية الخليل تيسير أبو سنينة، بأن بلدياته ملتزمة بقرارات القيادة بوقف العمل بالاتفاقات الموقعة مع حكومة الاحتلال. ودعا أبو سنينة، في حديث لإذاعة صوت فلسطين، المواطنين إلى عدم التواصل مع أي جهة إسرائيلية بشكل مباشر، والالتزام بالتام بقرارات القيادة لما فيها من مصلحة وطنية لشعبنا. كما أعلن رئيس بلدية نابلس سمح طيلة، أن البلدية وكافة مؤسسات المجتمع المدني تقف دائماً خلف القيادة وقراراتها بكل تفاصيلها، وإلى جانب الحركة الوطنية الرافضة لقرارات الاحتلال، وأخرها ضم أجزاء من الضفة. ويتداخل عمل الإدارة المدنية مع البلديات الفلسطينية بحكم مسؤولية إسرائيل للتسويق المدني عن كل التفاصيل الفلسطينية بما فيها مدن والقرى والمناطق بالكهرباء والماء والوقود الذي تشتريه السلطة منهم. ولم يعرف حتى الآن كيف ستصرف السلطة إذا أوقفت إسرائيل من طرفها التسويق المدني بعدما أوقفت السلطة التسويق الوطني للدفاع عن الأرض التابع لمنظمة التحرير أمس، «أن المجلس الخاص واتحاد الغرف التجارية الصناعية والزراعية الفلسطينية، ورجال الأعمال، والمجالس المحلية أعلنوا رفضهم المطلق للتسويق مع سلطات الاحتلال ومقاطعتهم لكافة اللقاءات والاتصالات المباشرة مع أركانها ومؤسساتها وأجهزتها المختلفة. وحذر هؤلاء جميعاً من عواقب الخروج عن موقف الصف الوطني، داعين مؤسساتهم لاتخاذ الرامية والشعبية بحق كل من تسول له نفسه الخروج عن الموقف الوطني، والالتفاف حول قرارات القيادة الفلسطينية التي تتلخص بإلغاء الاتفاقات مع إسرائيل.

وبيّنهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن إسرائيل حولت السلطة الفلسطينية إلى «سلطة بلا سلطة» وأن هذا الوضع لا يمكن له أن يستمر. وقال سكرتير الشبيبة الفتاوية حسن فرج، إن قرارات القيادة بالتحلل من الاتفاقات والتفاهات الموقعة مع الاحتلال، تعبر عن إرادة الفلسطينيين محذراً من استخدام الاحتلال وسائل التواصل الاجتماعي، وسائل التوصل الاجتماعي، لضرب المصلحة الوطنية وبت الفتاة وإشارة الفوضى. وأشاد بالحملات التي أطلقت لتعزيز الوعي والتحذير من خطورة «الصفحات»، التي تسعى لتضليل الوعي الفلسطيني وإيهام أبناء الشعب بأن الاحتلال ثابت ولا يمكن أن يزول. وشدد فرج على ضرورة التصدي للمحاولات الإسرائيلية وقطع الطريق على ضغاع النفوس والمضللين، الذين قد يخدمون الاحتلال أو قد ينجرون إلى مربع العمالة دون أن يعلموا.

والحملة ضد «المنسق» جاءت في وقت اتهمت فيه القيادة الفلسطينية إسرائيل بالسعي للتصعيد الميداني ونشر العنف والفوضى في الضفة الغربية على خلفية قرار الرئيس محمود عباس بإلغاء الاتفاقات معها، وتمهيداً لضم أجزاء من الضفة. وتعتقد المؤسسة الرسمية والأمنية الفلسطينية أن إسرائيل تريد إضعاف السلطة وبت مخطط للفوضى من أجل عزلها قدر الإمكان، وسحب البساط من تحتها لمنعها من اتخاذ قرارات مصيرية، فيما اتهم مسؤولون في فتح التي يقودها الرئيس عباس وفي الأجهزة الأمنية، إسرائيل بنشر الإشاعات في الأراضي الفلسطينية. وطالبت السلطة مقابل ذلك بوقف أي تعامل مباشر مع إسرائيل، وأعلنت المؤسسات والأطر المناهضة مع الفلسطينيين، والصناعية والزراعية الفلسطينية رفضها التعاون مع سلطات الاحتلال. وأكد رؤساء بلديات

رام الله: كفاح زيون

بدأ مسؤولون في السلطة الفلسطينية وناشطون وأعضاء في الفصائل حملة اقتراضية واسعة لمقاطعة صفحة «المنسق» وهو مسؤول الإدارة المدنية الإسرائيلية التي يفترض أنها لغت بعد اتفاق أوسلو وكانت مهمتها إدارة شؤون الفلسطينيين. وأطلق ناشطون الحملة بعنوان «يا عذري يا عذري» المنسق لإجبار أصدقائهم على مواقع التواصل الاجتماعي على إلغاء إعجابهم بصفحة المنسق الذي يحاول التواصل المباشر مع الفلسطينيين بفرص تقديم خدمات من قبل منح تصاريح عمل أو زيارات.

ودعت الحملة إلى إلغاء متابعة صفحة منسق الاحتلال وعدم التعامل معه باعتبار أن هدفه هو تجنيد عملاء إسرائيل. ويعمل المنسق منذ افتتاح صفحته قبل أعوام قليلة على مواقع التواصل الاجتماعي مثل حاكم فعلي للضلع الفلسطيني ملقاً عليهم محاضرات أمنية، وياتها بيانات مختلفة، ومناديا بإباهم بزيارة مباشرة لمكتب الإدارة المدنية من أجل الحصول على تصاريح جديدة، وإلغاء المنع الأمني، والتقليل بين الضفة وعرة وإلى إسرائيل، في تجاوز واضح ومباشر لدور السلطة الفلسطينية.

ومراجعة قصيرة لصفحة «المنسق» تظهر إلى أي حد تتدخل الإدارة المدنية في حياة الفلسطينيين الذين يفترض أن السلطة تتحكمهم، وإلى أي حد يتجاوزهم مع فلسطينيين يبحثون عن تصاريح عمل أو رفع المنع الأمني أو استرداد أموال ويعتقد كثير من المراقبين أن إسرائيل تجهز لمرحلة ما بعد السلطة الفلسطينية، عبر اختبار التعامل مباشرة مع الفلسطينيين، ودعا كتاب إسرائيليون إلى ذلك، وحذر منه فلسطينيون وعزز من ذلك اعتراف المسؤولين الفلسطينيين

## مطالب بتحقيق دولي في مقتل شاب فلسطيني من ذوي الاحتياجات الخاصة

رام الله: «الشرق الأوسط»



والدة الشاب القتيل إياد الحلاق في عزائه أمس (آب)

جيش الاحتلال مواطناً فلسطينياً من ذوي الاحتياجات الخاصة في القدس المحتلة. يؤكد إجمار وسادية قادة الاحتلال. وفي إسرائيل نفسها، أثرت انتقادات كبيرة حول الحادث، إذ قال عضو الكنيست عوفر كاسيف، النائب عن القائمة «المشتركة» معقياً على الحدث: «قضية القدس لا يمكن تعريفها إلا بجرمته قتل الفوضى والفلسطينيين التي انتهجت إسرائيل، ومحاولاتها لإضعافها من خلال فتح قنوات مباشرة بين الاحتلال وإدارته ومختلف قطاعات الشعب الفلسطيني، إضافة إلى التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية.

ودانت الفصائل الفلسطينية الجريمة، وقالت حركة «فتح» إن الحكومة الإسرائيلية ورئيسها بنيامين نتانياهو شخصياً يتحملون المسؤولية كاملة، عن جريمة إعدام المواطن المقدسي من ذوي الاحتياجات الخاصة، فيما قالت حركة الجهاد الإسلامي إن جرائم الاحتلال ستبقى وصمة عار تلطخ وجوه المتخاذلين والمتامرين والمطعنين، وستبقى لعنة تطارد الاحتلال في كل مكان، وقالت «حماس» إن إعدام

المواطن على هدم منزلهم بحجة عدم الترخيص، وآخر ذلك إجبار المسنة المقدسية رسمية كساب يشير على هدم منزلها بيدها في جبل المكبر، هذا إضافة إلى تدمير أبنار ومنشآت سياحية وزراعية واقتصادية والاعتداء على المزارعين والأراضي الزراعية خصوصاً في منطقة الأغوار. ولفتت عنشراوي إلى سياسة بت الفوضى والفلسطينيين التي انتهجت إسرائيل، ومحاولاتها لإضعافها من خلال فتح قنوات مباشرة بين الاحتلال وإدارته ومختلف قطاعات الشعب الفلسطيني، إضافة إلى التحريض والعنصرية في وسائل الإعلام الإسرائيلية.

ودانت الفصائل الفلسطينية الجريمة، وقالت حركة «فتح» إن الحكومة الإسرائيلية ورئيسها بنيامين نتانياهو شخصياً يتحملون المسؤولية كاملة، عن جريمة إعدام المواطن المقدسي من ذوي الاحتياجات الخاصة، فيما قالت حركة الجهاد الإسلامي إن جرائم الاحتلال ستبقى وصمة عار تلطخ وجوه المتخاذلين والمتامرين والمطعنين، وستبقى لعنة تطارد الاحتلال في كل مكان، وقالت «حماس» إن إعدام

فتحت دائرة التحقيق مع الشرطة التابعة لوزارة القضاء الإسرائيلية تحقيقاً في قتل فلسطينياً من ذوي الاحتياجات الخاصة، لم يشكّل أي خطر عليها. وقتلت الشرطة الإسرائيلية أمس إياد الحلاق (30 عاماً) من ذوي الاحتياجات الخاصة بدم بارد في البلدة القديمة في القدس، بشبهة أنه يحمل سلاحاً، قبل أن يتضح أنه كان أعزل ويسير في طريقة. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إنه تم فتح التحقيق تحت ضغوط كبيرة.

وقال ميكاي روزنفيلد المتحدث باسم الشرطة: «رصدت وحدات الشرطة التي تباشر دورياتها هناك مشتبها به ومعه شيء مثير للريبة يبدو كأنه مسدس، طلبوا منه التوقف وبدأوا في مطاردته، وخلال الملاحقة فتح الضباط النار على المشتبه به». وأضاف روزنفيلد إن المشتبه به فلسطيني من سكان القدس الشرقية.

وقورا أنهم الفلسطينيون إسرائيل بإعدام الشاب بدم بارد، وأكدت أنه 13 الإخبارية الإسرائيلية أنه لم يكن يحمل سلاحاً وربما كان يعاني من مشكلات عقلية. ودان أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، جريمة اغتيال إياد الحلاق من ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة القدس، وقال عريقات في بيان إنه يقع على عاتق المجتمع الدولي رفع الحصانة عن إسرائيل وجرائمها المنظمة قورا ومحاستها ووقف التعامل معها كدولة فوق القانون.

ودعا أمين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة، المحكّمة الجنائية الدولية، إلى فتح التحقيق الجنائي، دون تأخير قبل إغراق فلسطين بجرائم لم يحصل لها، كما استنكرت عضوة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عنشراوي، إعدام الشاب الحلاق من ذوي

## أميركا تدرس تعاوناً أمنياً مع تونس رداً على تحركات روسيا في ليبيا

عسكريين روساً سلموا 14 طائرة «ميج 29» و«سوخوي - 24» إلى قاعدة الجفرة الجوية، التابعة لقوات الجيش الوطني، فيما نفى الجيش الوطني وعضو بالبرلمان الروسي ذلك. وقال البريجادير جنرال جريجوري هادفيلد، نائب مدير إدارة المخابرات التابعة للقيادة الأمريكية في أفريقيا، إن الطائرات الروسية انطلقت من روسيا، ومرت عبر إيران وسوريا قبل وصولها إلى ليبيا، مبرزاً أنه لم يتم استخدامها حتى الآن، ولكنها يمكن أن تصيف قدرات جديدة للجيش الوطني الليبي. ويمكن أحد مخاوف واشنطن الرئيسية في إمكانية استخدام موسكو لمثل هذا الموقع لنشر صواريخ. وفي هذا السياق، قال هادفيلد: «إذا ضمنت موسكو موقعاً دائماً في ليبيا، والأسوأ، إذا نشرت أنظمة صواريخ طويلة المدى، فإن هذا سيغير قواعد اللعبة بالنسبة لأوروبا وحلف شمال الأطلسي، وكثير من الدول الغربية» من جانبها، أفادت وزارة الدفاع التونسية بأن التعاون العسكري بين تونس والولايات المتحدة، وسبل تدمية، كان محور مكالمة هاتفية جرت صباح الخميس في عهد الحزقي وزير الدفاع التونسي، والجنرال ستيفن تاوسنست قائد القيادة العسكرية الأمريكية بأفريقيا (أفريكوم). وقالت إن تونس تؤكد على أهمية التعاون التونسي - الأمريكي، دعماً للقرارات العملياتية للجيش التونسي، في ظل ما تشهده الساحة الليبية من تجاذبات إقليمية ودولية، خصوصاً بعد دعم تركيا لحكومة «الوفاق»، على حساب قوات خليفة حفتر، والإعلان عن تدخل روسي وشيك في هذا الملف. وقالت وزارة الدفاع التونسية، في بيان لها، إن البلاد المقدرة شريك رئيسي في جهود بناء قدرات الجيش التونسي، فيما وجه وزير الدفاع التونسي دعوة إلى قائد القيادة العسكرية الأمريكية بأفريقيا لزيارة تونس.

تونس، المنجي السعيداني واشتعلت، «الشرق الأوسط» قال الجيش الأميركي، ليلة أول من أمس، إن الولايات المتحدة تبحث استخدام أحد الويטה للمساعدة الأمنية في تونس، في ظل تزايد المخاوف بشأن نشاط روسيا في ليبيا، وتزايد تدفق الأسلحة والمقاتلين إلى الصراع الدائر هناك، وذلك في انتهاك صارخ لحظر السلاح. وذكرت قيادة الجيش الأميركي بأفريقيا، في بيان، أنه «مع استمرار روسيا في تاجيح لهيب الصراع الليبي، فإن القلق يزداد بشأن الأمن الإقليمي في شمال أفريقيا، مضيفاً: «نحن ندرس مع تونس طرقاً جديدة لمواجهة القلق الأمني المشترك، ويشمل ذلك استخدام لوائنا للمساعدة الأمنية». وبيّنت القيادة العسكرية الأمريكية، أن لواء المساعدة الأمنية، الذي أشارت إليه في بيان صدر أول من أمس، بخصوص المخالفة التأخيرية التي جمعت قائدها بوزير الدفاع التونسي، «يتعلق بوحدة تدريب صغير، تدرج في إطار برنامج المساعدة العسكرية، ولا يتعلق بقوات قتالية». وجاء في البلاغ التوضيحي، أنه من المهم فهم الاحتجاجات والبحث عن مقاربات جديدة في إطار الحوار المستمر. وتتولى هذه الوحدة الإسناد والتدريب والتدريب، وهو أمر ليس جديداً على تونس في إطار علاقة التعاون العسكري بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية ودول أخرى، إذ تدرّب قوات أجنبية وحيدات عسكرية تونسية داخل أرض الوطن أو خارجه. وقال جنرال أميركي ليلة أول من أمس في تصريحاً نقلتها وكالة «رويترز» للأنباء عن الجيش الأميركي يعتقد أن تسليم روسيا طائرات حربية إلى ليبيا «ربما لن يغير التوازن في الحرب الأهلية التي بلغت طريفاً مسدودة، لكنه يمكن أن يساعد موسكو في نهاية المطاف على ضمان معقل استراتيجي في شمال أفريقيا». ويقول الجيش الأميركي، إن



مقاتلون موالون لحكومة «الوفاق» في قاعدة الوطية الجوية غرب طرابلس (أ.ف.ب)

من جهته، قال السراج إن الحل السياسي هو ما تستهدفه حكومته فور «دحر العدوان»، ورأى أن تدفق الأسلحة على «الطرف المعتدي» لم يتوقف بل ازادت وتيرته مؤخراً. في شأن قريب، ناشد السياسي الليبي خالد الغويل، مستشار رئيس المجلس الأعلى للمقاتل والمدن الليبية، رؤساء مصر وتونس والجزائر لعقد جلسة ثلاثية في إحدى الدول الثلاث لبحث تطورات الأزمة الليبية، وقال لـ «الشرق الأوسط»: «إن تطورت تركيا في الدفاع بالمرتزة والإرهابيين بعد خرقاً واضحاً وتدخلاً سافراً في الشأن الليبي، مما يمثل خطراً على المنطقة برمتها، ويؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة بالكامل». في غضون ذلك، انزلت تصاعد ردد الفعل الغاضبة حيال مقتل 30 مهاجراً، وإصابة 11 آخرين داخل مركز تهريب البشر في بلدة مزدة بغرب

البحر المتوسط، حيث عبر يعقوب الحلو، منسق الشؤون الإنسانية والممثل المقيم للأمم المتحدة، في بيان، عن صدمته حيال واقعة إطلاق النار على المهاجرين. وقال في بيان نشرته البعثة الأممية، أمس، إنه يدين «جريمة الانجرار البشري» وتهريبهم، مؤكداً أنها تشكل «انتهاكاً خطيراً لقانون حقوق الإنسان، ولا يجوز أن تمر دون عقاب». مبرزاً أن هذا الحادث وحيدات عسكرية تونسية داخل أرض الوطن أو خارجه. وقال جنرال أميركي ليلة أول من أمس في تصريحاً نقلتها وكالة «رويترز» للأنباء عن الجيش الأميركي يعتقد أن تسليم روسيا طائرات حربية إلى ليبيا «ربما لن يغير التوازن في الحرب الأهلية التي بلغت طريفاً مسدودة، لكنه يمكن أن يساعد موسكو في نهاية المطاف على ضمان معقل استراتيجي في شمال أفريقيا». ويقول الجيش الأميركي، إن

على موقع «تويتر» مساء أول من أمس، إن هذه العملة طبعتها شركة مملوكة للدولة الروسية، وأمر بها كيان مواز غير شرعي». في إشارة إلى مصرف ليبيا المركزي الموالي في شرق ليبيا والتابع للحكومة المؤقتة برئاسة عبد الله النني، والتي لا تعترف بحكومة «الوفاق» في طرابلس. وحملت الولايات المتحدة روسيا المسؤولية عن ذلك، ودعت إلى «ضرورة أن تتوقف روسيا عن أفعالها، التي وصفها بأنها خبيثة ومزعزعة لاستقرار في ليبيا. وهذه ليست المرة الأولى التي تتولى فيها روسيا طباعة النقود لحكومة شرق ليبيا، إذ سبق لها طبع قرابة 4 مليارات دينار، وهو ما أثار غضب ورفض المصرف المركزي في طرابلس.

إلى ذلك، جرى أمس اتصال هاتفي بين فائق السراج، رئيس حكومة «الوفاق» الليبي، ورئيس الوزراء ومنظمة التراث التركي عبر تقنية «الفيديو كونفرانس»، أن تركيا ستأكد من أن الحكومة في طرابلس لا تعرض لياي تهديد... كانت النتائج... نحن مصممون على ذلك... فتركيا قدمت الدعم للحكومة الشرعية، ولا بد أن يقبل حفتر وداعموه قودم حكومة واحدة في البلاد معترف بها من قبل الأمم المتحدة». في سياق متصل، أعلن وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، فاتح دونمان، عن بدء عمليات التنقيب عن النفط والغاز بموجب مذكرة التفاهم الموقعة بتحديد مناطق النفوذ البحرية، الموقعة مع حكومة السراج في 27 من نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، في غضون 3 إلى 4 أشهر. وقال دونمان إن سفينة «القانوني» للتحقيق ستبحر للعمل في البحر المتوسط للمرة الأولى «بعد إجراء عمليات التحديد عليها»، مشيراً إلى أن

القاهرة، جمال جوهر أعلن الجيش الوطني الليبي أمس مقتل قائد «تنظيم السلطان مراد» (المرتق)، السوري مراد أبو حمود العززي، وقال إنه «مدعوم من تركيا». فيما أكد سكان محليون بالعاصمة لـ «الشرق الأوسط» أن «دوي القصف شمع بشدة في أماكن متفرقة، وخاصة في محاور جنوب طرابلس»، مشيرين إلى أن «الغذائف تسببت في تدمير عشرات المنازل بمحيط مناطقه». ولم تعلق أنقرة، التي تتوحي عدم إثارة موضوع المرتزة السوريين، الذين ترسلهم إلى ليبيا. كما تعتم على الخسائر في صفوف عسكريها العاملين في ليبيا، بحسب ما تقول المعارضة التركية، على ما أعلنه الجيش الليبي بشأن مقتل قائد فرقة السلطان مراد، التي تعد من أشد الفرق موالاة لتركيا. كما لم يصدر عن قيادة الفرقة تعليقا أيضاً على نيا مقتل قائدها. يأتي ذلك فيما تتصاعد مخاوف أميركا من تزايد الدور الروسي في ليبيا، وسط اعتقادها بتسليم موسكو قاعدة الجفرة الجوية التابعة لـ «الجيش الوطني»، 14 طائرة «ميج 29» و«سوخوي - 24»، لكن القيادة العامة، نفت ذلك، وقالت إنها لا تزال تحارب بطائرات قديمة، كما نفى ذلك عضو بالبرلمان الروسي. وترى الأمم المتحدة أن التدخلات الإقليمية والعالمية في حرب طرابلس، أسهمت في تدفق ضخم للأسلحة والمقاتلين إلى ليبيا وذلك في انتهاك للقرار الأممي بحظر السلاح. وفي سياق تواصل مناشحات واشنطن وموسكو على الساحة الليبية، دخلت أميركا على خط عملية طباعة النقود الليبية في روسيا، وقالت سفارة الولايات المتحدة في ليبيا إن واشنطن أشادت بمحاولة إيقافها مبلغاً من العملة الليبية (يعادل 1.1 مليار دولار) واصفها بـ «المرضية». وقالت السفارة الأمريكية في تغريدة

## انتقادات لإصرارها على التنقيب في شرق البحر المتوسط

## تركيا تؤكد مواصلة دعمها للسراج «مهما حدث»

على قاعدة الوطية الجوية الاستراتيجية. إلى ذلك، بحث الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في اتصال هاتفي، أمس، مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تطورات عدد من الملفات الدولية والإقليمية، في مقدمتها الوضع في ليبيا. وحسب المتحدث الرسمي للرئاسة المصرية، السفير بسام راضي، فقد أكد الرئيس الفرنسي حرصه على تبادل وجهات النظر والرؤى مع الرئيس السيسي في هذا الصدد، في ضوء الدور المصري المحوري الفاعل في المنطقة. وفي السياق، أكد الرئيس السيسي موقف مصر الاستراتيجي الثابت تجاه الأزمة الليبية، والملتزم في استعادة أركان ومؤسسات الدولة الوطنية الليبية، وإنهاء فوضى انتشار الجماعات الإجرامية والمليشيات الإرهابية، ومنح الأولوية لتحقيق الاستقرار والأمن، ووضع حد لحجم التدخلات الخارجية غير المشروعة في الشأن الليبي.

مشيراً إلى أن «مطامع إردوغان بالنفط والغاز عبرت عن نفسها من خلال الإجراءات التي تتخذ حالياً، من جهته، رأى المحلل الاقتصادي الليبي عيسى رشوان أن السياسة التركية عرفت على مدار التاريخ بكونها «سياسة الاستنزاف لاقتصاديات الدول التي تحتلها»، محذراً من أن العديد من التوترات بالمنطقة، ومن أبرزها «الحدود الغامضة والمرتزة التي تعضد تركيا، بداية من التدخل التركي عبر تقديم النفوذ والمزودة لحكومة «الوفاق»، وأخيراً هذه الخطوة ستسفر أطرافاً أساسية في المنطقة، وفي مقدمتهم مصر وقبرص واليونان». وأرجع النائب المصري في تصريح لـ «الشرق الأوسط» «الصمت الأوروبي على التحركات التركية إلى تآثر البعض بالضغط التركي، وتواجبه المستمر بوفرة فتح الحدود أمام اللاجئين الراغبين في العبور نحو القارة الأوروبية»،

لاستغلال ثروات ليبيا الطبيعية، بل أيضاً في إقحامها في التوترات وصراعات إقليمية ودولية لخدمة مشروعهما التوسعي». وأضاف أوحيدة في تصريح لـ «الشرق الأوسط» أن مذكرتي التفاهم اللتين وقعهما السراج مع الرئيس إردوغان «ليس لهما أي شرعية قانونية، ولا عدان إلا فرضاً لسياسة الأمر الواقع». لافتاً إلى أن تركيا «تواصل سياستها المغضلة، وهي اللعب بالناظر حتى لو أدى ذلك لتعرض أمن ليبيا «ستكون مضطرة لمواجهة التداعيات الناجمة عن كل ذلك، والتصدي للحذائف القذرية، التي يستهدف تنفيذ مشروع التنظيم الدولي لـ (الإخوان) بالمنطقة، والذي يركز على أن يجعل من بلادنا بيت مال له خلال الخمسين عاماً المقبلة»، ونساءل أوحيدة باستنكار عن سر «الصمت الأوروبي والتحركات الأميركية إزاء التحركات التركية،

بحث الرئيس التركي رجب طيب إردوغان مع السراج الأسبوع قبل الماضي، هاتفياً الخطوات التنفيذية لمذكرتي التفاهم التي وقعاها البلدان في نوفمبر الماضي، والتي تخص التعاون الأمني والعسكري، وتحديد مناطق النفوذ البحرية في البحر المتوسط، ووجه الدعوة للسراج لزيارة تركيا قريباً. وتعتقد تركيا أنه إذا سيطرت ميليشيات حكومة السراج على مدينة ترهونة في الفترة المقبلة، فإن حفتر سيفقد أي سيطرة في شرق ليبيا، وبالتالي، ستضمّن بقاء الحكومة الحالية لها، والمعترف بها من قبل الأمم المتحدة. وأثار الإعلان التركي عن قرب عمليات التنقيب عن النفط في البحر المتوسط ردود فعل غاضبة على الجانبين المصري والليبي، أمس، إذ حذر عضو مجلس النواب عن مدينة الكفرة (جنوب شرقي)، جبريل أوحيدة، من محاولات أنقرة المستمرة ليس فقط

أنشطة التنقيب التركية متواصلة في البحر المتوسط عبر سفينتي مسح جيولوجي وسفينتي تنقيب وأضاد دونمان، في كلمة أول من أمس، خلال حفل إبحار سفينة التنقيب «الفتاح» باتجاه البحر الأسود، تزامناً مع الذكرى 567 لفتح إسطنبول، أن مؤسسة البترول التركية تقدمت بطلب من أجل التنقيب عن النفط في المياه التركية، في إطار مذكرة التفاهم مع حكومة السراج، بتقديم خلال أولى الخطوات في غضون 3 إلى 4 أشهر. وذلك بإجراء المسوح الجيولوجية، وأعمال التنقيب عن النفط في البحر المتوسط، بناء على تحليل البيانات. مشيراً إلى أن سفينة «الفتاح» ستبدأ أول أعمال التنقيب في البحر الأسود، ابتداء من 15 يوليو (تموز) المقبل في موقع «تونا 1».

وكانت شركة البترول التركية قد قدمت طلباً إلى ليبيا مؤخراً للحصول على إذن بالتنقيب في شرق البحر المتوسط، كما وأثارت هذا الحادث غضب أنصار بن حمودة، الذين اشتموا راحة «مؤامرة»، الغرض منها قطع الطريق أمامه للتحول دون وصوله إلى قيادة «جبهة التحرير»، التي كانت الحزب والدولة في الوقت نفسه، قبل الإنفتاح والتعددية الحزبية التي دخلت فيها البلاد عام 1989، على أثر انتفاضة شعبية كبيرة ضد هذا الحزب، ومسؤوليه المدنيين والعسكريين. ورفض أعضاء «للجنة المركزية» (أعلى هيئة في الحزب)، الموالون لبن حمودة (62 سنة)، أن تتطلق الأشغال في غيابه، بينما أصر آخرون على تنظيمها بدرجة أنها تأخرت عن موعدا سنتين ونصف حسبهم. وهذه الفئة من القياديين تدعم المحامي أبو الفضل بعجي، الذي يرغب في أخذ الأمانة العامة، وهو يحظى حسب مصادر سياسية، برضا رئاسة الجمهورية. كما تردد اسم القيادي محمد علوي، أمين عام اتحاد المزارعين، كأحد المرشحين للقيادة، غير أنه لا يملك تأييداً قوياً داخل اللجنة المركزية». يشار إلى أن الرئيس عبد

أفكرة: سعيد عبد الرزاق مدينة الكفرة (جنوب ليبيا)، «الشرق الأوسط» أكدت تركيا عزمها على مواصلة دعمها لحكومة الوفاق الليبية، برئاسة فائق السراج، ضد الجيش الوطني الليبي، الذي يقوده المشير خليفة حفتر «مهما حدث»، مؤكداً أنها ستواصل وجودها وأعمالها بالتنقيب عن النفط والغاز في شرق البحر المتوسط، وذلك بموجب مذكرة التفاهم الموقعة العام الماضي مع حكومة السراج. وقال فؤاد أوكطاي، نائب الرئيس التركي، إن بلاده ستواصل دعمها لحكومة السراج «مهما حدث، ولن تسمح بغضوض جديد في شرق البحر المتوسط، وستقوم بدورها بناء على طلب من الحكومة الليبية». وأضاف أوكطاي خلال مشاركته ليل الجمعة - السبت في فعالية نظمتها المجلس الأطلسي

## معارضون يطالبون بحلها ويحملونها مسؤولية «ممارسات الفساد» المتفشية

## شبهات «مؤامرة» حول تعثر اجتماع «جبهة التحرير» الجزائرية

الجزائر، بوعلام غمراسة

تعثرت أشغال اجتماع مهم، كان يستعدده اسم «جبهة التحرير الوطني»، «حزب السلطة» في الجزائر، وذلك بعد أن تم نقل المرشح الرئيسي لأمانته العامة جمال بن حمودة إلى المستشفى، بمجرد أن وصل إلى مكان الاجتماع. وقالت مصادر من الحزب، الذي يقوده الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، إن بن حمودة منتدبه بإصابته بفيروس كورونا، فيما عدا موالون له القضية «مؤامرة مدبرة لمنع من قيادة جبهة التحرير». وذكر صحافيون عاينوا الحدث، لـ «الشرق الأوسط»، أن جهازاً لكشف حرارة الأشخاص وضع عند مدخل «قصر المؤتمرات» بالضاحية الغربية للعاصمة، حيث كان يسجري اجتماع «اللجنة المركزية» للحزب، أكد ارتفاع حرارة بن حمودة عندما تم عليه للاتحاق بالأشغال، ما استدعى حسبهم، لنقله في سيارة إسعاف إلى مستشفى الأمراض المعدية بوسط العاصمة.

وأثارت هذا الحادث غضب أنصار بن حمودة، الذين اشتموا راحة «مؤامرة»، الغرض منها قطع الطريق أمامه للتحول دون وصوله إلى قيادة «جبهة التحرير»، التي كانت الحزب والدولة في الوقت نفسه، قبل الإنفتاح والتعددية الحزبية التي دخلت فيها البلاد عام 1989، على أثر انتفاضة شعبية كبيرة ضد هذا الحزب، ومسؤوليه المدنيين والعسكريين. ورفض أعضاء «للجنة المركزية» (أعلى هيئة في الحزب)، الموالون لبن حمودة (62 سنة)، أن تتطلق الأشغال في غيابه، بينما أصر آخرون على تنظيمها بدرجة أنها تأخرت عن موعدا سنتين ونصف حسبهم. وهذه الفئة من القياديين تدعم المحامي أبو الفضل بعجي، الذي يرغب في أخذ الأمانة العامة، وهو يحظى حسب مصادر سياسية، برضا رئاسة الجمهورية. كما تردد اسم القيادي محمد علوي، أمين عام اتحاد المزارعين، كأحد المرشحين للقيادة، غير أنه لا يملك تأييداً قوياً داخل اللجنة المركزية». يشار إلى أن الرئيس عبد

## «الدستوري الحر» يسعى إلى إخراج «النهضة» من المشهد السياسي

## برلمانيون تونسيون يحشدون لسحب الثقة من الفنوشي

رئيس مجلس البرلمان، وحول حدود ممارسة (الدبلوماسية البرلمانية)، وهو ما يعني أن وجوده تقلل برلماني صلب ضد رئيس حركة «النهضة»، ما زال في طوره المتشكل، ومن الصعب انتقاصاً نتائجه بصيغة فورية، بحسب مراقبين. وأوضح اللومي في تصريح إعلامي، أن قضية المساءلة «تم حسمها»: لأن النظام الداخلي للبرلمان لا يخول مساءلة أي نائب، بما في ذلك رئيس البرلمان؛ بل يكفي بتقديم لائحة لوم ضدّه وتصفائه عن طريقها»، على حد تعبيره. ولفت اللومي إلى أن هناك بعض الأطراف ترغب في توظيف القضية سياسياً، باعتبارها جلسة مساءلة؛ لا تتحقق بذلك انتقاصاً سياسياً ضد الطرف المقابل. في إشارة إلى الخلافات العميقة بين «النهضة» والحزب الدستوري الحر» الذي تتزعمه عبير موسى القيادية السابقة في «حزب التجمع» المنحل، وهو ما لا تتفق فيه معها كتلة «حزب قلب تونس».

الفاوضي، وكل محاولات تعطيل المرفق العام، والإضرار بالأمن في تونس. لكن بعض المراقبين يرون أن محاولة «الحزب الدستوري الحر»، المعارض عزل «النهضة» قد تواجه مجموعة من العقبات الدستورية والسياسية، أولها أن هذه المحاولة تربط بين عزل «النهضة» وسيطرة «الدستوري الحر»، وتزعمه للمعارضة داخل البرلمان، وهو ما لا تتفق حوله معظم الكتل البرلمانية. ويرجح هؤلاء ألا تغادر حركة «النهضة» هذه المعركة دون خسائر قوية، أبرزها إمكانية تعرضها للعزلة السياسية والبرلمانية، والثغانية تواصل الضغوط على رئاسة الغنوشي للبرلمان خلال الفترة المقبلة. وعلى صعيد متصل بمساءلة الفنوشي أمام نواب البرلمان، أكد عياض اللومي، رئيس لجنة المالية بالبرلمان والنائب عن حزب «قلب تونس»، أن الجلسة التي ستعقد في الثالث من يونيو المقبل: «ليست جلسة مساءلة؛ بل هي جلسة للحوار حول صلاحيات

أساسيتين: الأولى تتعلق بحشد نواب هذه الكتل لصياغة نص لائحة رفض سياسة تونس في الملف الليبي، بينما تناقش الثانية مسألة «سحب الثقة من رئيس البرلمان»، مشيرة إلى أن هذه المبادرة «تستوجب القيام بخطوات أخرى، أبرزها تنسيق وتوحيد المواقف بين الكتل المدنية والحداثية في البرلمان. قصد إحداث أغلبية برلمانية مدنية تتفق على خريطة طريق لإنقاذ تونس». وفي هذا السياق، أكدت عبير أن كتلها «لا تستطيع مد يديها إلى أي قوة سياسية، إلا إذا قطعت تعاملها مع الإسلام السياسي ومع ممثلي (الإخوان)»، على حد تعبيرها، علاوة على سحب الثقة من راشد الغنوشي: «بما يؤسس لتحالف جديد يغير موازين القوى داخل البرلمان، ويسمح بانتخاب رئيس جديد من القوى المدنية والحداثية، وتغيير مكتب الرئيس وديوانه». وكان الرئيس قيس سعيد قد استقبل بقصر قرطاج رئيس البرلمان، وخلص اللقاء إلى توافق بينهما حول «رفض الدعوات إلى

تونس، المنجي السعيداني يقول «الحزب الدستوري الحر» الذي تزعمه عبير موسى، مبادرة برلمانية تضم «كتلة الإصلاح الوطني»، و«حركة تحيا تونس»، ورئيس البرلمان، و«حزب قلب تونس»، ولقب موازين القوى داخل البرلمان التونسي، استعداداً لمساءلة راشد الغنوشي، رئيس البرلمان، في الثالث من شهر يونيو (حزيران) المقبل، والعمل على سحب الثقة منه من خلال ضمان تصويت 109 نواب ضدّه. وتضم هذه الكتل البرلمانية الأربع، إلى جانب «كتلة الحزب الدستوري الحر»، نحو 82 مقعداً برلمانياً (أكثر من ثلث أعضاء البرلمان)، وهو ما يجعله مؤهلة للمطالبة، قانونياً، بتغيير البرلمان على توجيه لائحة اتهام ضد الغنوشي، والمرور في مرحلة لاحقة لسحب الثقة منه. وأكدت رئيسة «الدستوري الحر» في مؤتمر صحافي، أن اجتماعاً تنسيقياً جمع الكتل البرلمانية الخمس، تناول نقطتين

يدلي بهذا التصريح. ويرتقب أن يعقد «الحزب الواحد» سابقاً مؤتمره العادي هذا العام. ويدفع غالبية قياديه باتجاه إلغاء ما ينص في قوانينه على أن الرئيس السابق بوتفليقة هو رئيس الحزب، ويطالب قطاع واسع من الجزائريين بـ «إحالة جبهة التحرير الوطني على المحلف»، على أساس أنها أدت دورها في طرد الاستعمار، ولم يعد هناك داع لبقائها في الحياة السياسية، خصوصاً وأن الكثيرين يحولونها ممارسات الفساد التي تفتش في الدولة منذ الاستقلال، خصوصاً خلال عشريني حكم بوتفليقة، حيث سيطر الحزب على الأغلبية في البرلمان والمجالس البلدية والولائية، وبفضل انتخابات شاذها التزوير. كما بعد الحزب الخزان البشري الذي ينهل منه النظام السياسي لوضع الرجال والنساء في المناصب السياسية الحساسة، وفي الأجهزة الحكومية، وحتى في الوظائف العسكرية الكبيرة، يوجد قادة وضباط ينتمون له.

## يسعى إلى صداقة مع الجمهوريين في مواجهة «رقابة نيابية» أخطر على الشركة من الانهيار الاقتصادي الناجم عن «كورونا»

### «فيسبوك» يتكسب من حرب «ترمب - تويتر»

على العنف. ومع ذلك، يفرض شركة «تويتر» تلك المعايير على رئيس الولايات المتحدة، في حين أن «فيسبوك» لا تفعل شيئاً البتة. والضرر الناجم عن موقف «فيسبوك» يتمثل في إحداث الارتباك الجماعي، وقمع الناخبين، والعنف المحتمل».

وبدأت شركة «تويتر» في شهود تداعيات موقفها المتخذ ضد البيت الأبيض، إذ قال كثير من المشرعين والجمهوريين والجهات الرقابية عبر منصة «تويتر» - إن الشركة كانت منافقة في موقفها ذلك لأنها ركزت على الرئيس الأمريكي، في حين أنها تسمح لقادة العالم الآخرين بنشر ما يشاؤون من أكاذيب.

ويعد تطبيق «تويتر» للمصق التحذير على تغريدة الرئيس ترمب، صباح أمس (الجمعة)، دعا أجيت باي، رئيس لجنة الاتصالات الفيدرالية، شركة «تويتر» إلى تطبيق قواعدها بشأن التحريض على العنف على قدم المساواة مع قادة دول العالم الآخرين. والحق رابطاً لتغريدات معادية لإسرافيل من صفحة المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي. وأعاد السيناتور الجمهوري تيد كروز من ولاية تكساس نشر تغريدة السيد أجيت باي، ودعا إلى اتخاذ الإجراءات القانونية ضد شركة «تويتر».

ويعد هذا النوع من المواجهات هو بالضبط ما يريد السيد زوكربيرغ قفاده تماماً. وفي خطاب أمام جامعة جورج تاون في أكتوبر (تشرين الأول) من عام 2019، أعلن مارك زوكربيرغ أن الخطاب السياسي سوف يحظى بالحماية على منصة «فيسبوك»، بما في ذلك الأكاذيب التي يبشرها الساسة عبر صفحات الموقع.

«كثيرة نيويورك تايمز» وانتقل جاك دورسي، الرئيس التنفيذي لشركة «تويتر»، إلى موقعه بعد فترة ليست بالطويلة، وقال إن الشركة لن تتراجع عن موقفها، الأمر الذي يمثل تناقضاً صارخاً مع موقف مارك زوكربيرغ لدى «فيسبوك»، الذي قال في مقابلة أجريت معه في وقت سابق مع



بعض العاملين في شركته الذين ما زالوا يعتقدون أن شركة «فيسبوك» لا تفعل ما يكفي لمواجهة حملات التضليل على مختلف صفحات الموقع. وربما يضيف موقفه ذلك مزيداً من الزخم إلى نقاد «فيسبوك» الذين يقولون إن زوكربيرغ ما يزال غير راغب أو هو غير قادر، على الاضطلاع



مارك زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي لـ «فيسبوك»، و«جاك دورسي»، الرئيس التنفيذي لـ «تويتر»



إيلون ماسك، الرئيس التنفيذي لـ «تويتر»

شبكة «فوكس نيوز» إن شركة «فيسبوك» لن تفرض أحكامها على مدونات الرئيس دونالد ترمب. وقال زوكربيرغ في المقابلة: «كنا واضحين تماماً فيما يتعلق بسياسات الشركة، ونعتقد أنه ليس من الصواب بالنسبة لنا أن نغرض تدقيق الحقائق على السياسيين. وأرى، بشكل عام، أنه لا يجب أن تكون الشركات الخاصة - أو تلك المنصات على وجه التحديد - في وضعية تتيج لها القيام بذلك الدور الرقابي».

ويقول مارك زوكربيرغ، بعبارة أخرى، إن شركته لن تتدخل في مدونات الرئيس ترمب، حتى إن كانت تشكل انتهاكاً للقواعد المفروضة على أشخاص آخرين، وينبع ذلك جزئياً من إيمانه منذ فترة طويلة بأنه ينبغي على شركة النأي بنفسها تماماً عن الخوض في غمار المشاجرات السياسية، والسماح لثلاثة مليار مستخدم على منصتها بطرح آرائهم، كما يروى لهم.

وكان تأكيد على أن شركته لن تقوم مقام «قاضي الحقائق» في المناقشات السياسية إشارة إلى جهود صارمة تبذلها الشركة خلال العام الماضي أو نحوه للتودد إلى الجمهوريين في العاصمة واشنطن، والأصوات المحافظة في وسائل الإعلام الأميركية المختلفة. والهدف من وراء ذلك هو إبعاد الجهات الرقابية بعيداً عن شركته العملاقة قدر الإمكان.

ومن خلال السباق في الكواليس في أثناء الصراع المحتدم بين «تويتر» والرئيس ترمب وحلفاؤه، ربما يتمكن مارك زوكربيرغ من اكتساب صداقات غير محتملة من المعسكر الجمهوري للوقوف في وجه تدخلات الجهات الرقابية

واشنطن، مايك إيزاك»

في وقت سابق من هذا الأسبوع، ومع دخول مسؤولي موقع «تويتر» في مواجهة مباشرة مع الرئيس ترمب، اتخذ مارك زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي لشركة «فيسبوك»، مساراً مغايراً تماماً، من حيث النأي بالنفس بعيداً عن المواجهة. ويوم الثلاثاء الماضي، الحق موقع «تويتر» رابطاً للتحقق من الحقائق بإحدى التغريدات التي أطلقها الرئيس ترمب، والتي تنتقد التصويت عبر البريد. وقالت الشركة إن الرئيس ترمب قد انتهك القواعد المرعية فيما يتعلق بإخماد أصوات الناخبين. وكان الرئيس الأميركي قد نشر الكلمات نفسها على صفحته في موقع «فيسبوك» الذي يطبق القواعد المماثلة نفسها بشأن قمع الناخبين، بيد أن موقع «فيسبوك» لم يحرك ساكناً إزاء الأمر. وتساعدت وتيرة المواجهة مع «تويتر» منذ صباح أول من أمس (الجمعة)، عندما الحقت الشركة رابطاً بإحدى تغريدات الرئيس ترمب. وقالت الشركة إن تغريدة الرئيس ربما تؤدي إلى التحريض على العنف في خضم الاحتجاجات الراهنة في مدينة مينيابوليس، غير أن شركة «فيسبوك» لم تفعل أي شيء البتة بعد إضافة المشاركة نفسها على صفحة الرئيس لديها.

وكان تأكيد على أن شركته لن تقوم مقام «قاضي الحقائق» في المناقشات السياسية إشارة إلى جهود صارمة تبذلها الشركة خلال العام الماضي أو نحوه للتودد إلى الجمهوريين في العاصمة واشنطن، والأصوات المحافظة في وسائل الإعلام الأميركية المختلفة. والهدف من وراء ذلك هو إبعاد الجهات الرقابية بعيداً عن شركته العملاقة قدر الإمكان.

بعض العاملين في شركته الذين ما زالوا يعتقدون أن شركة «فيسبوك» لا تفعل ما يكفي لمواجهة حملات التضليل على مختلف صفحات الموقع. وربما يضيف موقفه ذلك مزيداً من الزخم إلى نقاد «فيسبوك» الذين يقولون إن زوكربيرغ ما يزال غير راغب أو هو غير قادر، على الاضطلاع

الرئيس دونالد ترمب العدائية عبر منصات التواصل الاجتماعي يخاطر بفقدان بعض المستخدمين الذين يعتقدون بضرورة فرض القواعد حول المنشور وصحيفة للغاية «فيسبوك» والمتساوي بين جميع المستخدمين، بما في ذلك بعض من قادة العالم. ومن شأن موقفه ذلك أن يثير أيضاً غضب

الوجود الحقيقي على أعمال النواب والمشرعون من أرجاء العالم كافة تهديدها لما يربو على عام كامل. ويعتقد كثير من المهندسين بصناعة التكنولوجيا أن الجهات الرقابية - وليس الانهيار الاقتصادي الناجم عن كارثة وباء كورونا أو أي مشكلة قائمة أخرى - تشكل الخطر

في أعمال شركته، التي يواصل النواب والمشرعون من أرجاء العالم كافة تهديدها لما يربو على عام كامل. ويعتقد كثير من المهندسين بصناعة التكنولوجيا أن الجهات الرقابية - وليس الانهيار الاقتصادي الناجم عن كارثة وباء كورونا أو أي مشكلة قائمة أخرى - تشكل الخطر

## محافظه الدقهلية تعهدت بتغييره شارع باسم مؤسس «الإخوان» يثير استهجان المصريين

بشار إلى أنه في نهاية عام 2018 تفجرت أكثر من أزمة بسبب أسماء شوارع حملت أسماء لـ «الإخوان»، من بينها شارعان في محافظة البحيرة بلدنا مصر، باسم مؤسس «الإخوان». ووعدت محافظة البحيرة في محافظة المنيا بصعيد مصر باسم البنا، ما دعا قيادات المحافظين حينها للقيام بإجراءات تغيير أسماء الشوارع باسماء (شهداء) لتلبية لرغبة المصريين».

تطالب بذلك. وكان عدد من اهالي مدينة ميت غمر قد تقدموا بشكوى إلى محافظة الدقهلية، ادعوا فيها، استمرار تسمية أحد الشوارع باسم مؤسس «الإخوان». وسبق أن طالب نواب البرلمان المصري في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2018 بإزالة أسماء بعض الشوارع المصرية. ونظرت محكمة القضاء الإداري حينها عدداً من الدعاوى القضائية التي

حسن البنا، الكائن بمدينة ميت غمر، وتقرر عرض الطلب على لجنة المسماة بالمحافظة، من أجل الاستقرار واختيار أحد (الشهداء) لإطلاق اسمه على الشارع، بدلاً من الاسم الحالي». وسبق أن طالب نواب البرلمان المصري في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2018 بإزالة أسماء بعض الشوارع المصرية. ونظرت محكمة القضاء الإداري حينها عدداً من الدعاوى القضائية التي

القاهرة، وليد عبد الرحمن أثار شارع يحمل اسم حسن البنا، مؤسس جماعة «الإخوان» التي تصنفها السلطات المصرية «إرهابية»، في إحدى المدن ببلدنا مصر استهجاناً بين المصريين، وهو ما دعا المسؤولين إلى التعهد بتغيير اسم الشارع لصالح أحد «شهداء الجيش أو الشرطة». وأكد هيثم الشيخ، نائك محافظ الدقهلية ببلدنا مصر، أنه «تمت الموافقة على تغيير اسم شارع

## قبائل في سيناء متعاونة مع الحكومة تعان مقتل مدنيين في اشتباك مع «داعش»

شمال سيناء (مصر) «الشرق الأوسط»، وحسب «قبائل سيناء»، فإنه «تم تدمير (مقل رئيسي لداعش) بقرية نجع شبانة جنوب رفح، ومقتل عدد كبير من عناصر التنظيم». وتابع البيان «فخخ (داعش) مناطق صحراوية عدة خارج قرية نجع شبانة لتعجز أي قوات برية عن اقتحامها برياً، ما دعا القوات لتدمير مقل رئيسي لهم، وتصفيه عدد كبير من العناصر كانوا بداخله، وشوهت السنة النيران والدخان تصاعد من مكان الاستهداف والشيخ زيد، وذلك إثر تعرضهم لأنفجار لغم أرضي نصبته العناصر على طرق بمناطق تسللوا إليها ثم انسحبوا منها بعد تعرضهم لضربات أمنية قوية خلال الأيام القليلة الماضية». ووصف «اتحاد قبائل سيناء» في بيانه «الشخصين (بالمقاتلين)» موضعاً أنهما «من قبيلة الترابين وقتلا أثناء تمشيطهما مسرح العمليات مع القوات المسلحة المصرية وتشكيلاتها المقاتلة، وهما عودة سليم أبو انقز، وعيد مصلح أبو ماسوح». وكشفت «قبائل سيناء» عن جانب مما يدور في مسرح العمليات من ملاحظات تنفذها قوات أمنية بمشاركة أبناء القبائل في بيان جاء فيه أنه «بعد اشتباكات مسلحة

## لضمان سرعة الإجراءات في ظل محاذير التباعد الاجتماعي مطالب بتسريع «التحول الإلكتروني» في مؤسسات الحكومة المصرية

القاهرة، وليد عبد الرحمن دفع الاعتماد على «الإنترنت» خلال أزمة «كورونا المستجد» إلى تسريع التحول الإلكتروني» في المؤسسات الحكومية، في ظل محاذير السلطات بضرورة التباعد الاجتماعي للحد من انتشار الفيروس. ودعا نواب في البرلمان وخبراء اتصالات إلى «ضرورة وضع خطة زمنية للربط الإلكتروني، والاعتماد على وسائل الاتصال الإلكترونية بشكل أساسي لضمان السرعة الإجراءات في تنفيذ الخدمات»، مؤكداً أن «التحول الرقمي للقطاعات والمؤسسات الحكومية، سوف يساهم في تقديم خدمات أفضل وأسرع، وبأقل تكلفة للمواطنين». وسبق أن أعلن «المركز الإعلامي لمجلس الوزراء المصري» في سبتمبر (أيلول) الماضي عن تخصيص 7,8 مليار جنيه في موازنة 2020 - 2019 لمشروع تحديث البنية المعلوماتية والمحتوى الرقمي للدولة». وأكد النائب أحمد السجيني، رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب المصري (البرلمان)، «ضرورة الاستفادة من تجربة أزمة (كورونا) في الاعتماد على الإدارة الإلكترونية بشكل رئيسي»، مؤكداً أن «التحول الرقمي سوف يشمل إعادة توزيع الأدوار داخل المؤسسات، وذلك بالاعتماد على الرقمنة في تسهيل القيام بمهام

## قيادات في «الجماعة الإسلامية» على «قوائم الإرهاب» المحكمة الإدارية العليا في مصر تحل حزب «البناء والتنمية»

القاهرة، وليد عبد الرحمن قضت دائرة الأحزاب السياسية بالمحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة في مصر أمس، «بقبول طلب لجنة (شؤون الأحزاب السياسية) بجل حزب (البناء والتنمية) النزاع السياسية لـ (الجماعة الإسلامية) وتصفيته أموره وإحالتها إلى الخزنة العامة». وأوصت هيئة «مفوضي الدولة» بالمحكمة الإدارية العليا في جلسة سابقة، بقبول الطعن وحل «البناء والتنمية» استناداً إلى اتهامه بـ«تمويل الجماعات الإرهابية، وانتماء أعضاء بجماعات إرهابية». ويرى مراقبون أن «حكم الحل سوف يجرد الدعوات التي أطلقت من قبل بجل الأحزاب الدينية». وأرسلت لجنة «شؤون الأحزاب»، في وقت سابق، ملف الحزب إلى المحكمة الإدارية العليا، في ضوء مخالفة الحزب لبند المادة الرابعة من قانون الأحزاب السياسية. وأدرجت محكمة مصرية، في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2018 «الجماعة الإسلامية» و164 من قادتها، بينهم طارق الزمر (هابر إلى تركيا)، ومحمد شوقي الإسلامبولي (هابر إلى تركيا)، على قوائم الكيانات الإرهابية. والزمر مدرج أيضاً على قائمة ضمت 59 إرهابياً أعلنت عنها 4 دول هي «المملكة العربية السعودية، ومصر، والإمارات، والبحرين» على خلفية قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر لتمويل الجماعات الإرهابية. وتاسست الأحزاب السياسية ذات المرجعية الدينية عقب ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011 وتشكل معظمها بموجب قانون الأحزاب، الذي عدل منتصف 2011. ووفق عمرو عبد المنعم، الباحث في شؤون الحركات الاصولية، «هناك 7 أحزاب رسمية دينية البعض بنائها على أساس «الجماعة الإسلامية» في مصر، وهي: «البناء والتنمية، والنور، والوسط، والأصالة، والفضيلة، والعمل الجديد، ومصر القوية الذي يرأسه عبد المنعم أبو الفتوح (مسجون منذ مطلع 2018 ومدرج على قوائم الإرهاب)»، مضيفاً لـ «الشرق الأوسط»، «هناك 10 أحزاب غير

القاهرة، وليد عبد الرحمن قضت دائرة الأحزاب السياسية بالمحكمة الإدارية العليا بمجلس الدولة في مصر أمس، «بقبول طلب لجنة (شؤون الأحزاب السياسية) بجل حزب (البناء والتنمية) النزاع السياسية لـ (الجماعة الإسلامية) وتصفيته أموره وإحالتها إلى الخزنة العامة». وأوصت هيئة «مفوضي الدولة» بالمحكمة الإدارية العليا في جلسة سابقة، بقبول الطعن وحل «البناء والتنمية» استناداً إلى اتهامه بـ«تمويل الجماعات الإرهابية، وانتماء أعضاء بجماعات إرهابية». ويرى مراقبون أن «حكم الحل سوف يجرد الدعوات التي أطلقت من قبل بجل الأحزاب الدينية». وأرسلت لجنة «شؤون الأحزاب»، في وقت سابق، ملف الحزب إلى المحكمة الإدارية العليا، في ضوء مخالفة الحزب لبند المادة الرابعة من قانون الأحزاب السياسية. وأدرجت محكمة مصرية، في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2018 «الجماعة الإسلامية» و164 من قادتها، بينهم طارق الزمر (هابر إلى تركيا)، ومحمد شوقي الإسلامبولي (هابر إلى تركيا)، على قوائم الكيانات الإرهابية. والزمر مدرج أيضاً على قائمة ضمت 59 إرهابياً أعلنت عنها 4 دول هي «المملكة العربية السعودية، ومصر، والإمارات، والبحرين» على خلفية قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر لتمويل الجماعات الإرهابية. وتاسست الأحزاب السياسية ذات المرجعية الدينية عقب ثورة 25 يناير (كانون الثاني) 2011 وتشكل معظمها بموجب قانون الأحزاب، الذي عدل منتصف 2011. ووفق عمرو عبد المنعم، الباحث في شؤون الحركات الاصولية، «هناك 7 أحزاب رسمية دينية البعض بنائها على أساس «الجماعة الإسلامية» في مصر، وهي: «البناء والتنمية، والنور، والوسط، والأصالة، والفضيلة، والعمل الجديد، ومصر القوية الذي يرأسه عبد المنعم أبو الفتوح (مسجون منذ مطلع 2018 ومدرج على قوائم الإرهاب)»، مضيفاً لـ «الشرق الأوسط»، «هناك 10 أحزاب غير

## إردوغان يخطط لمنع حزبي بابا جان وداود أوغلو من دخول البرلمان

إردوغان ونظامه راحل لا محالة في أول انتخابات قادمة، وشن أردوغان خلال الأيام الماضية هجوما حادا على حزب الشعب الجمهوري عقب واقعة إذاعة أغنية شعبية من مكبرات الصوت في أحد مساجد إزمير منتهما الحزب بالسعي لأن يرفع صوتهم في الانتخابات القادمة، ولكن لن يرفع في هذه الفخاخ... وسيرحل أردوغان ونظامه في أول انتخابات قادمة.

عاشق كليتشدار أوغلو على مساعي تحالف «الشعب» الذي يضم حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية لإجراء تعديلات على قانوني الانتخابات والأحزاب السياسية، قائلا: «إنهم يسعون لنصب فخ للمراضة، لكننا نعي جيدا ما يحاولون القيام به...»

أن حزب العدالة والتنمية عندما تأسس في عام 2001. استقطب 51 نائبا من الأحزاب الأخرى ليدخل البرلمان، مضيفاً: «أقول دائما إن حزب العدالة والتنمية أكبر تاجر في سوق انتخابات النواب».

وكان رئيس حزب «الديمقراطية والتقدم» علي بابا جان أكد منذ أيام أن حزبه مستعد لمواجهة أي لاعب قد يلجا إليها أردوغان لعزلة حزبه عن حوض الانتخابات، وأن حزبه لديه خطط بديلة لمواجهة أي تحرك خطير من هذا الشكل. وبدوره قال سليم تومرجو، المتحدث باسم حزب «الديمقراطية والتقدم» علي بابا جان ومنعهم من حوض الانتخابات المقبلة. وأشار إلى

ضربة قاصمة لإردوغان. وسادت تهنئات حول التوجه للانتخابات المبكرة بعد أن طرح بهشلي مطالبته بتعديل قانوني الانتخابات والأحزاب السياسية واللائحة الداخلية للبرلمان واستحدثت مواد تتعلق بالأخلاق السياسية، واقترح أن يمنع انتقال النواب بين الأحزاب طوال الدورة البرلمانية أو مدة عام على الأقل. واتهم نائب رئيس حزب «الجيد» المعارض، لطفي توركمان، حزبي العدالة والتنمية الحاكم وحليفه حزب الحركة القومية، بالعمل على عزلة رئيسي حزبي «الديمقراطية والتقدم» علي بابا جان ومنعهم من حوض الانتخابات المقبلة. وأشار إلى

التي أجريت في العام 2018، حيث انتقل 15 نائبا من الشعب الجمهوري إليه ليتمكن من حوض الانتخابات المبكرة. وبحسب قانون الانتخابات الحالي، يتعين على أي حزب أن يكون قد عقد مؤتمرا عاما وشكل هيكلا حزبيا في نصف الأقاليم

تشهدها البلاد، سواء أجريت الانتخابات في موعدها في 2023 أو لجا أردوغان إلى انتخابات مبكرة. ويؤكد حزب أردوغان أنه لن تكون هناك انتخابات مبكرة لأنه لا يوجد داع لذلك. وقالت مصادر بحزب أردوغان إن مناقشات تجرى حاليا لبحث تعديلات على قانوني الانتخابات والأحزاب السياسية هدفها منع لجوء أحزاب المعارضة إلى مناورات لإدخال الأحزاب الجديدة إلى البرلمان عبر انتقال النواب بين الأحزاب.

أقره سعيد عبد الرازق  
يخطط حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا بالتعاون مع حليفه حزب الحركة القومية لطرح تعديلات على قانوني الانتخابات والأحزاب السياسية على البرلمان بهدف عزلة حزبي «الديمقراطية والتقدم» و«المستقبل» الذين أسسهما كل من نائب رئيس الوزراء الأسبق علي بابا جان ورئيس الوزراء الأسبق أحمد داود أوغلو بعد استقالتهما من الحزب الحاكم.

## انتقادات دولية لقطع واشنطن علاقاتها مع «الصحة العالمية»

بحثاج فيه العالم إلى الوحدة لمكافحة فيروس كورونا. ونقلت وكالة «سيوتيك» عن المتحدثين باسم وزارة الخارجية الروسية، متاخرة من يوم الجمعة، خلال إحاطة إعلامية للصحافيين: «في الوقت الذي يحث فيه العالم على تعزيز الجهود في مكافحة الوباء، وتضرب واشنطن الأسس القانونية الدولية للتعاون في قطاع الرعاية الصحية». وتساءلت زاخاروفا: «ما الذي يمكن للولايات المتحدة أن تقدمه للعالم في المقابل؟»

أزيد تدهور العلاقات الأميركية - الصينية المتوترة بالفعل بسبب فيروس كورونا، إلا أن إقحام منظمة الصحة العالمية في الخلاف القائم بين واشنطن وحلفاء ومنقدي الولايات المتحدة، وفي القدر نفسه. ودعا الاتحاد الأوروبي السبت الولايات المتحدة إلى «إعادة النظر» بقراراتها التي قطعت العلاقة مع المنظمة العالمية. وقال بيان مشترك لرئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين ووزير خارجية الاتحاد جوزيب بوريل إن «منظمة الصحة العالمية تحتاج إلى مواصلة قدرتها على القيادة عن القيادة في هذا المجال».

أعلن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إنهاء علاقة الولايات المتحدة بمنظمة الصحة العالمية، التي يتهمها بالانحياز إلى الصين منذ بدء انتشار فيروس كورونا، وبتهمته ببيع أجهزة طبية إلى الصين. وقال ترامب، في مؤتمر صحافي: «لأنهم فشلوا في القيام بالإصلاحات اللازمة والمطلوبة، ونحن ننتهي اليوم علاقتنا بمنظمة الصحة العالمية ونعيد توجيه هذه الأموال إلى احتياجات أخرى ملحة في مجال الصحة العامة في العالم».

وأعتبر وزير الصحة الألماني ينس سبان أن قطع الولايات المتحدة علاقتها مع منظمة الصحة العالمية يشكل «انتكاسة خطيرة للصحة العالمية». وبعدها أشار إلى ضرورة إصلاح الهيئة الدولية، وأكد الوزير الألماني في تغريدته على «التزام بشكل أكبر» ما لبث بعد إعلان الرئيس دونالد ترامب قطع كل الجسور مع منظمة الصحة العالمية التي يتهمها بمحاباة بكين.

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

## حاكم ولاية مينيسوتا ينشر 1700 من الحرس الوطني احتجاجا في 30 مدينة أميركية بعد مقتل رجل أسود في مينيابوليس



اندلعت الاحتجاجات في الصباح الباكر في مينيسوتا أمس رغم حظر التجول المفروض في الولاية (أ.ب.)

كان عدد من السكان خطالين بالعدالة لبريونا تايلور وهي امرأة سوداء قتلها الشرطة داخل شقتها في مارس (آذار) الشهر. وكانت معظم المظاهرات التي عمت المدن الأميركية سلمية في البداية، لكن ممتلكات، خصوصا في مدينة مينيابوليس، أجبرت قوات الشرطة على استخدام الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين. وأعلن جاكوب فراني، عمدة مدينة مينيابوليس فرض حظر تجول ليلي فيها بدءاً من مساء الجمعة.

وأعلن المدعي العام المقاطعة هينين في مينيسوتا مايك فريمان، توجيه تهمة القتل ضد الشرطي ديريك تشوفين الذي ظهر في مقطع فيديو لعملية توقيف فلويد، وقد أعلن قبل ذلك احتجاجه. وقال فريمان إن أحد الأدلة الرئيسية في القضية هو شريط الفيديو، مضيفاً أن التحقيق مستمر معه، وقد يحكم عليه بالسجن المؤبد في حالة إدانته، وأن ممثل الادعاء يتوقع أن يواجه اتهامات أيضاً لضباط الشرطة الثلاثة الآخرين. وقالت عائلة فلويد في بيان إنها تريد أن يندم توجيه «تهمة القتل العمد مع سبق الإصرار للشرطي، نريد أن نرى اعتقال عناصر الشرطة الآخرين المتورطين في القضية». بدورها، قالت كلي شافون،

بوتومز، الديمقراطية، الاعتداء على طاقم «سي إن إن»، وقالت في مؤتمر صحافي «لقد أخرجتم هذه المدينة»، ثم تابعت متوجهة بكلامها للذين هاجموا مركز الشبكة: «هجومك على المركز، أنت تخزي ذكرى جورج فلويد وكل شخص آخر قتل في هذا البلد». وولفت في سياق حديثها إلى جهود وسائل الإعلام في تغطية الاحتجاجات وإيصال المعلومة للعالم، وخصت بالذكر الشبكة، وشهدت مدن نيويورك وبالاس ولوس أنجلوس احتجاجات مماثلة، في حين أجبرت مظاهرة جرت أمام البيت الأبيض في العاصمة الأميركية واشنطن، على إغلاق ساعات مساء الجمعة. وعقد ترمب واصفاً هذه المظاهرة بأنها أبعد ما تكون عن تكريم فلويد، بل هي عمل منظم لإثارة الشعب، وأضاف: «رجال الحماية السرية تعاملوا معهم بشكل جيد. الليلة أننا أقم، إنها ليلة أميركا العظيمة في البيت الأبيض».

وتجمع آلاف المحتجين عند مركز باركلينز في نيويورك، وألقت الشرطة القبض على عشرات المحتجين في المظاهرة الضخمة التي شهدتها منطقة بروكلين. وفي مدينة دنبريت، انضم المئات إلى «مسيرة ضد وحشية الشرطة»، وردوا «لا عدالة لاسلام». واندلعت احتجاجات مماثلة في مدن دنفر وهيوستن. وفي لويزيانا

في مقابلة مع محطة «سي إن إن»، إنه حاول «أن يقدم لهم بعض العزاء»، وفي تصريحات أخرى من منزله في ديلاور، دعا بايدن الأميركيين إلى مواجهة الظلم العنصري في الأمة، وقال إن الوقت قد حان «للقاء نظرة فاحصة على الحقائق غير المرئية».

من جهته، عد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، أن وفاة فلويد يجب ألا تُعد «أمراً عادياً». وأضاف أول رئيس أسود للولايات المتحدة: «إذا أردنا أن يكبر أولادنا في بلد يكون على مستوى أعظم قيمته، بإيماننا، ويجب علينا القيام بما هو أفضل». ونشر أوباما تصريحه على «تويتر»، موضحاً أنه بحث مع أصدقاء له في الأيام الماضية الفيديو الذي أظهر آخر لحظات فلويد البالغ من العمر 46 عاماً، وهو «يلفظ أنفاسه ووجهه على الأسفلت تحت ركبتي شرطي».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».

وكان وزير الخارجية البريطاني دومينيك راب قد قال إنه إذا مضت بكين في إقرار القانون فإن بريطانيا ستوسع الحقوق المنوحة لحاملي جواز السفر الذي يحمل صفة « مواطن بريطاني في الخارج».





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة البحوث التسويقية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

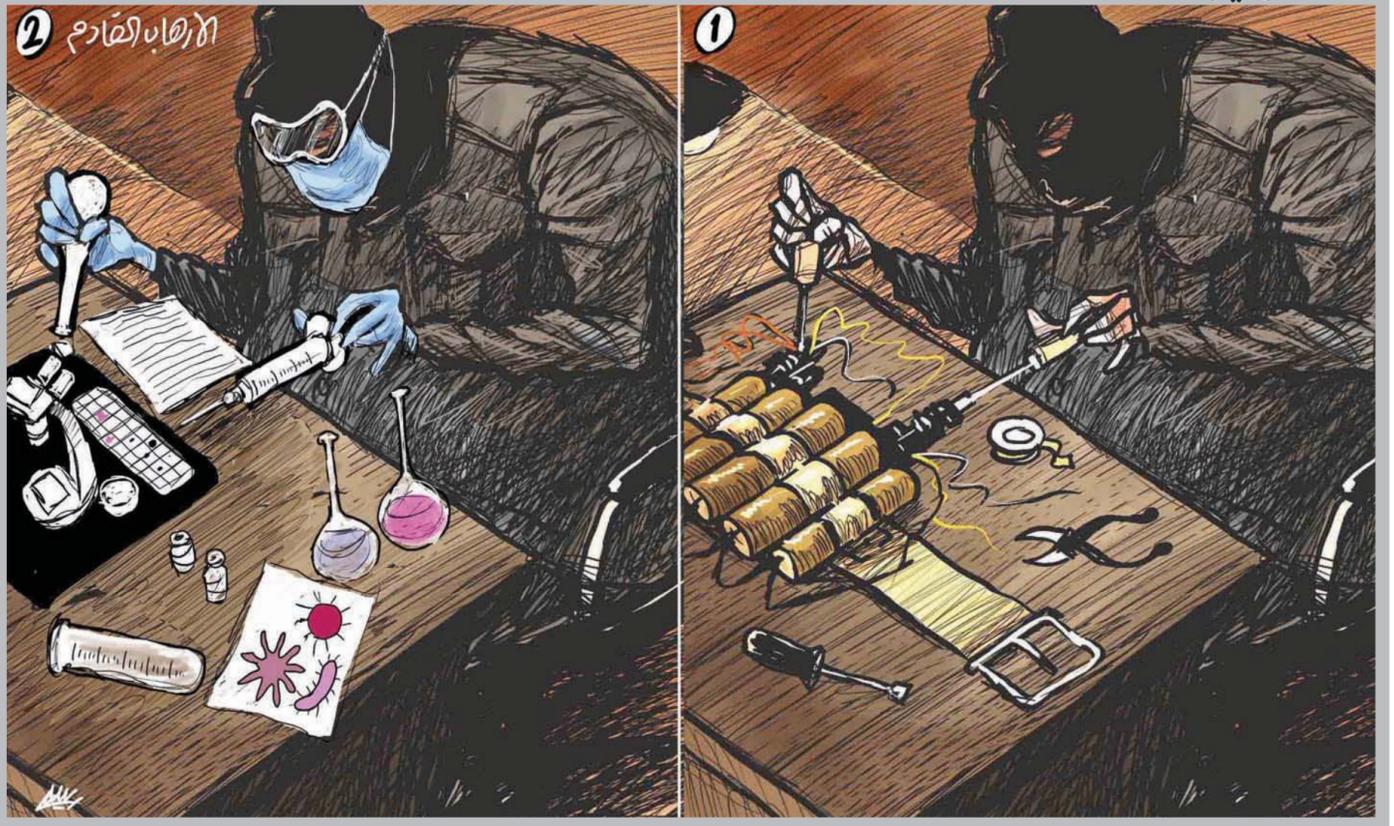
Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



عبدالله بن بجاد الغيلي



## ترمب و«تويتتر»: الدولة أم مواقع التواصل؟

الأكاديمية التي يسيطر عليها اليسار، ومنها التأثير بالطروحات المعادية لدول الخليج دولياً وإقليمياً، كما جرى من قبل على مدى عقود من الزمن، فقد كان كثير من مواطني دول الخليج متأثرين بالعدايات الإقليمية والدولية المعادية لبلدانهم، فكان بعضهم يتبع اليسار والشيوعية، وبعضهم الطروحات القومية من ناصرية أو بحفية، ثم جاء فيما بعد من يتأثر بخطاب إسلام السياسي والجماعات، وهو أمر مستمر مع المدافعين عن «الأوباما»، بلا وعي منذ ظهورها الغالبية العظمى من هؤلاء تراجعوا عن غواياتهم السابقة، بعد تجاوز المراهقة واكتسامل الرشد وازدياد العلم، وهو ما يسجري لاحقاً لتأييد «الأوباما» المعاصرين، ولكنهم يحتاجون لوقت كسابقيهم حتى يتبصروا مواضع أقدامهم، ويستعيدوا القدرة على التنصير. معركة ترمب مع «تويتتر» معركة أدبية، وبعض النظر عن نتيجتها كمثل فهي لن تلغي الجدل القائم من قبل ومن بعد، ولكنها تجبر الجميع على إعادة فتح هذه القضية المهمة، وإيقاظ التساؤلات حولها مفتوحة، والتفكير في أفضل الإجابات وأكثرها إككاماً ومنفعة، وهذا أمر لصالح البشرية ومستقبلها.

أخيراً، فالصراع بين «الدولة» ومواقع التواصل مستمر، ولن ينتهي قريباً، وهو صراع له أبعاد متشعبة، وحلوله تختلف بحسب كثير من المعطيات المتباينة.



إبراهيم أبو شقرا

قطاعات واسعة من الأقليات، وبخاصة، في موضوع الجدار مع المكسيك، والتصديق على الهجرة. وعندما ضربت الجائحة فإنها تركزت في مدن كبيرة، كنيويورك وديترويت، وبالذات، في أحيائها الفقيرة حيث الوجود الكثيف للأقليات الأفريقية واللاتينية. وبينما اهتمت الحكام الولايات من الديمقراطيين بحكام ترمب القومية والحمائية، كان الرئيس الجمهوريون مهتمين بإغاثة الاقتصاد وإنقاذ الشركات. هنا بزن من جديد تصارب الصلاحيات بين «المرکز» والعاصمة الاتحادية واشنطن) والولايات، وبين رئيس أبيض فري ويميني... وسكان مناطق فقيرة كثيرة منهم من الأقليات، وحقاً، استغل مشروع الخصال العنصري ونظرية التفوق الأبيض، سياسات ترمب القومية والحمائية لإثبات حضورهم، في وجه تفاقم البطالة بفعل الأزمة الاقتصادية... التي رفعت أرقام البطالة في البلاد إلى ما فوق الـ40 مليون عاطل عن العمل.

حادثة مينيابوليس، فخر توقيف شرطي أقرق لرجل أسود، وبأسلوب فج ووسط توتر وانقسام، وفي سنة وهذا، مع ملاحظة أن هذا الانقسام تفاقم واشتدت حدته بعد جائحة «كوفيد - 19».

وللتذكير، انتخب الرئيس الجمهوري دونالد ترمب في خريف 2016، بصوت غالبية بيضاء، على أساس خطاب قومي ويميني صريح، وقبل انتخابه، كما بعده، استقر

الأميركية، حول حماية معلومات أحد الإريابيين داخل أميركا. سعت إدارة أوباما من قبل وفي 2014 لضبط هذه المواقع، وإخضاعها للمؤسسات الدولية، وهو ما ترفضه هذه المواقع، وتحلم بالانحياز من كل قوانين الدول وفرض شروطها وتغزير قوتها، بغض النظر عن الدول ومصالح الناس. وقد اجتمع أوباما حينها بسعة من المديرين التنفيذيين ل«أفيسبوك»، و«غوغل»، وغيرهما. وقد سعى رئيس الوزراء البريطاني الأسبق ديفيد كامرون آنذاك لإقناع أوباما بتغييرات ترمب وتغريدات خامنئي الإريابية الصريحة التي لم تتعرض لها «تويتتر» بأي تعديل.

مارك زوكربيرغ، مالك ومؤسس «فيسبوك» الحضان لموقع ترمب ضد «تويتتر»، وأكد خطأ «تويتتر»؛ لأنه أقدم في هذا المجال وأكثر خبرة، ويعرف حدود تحركاته وكيف يحمي نفسه وموقعه. الجدل بين مواقع التواصل الاجتماعي وشركات التقنية الحديثة، مثل شركة «إبل»، وبين الدولة، جدل مستمر منذ سنوات، لم يبدأ مع الرئيس ترمب فقط ولما مع أميركا بحسب، بل هو جدل على مستوى العالم، ويلخصه السؤال: من المتمدن على خصوصيات الناس؟ الدولة أم هذه المواقع؟ وهل يحق لهذه المواقع والشركات حماية الإريابيين والقتلة ومعلوماتهم وإخفاؤها عن الدولة التابع بشكل مباشر عبر موقع التواصل الشهير «تويتتر» الذي استهدف بشكل

هو خضوع للتغيرات اليسارية الجديدة من دون تفكير في الذات، إما لهوى شخصي وإما لاستلاب أكاديمي، وإما مجرد مخالفة الدولة، مُجرّد المخالفة؟ سلسلة أسئلة لا تكاد تنتهي وهي مجال رحب للجدل. الرئيس ترمب يعبر عن رؤيته التي لا تتفق بالضرورة مع الحزب الجمهوري، ولكن أتباع أوباما يسعون لتغيير الحزب العالمي، من كل الجماعات والتنظيمات لهم تشنجات سياسية غير معهودة، من تزيق خطاب الرئيس ترمب على الهواء، إلى خروج أوباما الرئيس السابق عن صمته ومهاجمة الرئيس الحالي، وسوايق أخرى.

أي مواطن خليجي أو متعاطف مع دول الخليج، كان سيشرح بالخرج التاريخي الذي سببه إدارة أوباما لدول الخليج، وحجم الارتياح لوصول إدارة ترمب بعدها التي أعادت الأمور إلى نصابها في المنطقة والعالم. فلماذا يشعر البعض بأهمية إزراء ترمب وتمجيد إرث أوباما، وخصوصاً حين يكون خليجياً؟ هل يعتقد هؤلاء بأن الالتزام بالأيديولوجيا أهم من حياة أبنائهم واستقرار بلدانهم؟ يعرف الرئيس ترمب جيداً كم تعاديه منظومات الإعلام اليساري، ولذلك تركها وأخذ يصنفها دائماً بأنها وسائل الأخبار الكاذبة، واعتمد على مخاطبة التاريخ والجغرافيا، فأصبحت خياراته ترفية بحسب، ولا علاقة لها بالواقع؟ هل

## انتخابات أميركا... وحكاية مينيابوليس مع المستر شوفين!

شرق البلاد، التي تُرمز إليها في العلم الأميركي بالخطوط الحمراء والبيضاء الـ13 ضمت المهاجرين من الجزر البريطانية (ولايات نيوا إنجلاند وماريلاند وفيرجينيا وجورجيا وما أصبحت نورث كارولينا وساوث كارولينا)، والمانيا (ولايات الغرب الأوسط أو جنوب المحيط الكبري) وهولندا (نيويورك وينسلفانيا).

في تلك الأثناء كانت فلوريدا إسبانية، بينما استقر الإسكتلنديون في نيويورك ولاحقاً في مينيسوتا. أما الفرنسيون فاستعمروا حوض الميسيسيبي غرباً وكانت قاعدتهم الأبرز مدينة نيو أورليانز، المسماة تيمناً بمدينة أورليان الفرنسية. وما زالت أسماء المدن والقرى والعائلات تعكس جانباً كبيراً من هذا الإرث حتى اليوم. غير أن ثراء البلاد وتزايد قوتها وارتفاع شأنها، إقليمياً ثم دولياً، جذب إليها المزيد من المهاجرين، واستجم هؤلاء في بيئتهم الجديدة كل وفق وإمكاناته وظروفه ومصالحه، وبجانب الهجرة، أسهم التقدم التقني في تغيير المسيرة الديموغرافية والمصلحي. ومع أن بدايات الحزبين الجمهوري والديمقراطي أظهر في بلد ضخم والانقسام القوي مدعول إلى بداية بناء الدولة الأميركية، ولكن كان الحزبان يشكلان رهنماً الصراع بين المحافظين اليمينيين (الذين يمثلهم الحزب الجمهوري) والليبراليين (الذين يمثلهم الوسطيين واليساريين) الذين يمثلهم الحزب الديمقراطي) فإن هذا الصراع لا علاقة له بالصراع أو الخلاف الأصلي.

صدامت بين المتظاهرين ورجال الشرطة. ولعل خير شاهد، منظر شوارع العاصمة الفرنسية باريس قبل أن يجرها «محجور» جانحة «كوفيد - 19»... عندما تحولت إلى ساحات مواجهة بين الشرطة ومحتجتي «السترات الصفراء» في نهاية المطاف، يتصرف الشرطي معطف الأحياء بهدف الإحتواء. ولكن في أحيان أخرى تغلب على سلوكيات الشرطي ذهنية الاستعواء بالسلح في ظل نظام الإمرة... دافعاً عن الأمن والنظام والملكية الخاصة. في المقابل، باستخدام الزمر الفوضوية وجماعات المهندسين، لا ينزل المتظاهر المؤمن بقضية ما إلى الشوارع والساحات إلا قناعاً مبدأ أو رفضاً لإحراق أو درءاً لوجع، وهكذا، تغدو الصدامات ذات السقف المعقول حالات محسوبة يمكن استيعابها. لكن المشكلة تحصل عندما تكون الصورة العامة بعيدة عن هذه المعادلة الواقعية البريئة. إذ نخرج إلى العلن نزاع وكوامن مختلفة، وأحياناً متراكمة، عند الفريين، وعندها يقع المحظور، وتقلت الأمور.

في الولايات المتحدة، تاريخ حافل بالتشوع والتناقض في بلد ضخم تعدي، اجتمعت فيه الأعراق والأديان والطوائف المهاجرة من كل أنحاء العالم. ونمت الدولة بالتدرج توسعاً باتجاه الغرب، وازداد التنوع مع هذا التوسع الذي تأثر إما عبر الحروب أو صفقات الشراء. الولايات الأصلية في

الصراع التاريخي بين الديمقراطيين والجمهوريين داخل الولايات المتحدة أمرٌ تقليدي وقديم، ولكنه تطور مؤخراً إلى صراع حاد جداً وغير مسبوq. بدأ ذلك كله مع الرئيس السابق باراك أوباما الذي انحاز للانعزالية، وسعى لتغيير دور أميركا في العالم وقلب تحالفاتها، وكان الرد حاداً بانتخاب الرئيس دونالد ترمب. على بعد أشهر من الانتخابات الأميركية، يشتد الصراع اليوم بين الرئيس ترمب والنتار الأوبامي» تحديداً داخل الحزب الديمقراطي، وفي وسائل الإعلام المناهزة كلياً نحو «الأوبامية» الجديدة. وخيارات الشعب الأميركي تمثل طموحاته وصراعاته ومصالحه. ولكن ثمة سؤالاً مُلحاً جداً هنا، وهو: عن بعض مثقفي الدول العربية ودول الخليج العربي تحديداً، الغارقين في حب «الأوبامية»، لماذا يفعلون ذلك؟ وهل فعل أوباما شيئاً لا ضرب مصالح دول الخليج في المنطقة والعالم، والتخالف مع كل خصومها وأعدائها من النظام الإيراني إلى جماعة «الإخوان المسلمين»؟ إن ما إذا؟ هل يشكون في أن سياسات أوباما كانت مضرة بدول الخليج؟ أشك! لأن عدائية سياسات أوباما أوضح من أن يدخل عليها بقرار مفرد أو توجه معين، وهو في كل مجال تقريباً. هل غرق البعض في الجدل الداخلي الأميركي، ونسي مكانه من التاريخ والجغرافيا، فأصبحت خياراته ترفية بحسب، ولا علاقة لها بالواقع؟ هل

المخاطر التي يواجهها المستثمرون الأميركيون والتوترات المتفاقمة الشيوخ بالإجماع مشروع قانون لحذف كثير من الشركات الصينية الأفراد تتعرض اليوم لقيود بسبب فيروس «كورونا» وتفاقم موجة من مشاريع العداء تجاه المهاجرين حول كثير من أرجاء العالم، وما تزال الحركة الحرة للسلع مستمرة، لكنها تواجه تهديداً من جانب الحظوظ الفاصلة بين المملكة المتحدة والصين، وكذلك الإدراك الجديد لهشاشة سلاسل الإمداد المنتشرة عبر جنبات العالم، وتواجه حرية حركة رؤوس الأموال تهديداً هي الأخرى بسبب ظهور القومية المالية.

حتى قيل تفشي الوباء، كانت الولايات المتحدة تشعر بقلق متزايد إزاء الاستثمارات الصينية في الأسواق الداخلية، وعليه، عمدت إدارة الرئيس دونالد ترمب إلى تعزيز سلطات لجنة الاستثمارات الأجنبية واستغلالها في قمع الطريق أمام عدد من الاتفاقات العابرة للحدود. ويدفع فيروس «كورونا» أعداداً أكبر من الدول للتفكير بشأن اتخاذ إجراءات مشابهة، خاصة بعدما تسبب الوباء في خلق محنة مؤقتة لعدد كبير من الشركات القوية في مناطق مثل أوروبا والهند. وهناك قلق على نطاق واسع من أن شركات من الصين، حيث كان الوباء أكثر خضوعاً للسيطرة ولحقت بالاقتصاد أضرار أقل، ربما تحاول استغلال الفرصة للاستحواذ على أصول دول العالم.

واقترحت سارغريت فيستيدجر، المسؤولة عن شؤون تنظيم المنافسة داخل الاتحاد الأوروبي، شراء حكومات الدول الأعضاء بالاتحاد حصصاً في شركات محلية للحيلولة دون استحواذ شركات صينية عليها. كما اتخذت اليابان في الفترة الأخيرة خطوات نحو تقليص الاستثمارات الأجنبية في كثير من شركاتها المدرجة في البورصة. حتى الآن، تضمنت جميع هذه التحركات إعاقه تدفقات رأس المال الواردة، ومن بين التساؤلات المطروحة ما إذا كان سيجري فرض قيود على تدفقات رأس المال الصادرة عن الأخرى، واليوم، يبدو أن الولايات المتحدة تتحرك في هذا الاتجاه.

جدير بالذكر أنه في أعقاب فضيحة محاسبية، جرى حذف سلسلة كافيها «لوكين كوفي» الصينية من مؤشر «ناسداك» وربما تكون جريمة الاحتيال التي وقعت في «لوكين كوفي» مجرد قمة جبل الجليد، خاصة أن كثيرا من الشركات الصينية تورطت في مثل هذه الفضائح، ويعتمد كثير منها على معايير محاسبية غير مقبولة داخل الولايات المتحدة. وفي خضم المخاوف حول



نوح سبيث

## العولة والفتجات الاقتصادية

تعني العولة تزايد حركة الأفراد والسلع المادية ورؤوس الأموال عبر الحدود. وتعرض جميع هذه العناصر إلى ضغوط متزايدة، ذلك أن حرية حركة الأفراد تتعرض اليوم لقيود بسبب فيروس «كورونا» وتفاقم موجة من مشاريع العداء تجاه المهاجرين حول كثير من أرجاء العالم، وما تزال الحركة الحرة للسلع مستمرة، لكنها تواجه تهديداً من جانب الحظوظ الفاصلة بين المملكة المتحدة والصين، وكذلك الإدراك الجديد لهشاشة سلاسل الإمداد المنتشرة عبر جنبات العالم، وتواجه حرية حركة رؤوس الأموال تهديداً هي الأخرى بسبب ظهور القومية المالية.

حتى قيل تفشي الوباء، كانت الولايات المتحدة تشعر بقلق متزايد إزاء الاستثمارات الصينية في الأسواق الداخلية، وعليه، عمدت إدارة الرئيس دونالد ترمب إلى تعزيز سلطات لجنة الاستثمارات الأجنبية واستغلالها في قمع الطريق أمام عدد من الاتفاقات العابرة للحدود. ويدفع فيروس «كورونا» أعداداً أكبر من الدول للتفكير بشأن اتخاذ إجراءات مشابهة، خاصة بعدما تسبب الوباء في خلق محنة مؤقتة لعدد كبير من الشركات القوية في مناطق مثل أوروبا والهند. وهناك قلق على نطاق واسع من أن شركات من الصين، حيث كان الوباء أكثر خضوعاً للسيطرة ولحقت بالاقتصاد أضرار أقل، ربما تحاول استغلال الفرصة للاستحواذ على أصول دول العالم.

واقترحت سارغريت فيستيدجر، المسؤولة عن شؤون تنظيم المنافسة داخل الاتحاد الأوروبي، شراء حكومات الدول الأعضاء بالاتحاد حصصاً في شركات محلية للحيلولة دون استحواذ شركات صينية عليها. كما اتخذت اليابان في الفترة الأخيرة خطوات نحو تقليص الاستثمارات الأجنبية في كثير من شركاتها المدرجة في البورصة. حتى الآن، تضمنت جميع هذه التحركات إعاقه تدفقات رأس المال الواردة، ومن بين التساؤلات المطروحة ما إذا كان سيجري فرض قيود على تدفقات رأس المال الصادرة عن الأخرى، واليوم، يبدو أن الولايات المتحدة تتحرك في هذا الاتجاه.

جدير بالذكر أنه في أعقاب فضيحة محاسبية، جرى حذف سلسلة كافيها «لوكين كوفي» الصينية من مؤشر «ناسداك» وربما تكون جريمة الاحتيال التي وقعت في «لوكين كوفي» مجرد قمة جبل الجليد، خاصة أن كثيرا من الشركات الصينية تورطت في مثل هذه الفضائح، ويعتمد كثير منها على معايير محاسبية غير مقبولة داخل الولايات المتحدة. وفي خضم المخاوف حول

المخاطر التي يواجهها المستثمرون الأميركيون والتوترات المتفاقمة الشيوخ بالإجماع مشروع قانون لحذف كثير من الشركات الصينية الأفراد تتعرض اليوم لقيود بسبب فيروس «كورونا» وتفاقم موجة من مشاريع العداء تجاه المهاجرين حول كثير من أرجاء العالم، وما تزال الحركة الحرة للسلع مستمرة، لكنها تواجه تهديداً من جانب الحظوظ الفاصلة بين المملكة المتحدة والصين، وكذلك الإدراك الجديد لهشاشة سلاسل الإمداد المنتشرة عبر جنبات العالم، وتواجه حرية حركة رؤوس الأموال تهديداً هي الأخرى بسبب ظهور القومية المالية.

حتى قيل تفشي الوباء، كانت الولايات المتحدة تشعر بقلق متزايد إزاء الاستثمارات الصينية في الأسواق الداخلية، وعليه، عمدت إدارة الرئيس دونالد ترمب إلى تعزيز سلطات لجنة الاستثمارات الأجنبية واستغلالها في قمع الطريق أمام عدد من الاتفاقات العابرة للحدود. ويدفع فيروس «كورونا» أعداداً أكبر من الدول للتفكير بشأن اتخاذ إجراءات مشابهة، خاصة بعدما تسبب الوباء في خلق محنة مؤقتة لعدد كبير من الشركات القوية في مناطق مثل أوروبا والهند. وهناك قلق على نطاق واسع من أن شركات من الصين، حيث كان الوباء أكثر خضوعاً للسيطرة ولحقت بالاقتصاد أضرار أقل، ربما تحاول استغلال الفرصة للاستحواذ على أصول دول العالم.

## انتخابات ملتهبة!



حسين شبكشي

العنصرية هي سرطان الشعوب. مقولة لا تغيب عن أذهاننا وتزداد أهمية مع مراقبة تداعيات المشهد الغاضب في كثير من المدن الأميركية، نتاج مقتل أحد المواطنين من أصول أفريقية على أيدي مجموعة من رجال الشرطة بصورة وحشية.

لم يكن هذا المشهد المتشنج الوحيد على الساحة الأميركية، فهناك الحركة الملهته بين الرئيس الأميركي دونالد ترمب، ووسائل التواصل الاجتماعي عموماً وموقع «تويتر» تحديداً، التي يحدث فيها تراشق بين مفاهيم حرية الرأي وتقنيته، ولم تكن هذه الواقعة الوحيدة التي أوجت الإعلام في أميركا، ولكن هناك أيضاً واقعة اعتقال مراسل قناة «سي إن إن»، وهو بيث تقريره على الهواء من مدينة مينيابوليس قلب الحدث، فيما يتعلّق بالمظاهرات المعارضة لحادثة مقتل جورج فلويد، ومن بعد ذلك اعتقال باقي الفريق الفني المصاحب من مصور ومد، في سابقة لا تحدث إلا في جمهوريات الموز ودول الطغاة.

وصعد الرئيس الأميركي في لهجته ضد المتظاهرين، وتهديدهم بإطلاق النار عليهم وهو موقف لم يساعد في تهدئة الوضع بين المتظاهرين، الذين ينتمون إلى فئة من المجتمع كانت الأكثر تضرباً صحياً واقتصادياً من تبعات جائحة «كوفيد-19»، وبالتالي هذه المظاهرات أفرمت مجموعة متضاربة ومهمة من الأحاسيس بالنظم والخوف والقهر. ومن الجدير بالذكر أن الأزمة الاقتصادية الحالية الناتجة من «كوفيد-19» تسببت في فقدان 40 مليون أمريكي لوظائفهم، مقارنة بثلاثة ملايين فقط فقدوا وظائفهم في الأزمة الاقتصادية الكبرى في عام 2008.

وعلى الصعيد الدولي، صعد الرئيس الأميركي من لهجته الحادة ضد الصين، ووجدت اتهامه لها بانها وراء انتشار الفيروس وإضرار العالم جراء ذلك وأصدر قراراً لاثناً بتقييد دخول وقبول الطلبة الصينيين الذين «قد يهددون الأمن الوطني الأمريكي»، وتبع ذلك بإعلان مهم قرر بموجبه قطع علاقة الولايات المتحدة مع منظمة الصحة العالمية، بسبب «سوء إدارته وتسييسها للجانحة»، كل ذلك يحدث في سنة انتخابات رئاسية أميركية يبدو أن لن تكون كأي من سابقتها، ترمب يبدو مضطرباً جداً في مؤتمراته الصحافية وتغريداته، وهو يشاهد انهيار الكامل لإنجازاته الاقتصادية التي بنى عليها انهماك في الفوز مجدداً بالرئاسة، ولكن في المقابل منافسه الديمقراطي جو بايدن يبدو ضعيفاً وغير مقنع، وبالتالي من المتوقع أن تكون نتيجة الانتخابات «قريبة جداً» مع عدم الإقبال من احتجاجات اللجوء إلى العنف، خصوصاً من بعض أنصار ترمب الذين للميليشيات العنصرية البيضاء المسلحة، الذين «ظهِروا» في العلن معترضين على «الحظر الخنزيري الجبابري»، ومبدئين دعمهم لترمب في قرار فتح الاقتصاد.

بكثر مؤخرًا طرح سيناريو إمكانية «تأجيل» الانتخابات، وهذه مسألة شبيه مستحيلة، لأن قرار التأجيل قانونياً يجب أن يخرج من مجلس النواب الذي يقع تحت سيطرة الحزب الديمقراطي للمنافس، والذي بطبيعته الحال لن يسمح بذلك. أراقب دهشة وحسرة ما يحدث في الفوز مجدداً بالرئاسة، ولكن في الإعلام، إعلام أين هو من «العم» والتر كروناكيت رمن المصادقية والثقة، وبين برادلي أهم رؤساء التحرير، ويوب وودوارد، وكارل بيرنستين أهم محققين صحافيين، ليس من حق شخص شرق أوسطي أو من العالم الثالث أن «ينظر» على أميركا عن الديمقراطية وحرية الإعلام، ولكن بالنسبة لكاتب هذه السطور الذي تخصص في العلوم السياسية والإدارة وعشق الإعلام في جامعاتها وصحفها، لا بد أن يقلق على بلد كان منارة للحرريات والحقوق. اليوم هناك منار متهم وعنصري أصاب العالم بعدوى قبيحة، فنقل أميركا ليس كغيرها، ولكن بظل الأمل قائماً أن هناك مصاديق للأقترع والانتخاب تمكن الناخب من تصحيح أي مسار خاطئ وضار. الانتخابات هذه السنة تحمل في طياتها مشاهد «قتالية» و«انتقامية»، ولكن هناك جائزة كبرى تنتظر الفائز وهي سيادة العالم من المكتب البيضاوي بالجناب الغربي بالبيت الأبيض، وقد يكون من أهم أسباب حسنة نتيجة القرار النهائي للناخب الأميركي هو اسم المرشح لمنصب نائب الرئيس على بطاقة جو بايدن والحزب الديمقراطي، لأنه سيكون المنافس الحقيقي لترمب. سنة 2020 تواصل الإدهاش!

ثمة رواية تعارض رواية طه جابر العلواني، في سبب استقالة محمد الخضر حسين من مشيخة الأزهر، قال بها «إخواني» مصري، هو من كتبه «الإخوان المسلمون» الصحافيين القدامى. هذا «الإخواني» هو محمد عبد الله السمان. هذه الرواية وردت في كتابه «عفواً يا فضيلة الإمام الأكبر»، ووردت بالفاظ مختلفة في مقال له عنوانه «الأزهر في مهب العاصفة». تقول هذه الرواية: «في عام 1953 حدث اعتداء فرنسا على سلطان المغرب محمد الخامس لمواقفه الوطنية، وأبعد عن بلاده؛ لكن بعض القبائل المعيلة للاستعمار الفرنسي أذرت المعتدي. وعقد الإمام الأكبر الشيخ محمد الخضر حسين جلسة لهيئة كبار العلماء، وأصدر بياناً شديد اللهجة ضد عدوان فرنسا على السلطان الشرعي. واعتبر البيان أن العلماء الخونة خارجون عن الإسلام لموانيتهم للعدو الكافر المتحصب؛ وأرسل البيان إلى جريدة «الأهرام» التي عرفت طلبة كبراً، وعرضته على المسؤولين الذين طلبوا بإجراء نشره. وفي الصباح لم يجد الشيخ بيان هيئة كبار العلماء منشوراً في الجريدة، فارتقى مع استقالته صورة من البيان، وأرسلها إلى رئيس الجمهورية. وكان أن نشر البيان كاملاً في اليوم التالي تجنّباً لمصادمة قد تحدث مع الأزهر شيوخاً وطلاباً حين تشاع الاستقالة!»

البون شاسع -كما ترون- بين رواية الصحافي المصري «الإخواني»، وبين رواية الأكاديمي العراقي «الإخواني» في أكثر من وجه، رغم أن كليهما كان شاهداً على حادثة استقالة محمد الخضر حسين من مشيخة الأزهر!

يهيئنا من هذه الوجوه هنا، أنه في رواية طه جابر العلواني، وكذلك في رواية عبد الحكيم حمادة، ثار طلبة الأزهر على مشيخة محمد الخضر حسين للأزهر لتزهر بتدبير من مجلس قيادة الثورة، وفي رواية محمد عبد الله السمان، حبال الولاء لمشيخة محمد الخضر حسين للأزهر عند طلابه، وعند مشايخه أيضاً مستحكمة:

لا تستحق رواية محمد عبد الله السمان أن نوازنها برواية طه جابر العلواني؛ لأن وسطها مشؤ بالبهتان، وخاتمتها ركيكة ومتهافنة، ولا يزيك روايته إخبار صاحبها لنا بأنه كان على صلة وثيقة بالشيخ محمد الخضر حسين.

كنت قد قلت في مقال سابق إن حلمي المنعم شكك في أن سبب استقالة محمد الخضر حسين هو اعتراضه على دمج القضاء الشرعي في القضاء الأهلي، وإنه حاول تنفيذ هذا التسبب، وساعرض الآن محاولة تنفيذ هذا التسبب، ثم تحكم عليها: هل هي مقنعة أم غير مقنعة؟

يقول حلمي المنعم في كتابه «الأزهر: الشيخ والمشيخة»: «قيل إنها كانت لأسباب صحية، وقيل بل لأنه اعترض على إلغاء القضاء الشرعي ودمجه في القضاء الأهلي، وأنه كان يريد العكس، أي أن يدمج القضاء الأهلي في القضاء الشرعي، ويصير القضاء كله قضاءً شرعياً. والحق أنه يصعب القبول بذلك؛ لأن القضاء الشرعي الغي في العام التالي للاستقالة، أي سنة 1955، ومن ثم لم تكن هناك مشكلة. وفضلاً عن ذلك، فإن الثورة كانت قد ألغت جانباً من الوفاق الأهلي

## استقالة الخضر حسين من مشيخة الأزهر وروايات متعارضة



علي العميم

وأركان النظام القديم المتفون حول محمد نجيب، ولا يُستدراك «لكن» بوصفها سبباً؛ لأن هذه الجملة «مظهره جنى عليه» كانت معلومة حين رشح ذات ليلة أحد الوزراء في اجتماع مجلس الوزراء محمد الخضر حسين لشغل منصب شيخ الأزهر. وهذا هو نص الشارح كما صاغه فتحي رضوان: «... ولكن الرجل كان يعاني منذ صباه شللاً يظهره أكبر من سنه، ويبدى عجزه عن الحركة والكلام». إلا أنهم ومع معرفتهم بهذه الحقيقة قالوا، أو قال بعضهم: «ولكن ذلك المظهر لم يكن يمثل الواقع في كثير وقليل. فقد كان الرجل حاضر الذهن، شجاعاً، قادراً على أن يفكر، ويكتب، ويدرس». إن قرار تعيين محمد الخضر حسين شيخاً للأزهر، كما رواه فتحي رضوان في مذكراته «72 شهراً مع عبد الناصر»، وشارك فيه من موقعه كوزير دولة من مهامه الإشراف على شؤون الأزهر، كان قراراً ارتجائياً، فالتفتي صحیح أنه كما قال بعض الوزراء، أو قال فتحي رضوان في ذلك الاجتماع -«رجل فاضل، وعالم واسع العلم، ترك آثاراً أدبية وفقهية، ودروساً في الأخلاق الإسلامية، ترفعه إلى مصاف الأئمة الصالحين، والدعاة المرشدين»؛ لكنه كان ذا فكر ديني تقليدي محافظ عنيق.

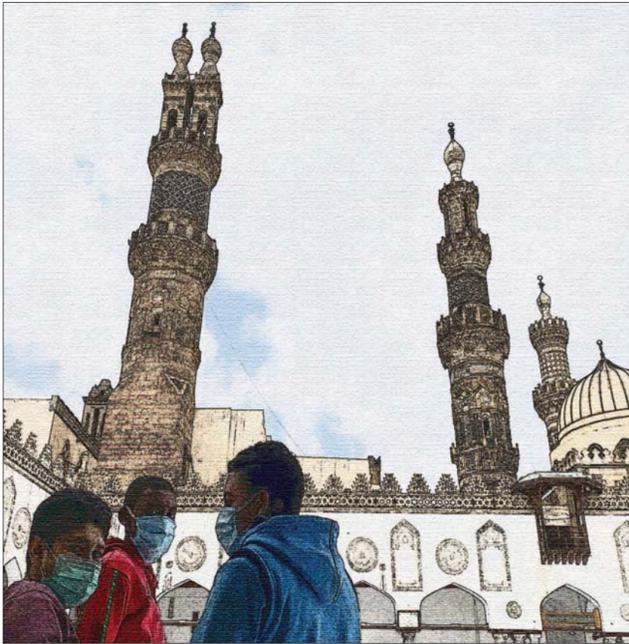
ويقينا أن قرار اختيارهم عبد الرحمن تاج بعده شيخاً للأزهر، كان قراراً مدروساً، ولم يكن اعتباطياً. فهذا الشيخ الحائز على درجة الدكتوراه من جامعة «السوربون» في الفلسفة وتاريخ الأديان، كان مواكباً للعصر، ومواكباً للتغيرات النوعية التي أحدثتها رجال الثورة على صعيد الدولة والمجتمع في مصر، في منتصف الخمسينيات. وكان يتوفر على حس سياسي أكمل مفقوداً عند محمد الخضر حسين. هناك رواية قال بها زكريا البري عن سبب استقالة الشيخ محمد الخضر حسين. وتأتي أهمية هذه الرواية من أن صاحبها أكاديمي إزهري بارز في مجال الشريعة والقانون، وأنه كان وزيراً للأوقاف من عام 1980 إلى عام 1982، وأنه كان على صلة شخصية بالشيخ إلى عام وفاته، عام 1958.

هذه الرواية نقلها الدكتور غريب جمعة الذي أشرت إلى عنوان مقالته ومكان نشرته في مقالتي «مشيخة الأزهر وفكرة قلقة»، وقد أتت هذه الرواية -كما ذكر الدكتور غريب جمعة- في كلمته التي قالها في حفل افتتاح بمناسبة ذكرى الشيخ محمد الخضر حسين في مسجد طريق الأهرام، منزلة البطران، الجزيرة، القاهرة الكبرى.

قال زكريا البري في كلمته: «خرج الشيخ من المشيخة وقد استقالته لأنه غضب من بعض الأمور التي أرادتها حكومة الثورة بالأزهر، وقال: لا أوافق عليها مطلقاً؛ ثم بعد ذلك زاره وزير الأزهر الذي استحدث له الحكومة هذا المنصب ليحسب السباط من تحت أقدام شيخ الأزهر، ويتولى معظم اختصاصاته. وهو (أي وزير الأزهر) حي يريز. وقد حدثني بهذا أيضاً، وحدثته حينما نقلت إليه ما قاله الإمام الأكبر الشيخ محمد الخضر، فقال الوزير: هذا حقيقي، وقد زرته (الملك لوزي الأزهري) وقتل له: إن استقالته واعتكافك سبباً للدولة متابع سياسية، وأنا أعلم الدولة أنصح باسترداد الاستقالة والعودة إلى العمل. قال الإمام: بشرط أن تستجاب المطالب التي تقدمت بها، وأن تعدل حكومة الثورة عما تريده نحو الأزهر. قال الوزير: لك هذا. ونهب الشيخ إلى مشيخة الأزهر يوماً واحداً ظنه يوم الخميس، ثم أقر في اليوم الثاني قبل أن يخرج من بيته بقبول استقالة شيخ الأزهر، أو بتعيين أدق تعيين شيخ آخر مكانه. فزرته في المساء وقتل له: كيف تم ذلك؟ فقال: لا أعلم. أنا أهت لمصلحة الأزهر كما حدثني الوزير المختص بذلك. ثم بعد ذلك لم يتحدثوا عن استقالتي، وإنما تحدثوا عن خروجي وتعيين غريبي. يا بني: إن كانت جنة فقد دخلتها، وإن كانت ناراً فقد خرجت منها».

للأزهري الدكتور محمد البهي في مذكراته «حياتي في الأزهر: طالباً وأستاذاً ووزيراً» الذي كان موكلاً بإيماها بمهمة مراقبة الثقافة الإسلامية بالإدارة العامة للأزهر، إلى جانب تدريسه الفلسفة في كلية اللغة العربية، رواية، المختلف فيها إيراد السبب المباشر لاستقالة الشيخ من مشيخة الأزهر.

السبب المباشر في هذه الرواية أنه قرأ تصريحاً في الصحف لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء، محمد نجيب، بأن الحكومة عازمة على تعديل قانون هيئة كبار العلماء بالأزهر. يقول البهي: «حضر إلى إدارة الأزهر مبكراً، ولم يذهب إلى مكتبه أولاً، وإنما دخل مكنتي، وجلس وأنا وحدي معه. وسألني: هل قرأت الخبر الخاص بجماعة العلماء؟ فأجبته بالإيجاب. فأخرج مكتوباً من جيبه، وقال: اقرأ هذا الخطاب. وإذا به خطاب موجه إلى رئيس الجمهورية، يقدم فيه استقالته احتجاجاً على تدخل الحكومة في شؤون الأزهر؛ بلغة لا تعوزها الصراحة»، وللمحديث بقية.



## حرب فيتنام

## تعود للواجهة



جمعة بوكليب

في شهر أبريل (نيسان) 1975 دخلت قوات جيش التحرير الفيتنامي، بقيادة الجنرال جياب، مدينة سايجون، عاصمة فيتنام الجنوبية، وأضعة بذلك نهاية لولاية من أسوأ الحروب التي خاضتها أميركا واكترها ضراوة، بعد الحرب العالمية الثانية، واستمرت نحو عقدين من الزمن. تلك الهزيمة لاقى العنصرية في العالم نُقشت مراراتها في الذاكرة الأميركية، وتبقت بارزة كمحنة تاريخية تعلم لوادة من أشد فترات التاريخ الأميركي المعاصر اضطراباً وعملاً.

وباستثناء شريطين سينمائيين، يعالجان ويقدمان حرب فيتنام من وجهة نظر فينتامية، هما «حينما باتي الشهر العشر» و«كارما»، فإن كل ما شاهدت من أسطرة سينمائية حول تلك الحرب الدائمة، أنتج في أستوديوهات أميركية، ومن وجهة نظر أميركية، وقام بتبئله وإخراجه نجوم تمثيل ومرحون أميركيون. وأفضلها، في رأي الشخصي، اثنان: «صائد الغزلان» و«القيامه الآن».

هذا لا يعني أن بقية ما أنتج وعُرض، على الشاشة الفضية، حول تلك الحرب كان قليلاً، أو مفقداً للقيمة الفنية والجمالية، والنجاح الجماهيري. إن من ينسى، على سبيل المثال لا الحصر، شريطاً سينمائياً بروعة تاجع الغضب في «أولد في 4 يوليو»، أو بتيمز وخفة دم «صباح الخير فينتام».

خلال سنوات الحرب، كانت شوارع المدن الأميركية المختلفة تروج بغضب وعنق، وعصيان مدني، ومظاهرات غير مسبوقة. الحركة الاحتجاجية تلك كانت بلونين، أسود وأبيض، وكانت تسير في خطين متوازيين: واحد ضد العنصرية، يطالب بالمساواة والحقوق المدنية للأقليات السوداء، بقودها النسق مارتن لوتر كينغ، واتخذ نهجاً سلمياً، لكن فيما بعد تحول جزء منه إلى العنف ورفع السلاح في وجه الدولة، من خلال جناح أطلق على نفسه اسم «الفيهود السود»، من أشهر قادته مالكوم إكس. وآخر مضاد للحرب في فيتنام، ويطالب بوقف الحرب، وبإعادة المقاتلين الأميركيين إلى بلادهم. هذه الحركة المضادة للحرب في فيتنام تمددت خارج أميركا، ووصلت إلى

3 رؤساء أميركيين كانوا في القلب من تلك الحرب. اثنان من الحزب الديمقراطي، وواحد من الحزب الجمهوري. أولهم كان الرئيس جون كينيدي، وحين اغتيل عام 1963 تولى بعده إدارة الحرب نائبه ليدون جونسون، ثم أخيراً الرئيس ريتشارد نيكسون، الذي وقّعت إدارته على اتفاق السلام في باريس عام 1973.

تميزت الأشرطة السينمائية في المرحلة الأولى من الحرب بتبني الرؤية الرسمية، التي تسعى إلى تثبيت صورة الجندي الأميركي مدافعاً عن الديمقراطية والحريّة. ولعل من أشهر الأشرطة التي جسدت تلك الرؤية شريط «القبعات الخضر»، وقام بدور البطولة فيه النجم الراحل جون وين.

في النصف الثاني من السبعينات، بدأنا نشهد موجة ثانية من الأشرطة بروية مناوئة للحرب، وبمناقض لحقائق تخالف ما كانت تحمله البيانات العسكرية الأميركية الصادرة عن مركز قيادة الجنرال وستونر لاند قائد القوات الأميركية في فيتنام، لكن تلك الأشرطة جميعها، وعلى اختلافها، لم تتعرض لمحنة الجنود والمجندين الأميركيين السود في تلك الحرب، ومعاناتهم على مستويين عنصري وعسكري. وما واجهوه من تجاهل لضحاياهم لدى عودتهم إلى بلادهم.

على السبعينيات الماضية، ورغم زحمة وسائل الإعلام بأخبار الحرب ضد البوابة الفيروسي فوجت بخر صغير في صحيفة بريطانية، لفت انتباهي، وأثار اهتمامي، مرفوقاً بصورة للمخرج الأميركي الأسود المشهور، والمثير للجدل شريك لي. يؤكد الخبر قيام شركة الإنتاج السينمائي «فنتكليس» بإنتاج شريط سينمائي بعنوان «Bloods 5 Da» يتعرض للحرب في فيتنام، من خلال قصة 4 جنود أميركيين سود البشرة، يقومون برحلة إلى فيتنام للبحث عن جثة قائد وحدتهم العسكرية، وعن نهب مدفون. ومن المتوقع أن يجد الشريط طريقة إلى العرض في الشهر المقبل. الشريط من إخراج سبايك لي.

واستناداً إلى إحصائيات صادرة عام 1967، كانت نسبة الأقلية السوداء في أميركا 11 في المائة من عدد السكان. لكنهم كانوا يمثلون نسبة 16,3 في المائة من نسبة عدد الجنود الأميركيين، ونسبة 23 في المائة من عدد القوات المقاتلة في فيتنام. وفي خضم الحرب وضراوتها، كانت نسبة المصابين في فيتنام في الأعلى، إلا أن هذه الحقائق الإحصائية ظلت لسنوات طويلة في غير متناول المواطنين الأميركيين، وتعرض للجهل من وسائل الإعلام.

ذروة قصة الشريط السينمائي الجديد، وفقاً للخبر، تتمثل في مجموعة صغيرة من جنود أميركيين سود البشرة في ادغال فيتنام يستمعون إلى مذبذب ينقل إليهم خبر اغتيال مارتن لوتر كينغ، وانعكاس الخبر عليهم، وهم يعيدون عن بلادهم وعائلاتهم، يعرضون أنفسهم للموت دفاعاً عن بلاد نجد صعوبة في الاعتراف بحقوقهم الإنسانية في المساواة، وتعدّهم مواطنين من درجة دنيا. ما بلغت الإهتمام هو أن الشريط الذي عرض أحداثه حول الحرب في فيتنام سيُعرض في زمن حرب فيتنام مختلفة ضد عدو غير مرئي. أعداد الضحايا في هذه الحرب الحالية تجاوزت أعدادهم في فيتنام. لكن القاسم المشترك بينهما هو أن نسبة أعداد الضحايا من الأميركيين السود في الحربين كانت للأسف الأعلى، وبشكل ملحوظ.

مرتين، بما يعرف بـ «policing by consent»، أي الخضوع للقانون بإجماع الناس. كلمة «police» هي اسم وفعل ضمن معانيه: يحدد، ويحرس، ويراقب، وتتجاوز المعاني (من «الشورط» البنطلون القصير زي البوليس في العهد الكولونيالي والانتداب في الشام وفلسطين)، ركز على التعريف لأن البوليس، بمعاني الكلمة الأصلية في بريطانيا، لا يحمل سلاحاً (باستثناء مجموعات قليلة للحراسة الاستراتيجية وحالات خاصة بتصريح قضائي مؤقت)؛ فلا تراضي المواطنين لا تستطيع إدارات البوليس الثماني والأربعين في المملكة المتحدة تطبيق القانون والتعليمات كإجراءات؟

عزلة «كورونا» ولذا عندما تصبّح شخصية في موقع المسؤولية لبقوة وسينة بفرقتها «تعليمات الحجر الصحي» في مئات الآلاف، سيقولون «اشمعي كينغين»، ويرفضون اتباع الإرشادات. اتباع الغالبية الساحقة من البريطانيين للتعليمات، ساعد على الحد من انتشار الوباء، رغم تقصير الحكومة في الاستعداد للوباء مبكراً، ولم مثل تطبيق البوليس للقانون، يعتمد على التراضي بقية المواطنين بالحكومة التي انتخبوها. فقدان المصادقية يعني فقدان الثقة الضرورية في مرحلة «الإرشادات»، ما يؤدي لفقدان السيطرة

الحكومة، أو خلقتها التي تبدأ بعد أيام بفتح المدارس تدريجياً، والعودة إلى النشاط المعتاد. جونسون وحكومته بالطبع يرحبان بمطالبة قاطع الصيد الصحافي للفرنسية بدلاً من مساءلة الحكومة عن تقصيرها المتسبب في وفاة الآلاف.

من زاوية أخرى، تزامن كشف الصحافيين لتنقلات كمينغز مع بدء المواطنين في تخفيفاً تدريجياً لبعض قيود الحجر الصحي، مع ضرورة التزام المواطنين بالقيود الأساسية كمسافة مترين بين الأشخاص، وتحديد عدد التجمعات في زيارات أو حفلات، ووضع الأقفال عند التنقل في وسائل المواصلات المزدحمة. التطور أن تطبيق الإجراءات ينتقل من السلطة القانونية، كالبوليس ومفتشي البلديات، إلى المواطنين، لأنها «الإرشادات» من وزارة التعليم، وليست «التعليمات» السابقة التي يدفع مخالفتها غرامة. تطبيق القانون في بريطانيا، منذ تأسيس البوليس في 1829 كمشروع لوزير الداخلية وقتها السير روبرت بيل (Peel 1850 - 1788)، وأصبح رئيساً للوزراء

المتحدة التي يبلغ عدد سكانها 333 مليوناً و546 ألفاً، قرابة 5 أضعاف بريطانيا (76 مليوناً و851 ألفاً)، ما يجعل نسبة وفيات بريطانيا (558) وعدد السكان تفوق الولايات المتحدة (309). وهناك فارق 10 آلاف القومية للإحصاء وأرقام وزارة الصحة البريطانية.

هناك تضارب في الأرقام الرسمية، وتقصير الحكومة في توفير المعدات وتاخرها في تطبيق البرامج الوقائية، مثل نظام متابعة العدوى عن طريق المتلفون الذي بدأ هذا الأسبوع، لكنه لم يعمل بكفاءة مثيلة في بلدان أراها كان أفضل في مكافحة الوباء. أسئلة لم تطرحها السلطة الرابعة، خصوصاً أن البرلمان في عطلة. ركز الصحافيون، بعقلية القطيع، على محاصرة كمينغز واستجواب رئيس الحكومة عن عدم إقالته. في المؤتمر الصحافي اليوم من 10 داغون ستريت، الذي ينتاب الوزراء ومسؤولو الصحة على إجابة الصحافيين فيه، كرر كل صحافي السؤال نفسه طوال الأسبوع عن رحلة المستشار السياسي إلى منزل والديه، بدلاً من أسئلة عن تقصير

إجراءات الحجر مثل مفتشة الصحة العامة في اسكتلندا، عندما تركت عزلة مسكنها لتلقّد عقار تمتلكه على بعد ساعتين بالسيارة، كما استقال مستشار للحكومة لإحصائيات الأمراض المعدية، بعد كشف الصحافيين زيارته من صديقه أثناء الحجر الصحي عقب إصابته بالفيروس. ودفع الحكومة عن مستشارها السياسي ركز على اختلاف ظروفه عن الحاليين السابقين، لتجده بانعدام وجود أقارب لرعاية الطفل ابن الرابعة أثناء مرضه وزوجته. البعد السياسي أن الغالبية العظمى من المطالبين بإقالة كمينغز هم خصوم الحكومة سياسياً. كمينغز كان مهندس استراتيجية دعائية حملة الخروجين من الاتحاد الأوروبي، ودعاية الحملة الانتخابية، والمطالبون باستقالته من البقائمين المواليين للاحتاد الأوروبي. وهذا أحد أسباب تمسك رئيس الوزراء بمستشاره، لأن الحكومة انتخبت باكر أغلبية في ثلاثة عقود على مانيفستو تنفيذ الخروج من الاتحاد الأوروبي. هناك سبب آخر، بدءاً السياسة، فتركز الصحافة على كمينغز يحول الإهتمام الرأي العام عن تقصير الحكومة، الذي تسبب في موت الآلاف بالفيروس، خصوصاً في دور الجزيرة والمسئ، فأرقام الوفيات البريطانية هي الأعلى في أوروبا، والثانية في العالم بعد الولايات

## أولويات السلطة الرابعة



عادل درويش

التي يبلغ عدد سكانها 333 مليوناً و546 ألفاً، قرابة 5 أضعاف بريطانيا (76 مليوناً و851 ألفاً)، ما يجعل نسبة وفيات بريطانيا (558) وعدد السكان تفوق الولايات المتحدة (309). وهناك فارق 10 آلاف القومية للإحصاء وأرقام وزارة الصحة البريطانية.

إجراءات الحجر مثل مفتشة الصحة العامة في اسكتلندا، عندما تركت عزلة مسكنها لتلقّد عقار تمتلكه على بعد ساعتين بالسيارة، كما استقال مستشار للحكومة لإحصائيات الأمراض المعدية، بعد كشف الصحافيين زيارته من صديقه أثناء الحجر الصحي عقب إصابته بالفيروس. ودفع الحكومة عن مستشارها السياسي ركز على اختلاف ظروفه عن الحاليين السابقين، لتجده بانعدام وجود أقارب لرعاية الطفل ابن الرابعة أثناء مرضه وزوجته. البعد السياسي أن الغالبية العظمى من المطالبين بإقالة كمينغز هم خصوم الحكومة سياسياً. كمينغز كان مهندس استراتيجية دعائية حملة الخروجين من الاتحاد الأوروبي، ودعاية الحملة الانتخابية، والمطالبون باستقالته من البقائمين المواليين للاحتاد الأوروبي. وهذا أحد أسباب تمسك رئيس الوزراء بمستشاره، لأن الحكومة انتخبت باكر أغلبية في ثلاثة عقود على مانيفستو تنفيذ الخروج من الاتحاد الأوروبي. هناك سبب آخر، بدءاً السياسة، فتركز الصحافة على كمينغز يحول الإهتمام الرأي العام عن تقصير الحكومة، الذي تسبب في موت الآلاف بالفيروس، خصوصاً في دور الجزيرة والمسئ، فأرقام الوفيات البريطانية هي الأعلى في أوروبا، والثانية في العالم بعد الولايات

مختصون لـ الشرق الأوسط: 9,8 مليون موظف وعامل سيدفعون عجلة تعويض خسائر «كورونا» خلال 3 شهور

## طاقة القوى العاملة تعود اليوم للمرافق الحكومية ومقار الشركات في السعودية

الاستثمار في الأسهم. وتوقع رمضان، تعافي تدريجي للقطاعات الاقتصادية المختلفة وانعكاس ذلك على نتائج أعمالها خلال النصف الثاني من العام الجاري كقطاعات الصناعات البتروكيمياوية والأدوية والرعاية الصحية بفعل معاودة فتح أسواق النفط، مع انتعاش الآمال الاقتصادية من استعادة عافيتها في فترة لن تتخطى 3 شهور مقبلة، في ظل توقعات عودة قوة عمل قوامها 9,8 مليون عامل وموظف للعمل بصورة طبيعية.

وقال باعشن «هذا العدد من القوى البشرية للعمل سيعزز السوق السعودية ويمكن الاقتصاد الوطني من استعادة عافيته لوضع الطبيعي الذي كان عليه قبل تفشي جائحة كورونا في مدة تتراوح بين 3 إلى 6 شهور مقبلة، في حال سارة الأوضاع المتعلقة بمكافحة الفيروس إلى الأفضل».

من جهته، يرى المحلل الاقتصادي الدكتور خالد رمضان أن عودة الموظفين والعمال لممارسة أعمالهم من جديد وبشكل تدريجي كنتاج الربع الأول الأحد سيمهد لعودة الأنشطة الاقتصادية لطبيعتها السابقة والتي عانت الجمود خلال الفترة الماضية، مشيراً إلى أن تزايد إجراءات فتح النشاط الاقتصادي سينعكس إيجابياً على أداء الاقتصاد الوطني للفترة المقبلة.



صورة لأهم محاور الطرق في الرياض خلال فترة منع التجول (الشرق الأوسط)

الخاص ستنتعش الشركات والمصانع والمتاجر والمقاولون وغيرهم للحركة مجدداً وتعويض الفترة الماضية ما يعني عودة مليارات الريالات للتفاعل في الاقتصاد الحقيقي وعبر

الخاص...»، مضيفاً: «في الحقيقة لم أكن أتوقع الانفتاح بهذه السرعة، ولكن هذا يمثل مصدر فحة معززة من قبل القيادة والوزارات المختصة خاصة وزارة الصحة والفتنيين المشاركين».

الرياض، فتح الرحمن يوسف في وقت تفاعل فيه خبراء العودة سريعة لتعافي الاقتصاد السعودي وسط مؤشرات إيجابية أبدتها نتائج تداعيات فيروس كورونا المستجد، رفعت السلطات السعودية اليوم (الأحد) تعليق الحضور مرافق الوزارات والهيئات الحكومية ومقار شركات القطاع الخاص مؤذنة بعودة ممارسة الأنشطة المكتبية وفق الضوابط وضعتها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، بالتنسيق مع وزارة الصحة والجهات ذات العلاقة. ورشح اقتصاديون في حديث لـ «الشرق الأوسط» أن تعجل عودة طاقة القوى العاملة في الملكة لساحة العمل والأنشطة التجارية بالإسهام في تعويض الخسائر الاقتصادية من جراء الإغلاق وقاية من تفشي كورونا في فترة أقصاها 3 شهور، مشيرين إلى أن الانفتاح الاقتصادي سيعزز عودة حركة مليارات الريالات نحو الاستثمار مجدداً كما سيعود أصحاب المشروعات التجارية بصورة أكثر حيوية ونشاطاً للاستفادة من فرصة رفع الحظر، بالإضافة إلى انتعاشه منظره للسوق المالية في البلاد.

وبحسب الهيئة العامة للإحصاء يبلغ إجمالي طاقة القوى العاملة (المشتغلة والمتعطلة) في السعودية خلال

## التوتر الاقتصادي بين الولايات المتحدة والصين يزيد المخاطر التجارية العالمية

تندن: «الشرق الأوسط» قيمة 25 مليار دولار. وأقر مجلس الشيوخ مؤخراً نصاً سيجبر الشركات الصينية، في حال وافق عليه مجلس النواب، على إثبات أنها لا تقع تحت سيطرة الدولة، وعلى احترام قواعد الحسابات السحب من السوق. وادرجت سلسلة مقاهي للعلاقات الأميركية سنابريكس في الصين، في بورصة نازداك العام الماضي بقيمة سوقية بلغت 4 مليارات دولار، لكن طلبت منها البورصة الانسحاب هذا الشهر عقب فضيحة احتيال ضخمة هزت الشركة.

تأتي هذه التوترات، في الوقت الذي قال فيه رئيس الاحتياطي الفيدرالي «البنك المركزي الأمريكي»، جيروم باول، إن البنك تجاوز الخطوط الحمراء في الاستجابة للتداعيات الاقتصادية لفيروس كورونا، مشيراً إلى أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد تدخلاً غير مسوق للدلك في سوق النقد، حيث يمكن للشركات الصغيرة المتوسطة التقدم للحصول على قروض مباشرة من البنك المركزي، وهي سابقة تاريخية لم يشهدها أكبر اقتصاد في العالم.

وقال باول الأسبوع الماضي: «تجاوزنا الكثير من التحديات التي لم يتم تجاوزها من قبل. أنا وأنتج جداً من أن هذا هو الوضع الذي نقوم فيه باتخاذ إجراءات معينة قم تحتكش بعد ذلك مدى فاعليتها». وحذر من أن هذا البوء قد يترك ندوباً عميقة ودائمة على الاقتصاد، حتى مع بدء الولايات المتحدة والدول الأخرى في الخروج من عمليات الإغلاق التي استمرت لأكثر من شهرين.

## «المركزي» الكويتي يؤكد حرصه على مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب

الخاص ستنتعش الشركات والمصانع والمتاجر والمقاولون وغيرهم للحركة مجدداً وتعويض الفترة الماضية ما يعني عودة مليارات الريالات للتفاعل في الاقتصاد الحقيقي وعبر

الخاص...»، مضيفاً: «في الحقيقة لم أكن أتوقع الانفتاح بهذه السرعة، ولكن هذا يمثل مصدر فحة معززة من قبل القيادة والوزارات المختصة خاصة وزارة الصحة والفتنيين المشاركين».

المصرفي والمالي ونزاهته، مؤكداً استمراره في نهجه القائم على التعاون الدائم والقيام مع جميع الجهات والمؤسسات المعنية، ومن بينها وحدة التحريات المالية الكويتية، والسلطات القضائية.

وأوضح أنه في ظل ما تم تداوله مؤخراً عبر وسائل الإعلام، حيال قضايا تتعلق بعمليات غسل أموال، فإنه يؤكد قيامه بالإجراءات اللازمة في وقتها، واداءه لكامل المسؤوليات المنوطة به في هذا الشأن، وحرصه «المطلق على التحقق من امتثال الجهات الخاضعة لرقابته للمتطلبات القانونية،

## الغاز مصدر خلاف اقتصادي مستمر بين روسيا وجاراتها

الخطوة تتطلب تهيئة قوانين موحدة ضمن الاتحاد الأوراسي في المجالين المالي والضريبي، ومجالات تنظيمية أخرى.

في غضون ذلك لم تتوقف «مركزة» بين موسكو وواشنطن حول مشروع شبكة أنابيب «سيل الشمال - 2» لتصدير الغاز الروسي إلى أوروبا دون عبور أي من دول الترانزيت. وبعد أن أزيلت آخر عقبة «قانونية» أمام مواصلة أعمال مد الشبكة، حين قررت السلطات الألمانية أخيراً منح هذا المشروع استثناء من الحزمة الثالثة من قانون الطاقة الأوروبية، الخاصة بمنع احتكار الصادرات عبره، عادت الولايات المتحدة ولوح بحزمة عقوبات جديدة أكثر تشدداً لمنع إتمام المشروع، علماً بأنها فرضت سابقاً عقوبات عليه، تسببت بتوقف أعمال مد الأنابيب منذ العام الماضي، حين اضطرت شركة سويسرية إلى سحب سفنها من منطقة الأعمال في بحر البلطيق، خشية من أن تطالها تلك العقوبات، وتحاول روسيا حالياً استئناف الأعمال بواسطة سفينة روسية «بتيمة» مزودة بمعدات مد الأنابيب في الإغلاق.

الذي يمكنه أن يملئه (من روسيا) مع وضع كهذا». بعد ذلك اقترحت وزارة الطاقة الروسية على «غاز بروم» تخفيض سعر صادراتها للسوق البيلاروسية، إلا أن الجانب الروسي رفض ذلك وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في تصريحات أخيراً، إن الالتزامات التعاقدية الرئيسية أمام صياغة استراتيجية التكامل الاقتصادي بين دول الاتحاد الأوراسي (روسيا، بيلاروسيا، أرمينيا، كازاخستان، قرغيزيا). وخلال قمتهم الأخيرة يوم 19 مايو الحالي، اضطرت قادة الدول الأعضاء في الاتحاد إلى ترحيل التوقع على «استراتيجية تطوير الاتحاد الأوراسي 2025» إلى القمة القادمة خريف العام الحالي، واتفقوا بالإعلان عن توافق حولها بشكل عام، مع بقاء خلافات أكد أنها تتعلق بتبني أسعار موحدة للطاقة داخل أسواق دول الاتحاد، الأمر الذي تنادي به بعض دول الأعضاء، بينما ترى روسيا أن من الجبر اعتماد السعر في السوق الروسية سعراً موحداً لدول الاتحاد، وتقول إن هذه

بشدة مشروع «سيل الشمال - 2»، وكان الكيسي ميللر، رئيس مجلس إدارة شركة «غاز بروم» الروسية، رفض بحث شروط اتفاقية تصدير الغاز إلى بيلاروسيا قبل تسديد الأخيرة ديونها عن الصادرات الجارية، وقال في تصريحات أول من أمس، إن ديون بيلاروسيا عن صادرات الغاز الروسي بلغت حالياً 165,27 مليون دولار أميركي، وأضاف: «بمجرد تسوية الديون بالكامل، سيكون الجانب الروسي على استعداد لتحديد موعد المفاوضات بشأن شروط توريد الغاز إلى بيلاروسيا اعتباراً من مطلع العام القادم»، وأكد أن شركته أرسلت خطاباً رسمياً إلى الجانب البيلاروسي بهذا الصدد. جاء الرد من مينسك سريعاً، وقالت وزارة الطاقة البيلاروسية إنه لا ديون مستحقة للجانب الروسي عن صادرات الغاز، وأحالت حديث ميللر عن ديون إلى «خلافات بين الطرفين حول تحديد سعر الغاز»، وأكد المكتب الإعلامي في الوزارة أن «المفاوضات عن الغاز الطبيعي المورد تنفيذاً الشركة البيلاروسية بموجب الاتفاقيات ذات الصلة»، ولم تعلق «غاز بروم»

العملة	البلد	د. سعودي	د. قطري	د. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,84	9,86	1508	2,87
ج. استرليني	£	4,58	4,45	0,47	4,49	0,46	0,38	0,87	19,35	12,04	1842	3,51
يورو	€	4,12	4,00	0,42	4,03	0,41	0,34	0,78	17,39	10,82	1655	3,15



علي الزيد

### مواكبة

رغم محاولة دول العالم رفع بعض القيود عن الناس وتقليص ساعات الحظر، ليمارس الناس أعمالهم بحذر لعدم انتهاء جائحة كورونا. لكن نواتج الجائحة الاقتصادية أجبرت متخذي القرار في دول العالم على تخفيف القيود حتى لا يموت الناس جوعاً.

والعالم العربي جزء من هذا العالم ومضطر لتخفيف القيود رغم تفاوت المعالجة بين قطر عربي وآخر، ولكن العالم العربي مضطر لمواكبة العالم وذلك لضعف الموارد في بعض الأقطار وضيق مساحة الحلول، بل إن بعض الدول العربية التي تملك بعض الثروات وجدت نفسها مضطرة للتشرف، فما بالك بالدول العربية ذات الموارد المحدودة، التي وجدت نفسها مضطرة لتخفيف القيود لعدم قدرة خزنتها على استيعاب نواتج النازلة، هذا التخفيف من قيود الحظر يجعل المجتمع من من يتحمل تطبيق التعليمات ووزراء الصحة العرب في التعامل مع تخفيف القيود، مثل التباعد وليس القفازات والكمادات وغير ذلك من التعليمات.

في عالمنا العربي تعاملنا مع قيود الحظر رغم قسوتها على النفس، وتعايشنا معها وبعضنا لم ينقطع عن عمله، وبعض التلاميذ لم ينقطعوا عن مدارسهم، فهل باستطاعتنا مؤسسات حكومية ومجتمعية تقييم التجربة والاستفادة من بعض جوانبها؟

أظن ذلك ممكناً، فقد اكتشفنا أنه يمكن تادية عدد كبير من الأعمال وبجودة عالية من البيت، فمثلاً في الوظائف الاستشارية يمكن تادية العمل من المنزل بجودة عالية، لا سيما إذا كان المستشار منوط به تقديم الاستشارة لا متابعة تنفيذها على الأرض، وكذلك بعض الوظائف الهندسية لا سيما مهندسي التصميم أياً كان تخصصهم، سواء من يصمم منزلاً أو آلة أو ديكوراً أو غير ذلك، سيقول قائل ما فائدة ذلك خاصة إذا تجاوزنا جائحة كورونا؟ الفائدة باختصار: اقتصادية، إذ إن ذلك سيقلل التكاليف مما سيقلل أيضاً من سعر المنتج ليكون ذلك في مصلحة المستهلك.

أما التعليم فقد سبق الجائحة عبر التعليم عن بُعد خاصة في الجامعات التي تتيج كورسا أو كورسين في الفصل الواحد لتكون عن بُعد، ولكن أثناء الجائحة أصبحت كل الكورسات الجامعية عن بُعد وهذه تجربة جديدة، فهل سينتجف التعليم عن بُعد رسوم الجامعات الخاصة؟ ليزداد عدد الطلبة متى قلت التكاليف وهل ستكون التجربة مفيدة في التعليم العام؟ على التربويين أن يقيموا التجربة ويخبرونا بالنتيجة.

ومما استفدناه أثناء الجائحة إمكانية تقديم الدورات التدريبية عن بُعد، وأنت تعلمون أن الكثيرين بحاجة للدورات التدريبية لتطوير أنفسهم وظيفياً ولكن يقف في وجههم عائقان، الأول الوقت الذي يعارض مع أعمالهم، والثاني ارتفاع رسوم الدورة، ولا شك أن التعليم عن بُعد سيمتد مرونة في الوقت وسيخفض سعر الدورة التدريبية.

الأمر الآخر أن بعض الموظفين يحتاج إلى تعلم لغة معينة لأي سبب، مثلاً من يعين دبلوماسياً في بلد يتكلم الإسبانية يرغب في معرفة لغة البلد وقد يعوقه الوقت، فلو قدمت كورسات عن بُعد في اللغات من معاهد معترف بها وتمنح شهادات لأقبل عليها المحتاجون للتعلم، فهل نواكب العصر بدافع من الجائحة؟

## المؤشر العام على عتبة إقبال شهري إيجابي الأسهم السعودية تتحسن بثلاثة محفزات بعد العودة من إجازة العيد



الرياض: شعاع البقمي

ثلاثة محفزات إيجابية من المنتظر أن تنعكس بشكل واضح على تداولات سوق الأسهم السعودية اليوم (أخر يوم من مايو «أيار» الجاري) وتسجيل إغلاق شهري إيجابي يتخطى مستويات الإغلاق التي كان عليها نهاية الشهر المنصرم، ويدفع بتعاملات الفترة المقبلة بقوة نحو الصعود.

وبحسب البيانات المتاحة على موقع السوق المالية السعودية «تداول»، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تداولات الشهر المنصرم عند مستويات 7113 نقطة، فيما كان قد أنهى المؤشر تعاملاته قبيل التوقف لإجازة عيد الفطر المبارك عند مستويات 7050 نقطة، الأمر الذي يعني أن مؤشر السوق يحتاج فقط 63 نقطة لتحقيق إغلاق شهري مرتفع.

وتستهل سوق الأسهم السعودية اليوم (الأحد) تعاملاتها في ظل محفزات إيجابية قوية، أولها بدء مرحلة أكبر لمعودة الأنشطة الاقتصادية في البلاد لتشمل قطاع النقل اعتباراً من اليوم الأحد، فيما يرتكز المحفز الثاني على تأكيدات وزير المالية محمد الجديعان أول من أمس أن الحكومة مستمرة في تخفيف القطاع الخاص، في حين أن المرتكز الإيجابي الثالث يتعلق بأسعار النفط.

هذه المحفزات الثلاثة تزداد قوة بالحيوية التي أظهرتها سوق الأسهم السعودية قبيل التوقف لإجازة عيد الفطر المبارك، حيث نجح مؤشر السوق بالعودة مجدداً فوق مستويات 7000 نقطة، مسجلاً بذلك أداءً إيجابياً يتفاقم بشكل قوي مع التوقف الكبير التي يتمتع بها الاقتصاد السعودي. وتعتبر السيولة النقدية المتداولة - آخر أيام التداول قبيل التوقف

سوق الأسهم السعودية تعود للتداول بعد إجازة عيد الفطر وسط مؤشرات إيجابية (الشرق الأوسط)

الاقتصادية تدريجياً تمثل مرحلة جديدة في مواجهة أزمة الوباء العالمية، وتعد خطوة إيجابية لتحسن الأداء الاقتصادي، وعودته لمعدلاته الطبيعية، بشكل تدريجي. إلى ذلك تعاود سوق الأسهم السعودية اليوم تداولاتها من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الثالثة مساءً، فيما سيقب الجلسة، كما هو معتاد، جلسة مراد الإغلاق والتداول على سعر الإغلاق. وأمام هذه المعلومات، كانت القيمة السوقية للأسهم السعودية قد استقرت قبيل التوقف لإجازة عيد الفطر المبارك عند مستويات 8,28 تريليون ريال (2,2 تريليون دولار).

ومن المتوقع أن تنعكس هذه الإجراءات بشكل إيجابي على الأداء الاقتصادي والتجاري لمعظم الشركات ومجال التجزئة، وقطاع الطيران، والنقل البري، وغيره، الأمر الذي يمهد الطريق أمام تفاعل إيجابي متوقع من قبل الشركات المدرجة في تعاملات سوق الأسهم السعودية. وستمنح هذه العودة القوية للأنشطة الاقتصادية في المملكة فرصة أن تعود الكثير من الشركات المدرجة خلال الشهرين الأولين من الربع الثاني، بما قد يمنح نتائج الربع الثاني فرصة تخفيف هذه الآثار، من

إجازة العيد - هي الأعلى في تداولات سوق الأسهم السعودية منذ نحو 11 شهراً، إذ قفزت فوق مستويات 8,8 مليار ريال (2,34 مليار دولار)، فيما نجح مؤشر السوق في تحقيق إغلاق أخضر في جميع أيام تداولات الأسبوع الأخير من التعاملات. وقررت السعودية بدء عودة أكبر الأنشطة الاقتصادية اعتباراً من اليوم الأحد، بما فيها قطاع الطيران، بالإضافة إلى السماح بالتنقل بين مناطق المملكة، وتتمدد فترة التجول لتكون اعتباراً من الساعة السادسة صباحاً، وحتى الثامنة مساءً، الأمر الذي يعني حراكاً أكبر للنشاط الاقتصادي في البلاد.

المتوقع أن تتلقى الإمارات الأصغر في دولة الإمارات العربية المتحدة «عماً مالياً استثنائياً» من الدولة بمساندة ابوظبي في حالة حدوث عسر مالي. وأثارت التراجعات الحادة لأسعار النفط على اقتصاد دول الخليج، خصوصاً البحرين، التي تعتمد بدرجة كبيرة على إيرادات النفط، في وقت تشهد فيه مملكة البحرين محاولات لتقليل الاعتماد على النفط، وتشجيع الاستثمار

## «ستاندرد أند بورز» تتوقع انكماش اقتصاد البحرين 5% وأبوظبي 7,5% العام الحالي

فإن التشييد والبناء شكل ثاني أكثر القطاعات مساهمة من الناتج المحلي الإجمالي لأبوظبي السنوي لاقتصاد الإمارة عن 2019، ساهمت 7 قطاعات رئيسية بنحو 70,6 في المائة من إجمالي الناتج المحلي الذي حققته الإمارة في العام الماضي. وأوضح المركز أن النفط والغاز ظل أكبر القطاعات تأثيراً في ناتج الإمارة، رغم تقلص حصته، وطبقاً لمؤشرات المركز،

التنوع الاقتصادي التي تتبعها الإمارات. وفق بيانات التقرير السنوي لاقتصاد الإمارة عن 2019، ساهمت 7 قطاعات رئيسية بنحو 70,6 في المائة من إجمالي الناتج المحلي الذي حققته الإمارة في العام الماضي. وأوضح المركز أن النفط والغاز ظل أكبر القطاعات تأثيراً في ناتج الإمارة، رغم تقلص حصته، وطبقاً لمؤشرات المركز،

الرئيسي في منطقة الخليج، بالإضافة إلى كونها مركزاً للتحويل الإسلامي. أما أبوظبي، عاصمة الإمارات العربية المتحدة، فقد أظهرت بيانات مركز إحصاء أبوظبي تراجع مساهمة قطاع النفط والغاز في الناتج المحلي الإجمالي للإمارة بنسبة 1 في المائة خلال العام الماضي، ليصل إلى 39,8 في المائة مقابل 40,8 في المائة خلال عام 2018، في ضوء خطط

وقد نجحت مملكة البحرين في جذب الاستثمار من الدول الخليجية الأخرى، للمساهمة في تطوير البنى التحتية والمشاريع التي من شأنها تحسين مستوى المعيشة، والإسكان، والصحة، والتعليم، والماء، والكهرباء، والطرق. كما قامت البحرين بالتوسع في الصناعات الثقيلة والمصرفية والسياحة مؤخراً. وكذلك تعد البحرين هي المحور المصرفي

المحلي والأجنبي في مجالات العقارات والسياحة، وتعد سوق العقارات في البحرين واحدة من أقوى الأسواق في المنطقة. وما زال النفط والغاز الطبيعي، المصدرين الطبيعيين المهمين للبحرين، إذ يسبيران على الاقتصاد، ويوزدانها بما يقرب من 60 في المائة من العائدات. وقد استغاثت البحرين من ازدهار النفط منذ عام 2001 لتحقيق النمو الاقتصادي.

ترجع في جانب كبير منها لانخفاض أسعار النفط. وقالت الوكالة، إن من المتوقع أن ينكمش الناتج المحلي الإجمالي الفعلي في أبوظبي بنسبة 7,5 في المائة هذا العام، بسبب انخفاض أسعار النفط والتأثير الناجم عن تفشي فيروس كورونا. وتوقعت أن يرتفع العجز المالي في الإمارة إلى حوالي 12 في المائة هذا العام، ارتفاعاً من 0,3 في المائة في 2019. وأضافت أن من

دبي؛ «الشرق الأوسط» توقعت وكالة «ستاندرد أند بورز» للتصنيف الائتماني، أن ينكمش اقتصاد البحرين بنسبة 5 في المائة، واقتصاد أبوظبي بنحو 7,5 في المائة في 2020. وتوقعت أسس السبست، أن يتسع العجز المالي البحريني إلى 12 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، ارتفاعاً من 4,6 في المائة في 2019، لأسباب

## تحفيز الاستثمارات الخاصة بداية خطط التعافي الاقتصادي في أوروبا

ضمن أولويات الاتحاد: «كما أنه سيساعد أوروبا على تحقيق الاستقلال الذاتي في القطاعات الاستراتيجية»، وفق جينتيلوني. ومن المقرر أن يشارك مصرف الاستثمار الأوروبي والمصارف المحلية في الدول الأعضاء، في تقديم المساعدات للمستثمرين والشركات في الفترة القادمة. وأكد المفوض تيري بروتون، فقد أكد على أن هدف بروكسل، هو العمل على الحفاظ على وحدة السوق الأوروبية الداخلية، ومنع تشردتها لصالح أطراف خارجية. ويتعلق الأمر بدعم الشركات والاستثمارات في مجالات مثل قطاع الصحة والطاقة النظيفة والبيئة والرقمنة والنكاه الصناعي.



تبلغ قيمة خطة الانتعاش الاقتصادي تريليوناً و850 مليار يورو (أ.ف.ب)

ووفقاً لتقارير إعلامية في بروكسل: «يسعى الأوروبيون، حسب مسؤولي الاتحاد، لتعزيز قدرة الشركات، خصوصاً الأوروبية الجديد لبرنامج الاستثمار الأوروبي المعلن عنه ضمن خطة التعافي الأوروبية. وكان جينتيلوني يتحدث أثناء مؤتمر صحافي عقده الجمعة بالاشتراك مع مفوض شؤون السوق الداخلية تيري بروتون، عن عرض المسار الجديد ضمن صندوق الاستثمار الأوروبي، والمتعلق بدعم الشركات العاملة في المجالات

مكلف الشؤون النقدية والمالية باولو جينتيلوني، أن الشركات الإيطالية ستكون من أهم المستفيدين من المسار الاستراتيجي الجديد لبرنامج الاستثمار الأوروبي المعلن عنه ضمن خطة التعافي الأوروبية. وكان جينتيلوني يتحدث أثناء مؤتمر صحافي عقده الجمعة بالاشتراك مع مفوض شؤون السوق الداخلية تيري بروتون، عن عرض المسار الجديد ضمن صندوق الاستثمار الأوروبي، والمتعلق بدعم الشركات العاملة في المجالات

إلى مستوى يزيد عن 15 مليار يورو، لتعنية الاستثمار الخاص في المشروعات عبر الاتحاد. واقترحت المفوضية أيضاً مرفق استثمار استراتيجي جديد، مدججاً مع برنامج «أيو إنفيست»، لتوليد استثمارات تصل إلى 150 مليار يورو، وذلك بفضل مساهمة بقيمة 15 مليار يورو من خطط تعزيز مرونة القطاعات الاستراتيجية، ولا سيما تلك المرتبطة بالحلول الأخضر والرقمي، وسلاسل القيمة الرئيسية في السوق الداخلية. من جانبه أكد المفوض الأوروبي

بروكسل مساء أمس، إنه بعد إعلان رئيسة المفوضية أورسولا فون ديرلاين، عن خطة التعافي الاقتصادي قبل أيام قليلة، إن «أداة دعم الغطاء المالي جاهزة للعمل اعتباراً من العام الحالي، وستكون للعلم ميزانية قدرها 31 مليار يورو، وتهدف إلى منح 300 مليار يورو لدعم الغطاء المالي للشركات، وإعدادها مستقبلاً من ورقمي وأفضل». وحسب المفوضية، فإن الجهود حالياً تتركز حول تعزيز برنامج «أيو إنفيست»، وهو برنامج الاستثمار الرائد في أوروبا،

بروكسل، عبد الله مصطفى

تستهدف المفوضية الأوروبية عند إعادة إطلاق اقتصاد الاتحاد الأوروبي، تحفيز الاستثمارات الخاصة، مقترحة أداة جديدة لدعم الغطاء المالي، من خلال الاعتماد على الصندوق الأوروبي الحالي للاستثمارات الاستراتيجية، لدعم الشركات الأوروبية القابلة للحياة بشكل عاجل، وفي القطاعات والبلدان الأكثر تأثراً اقتصادياً من تداعيات فيروس «كورونا».

كانت رئيسة المفوضية الأوروبية، قد أعلنت عن خطة انتعاش اقتصادي وإطار مالي متعدد السنوات للاتحاد الأوروبي، بقيمة تريليون و850 مليار يورو، منها 750 مليار يورو لخطة التعافي لمواجهة تأثيرات «كورونا» الاقتصادية، والباقي مقترح للإطار المالي متعدد السنوات، للفترة من 2021 إلى 2027.

وتعتبر هذا الطرح أقل من مطالب نواب البرلمان الأوروبي الذين أعلنوا قبل أيام إصرارهم على أن يخصص تريليوني يورو لمواجهة تبعات الأزمة. وقالت المفوضية الأوروبية في بروكسل مساء أمس، إنه بعد إعلان رئيسة المفوضية أورسولا فون ديرلاين، عن خطة التعافي الاقتصادي قبل أيام قليلة، إن «أداة دعم الغطاء المالي جاهزة للعمل اعتباراً من العام الحالي، وستكون للعلم ميزانية قدرها 31 مليار يورو، وتهدف إلى منح 300 مليار يورو لدعم الغطاء المالي للشركات، وإعدادها مستقبلاً من ورقمي وأفضل». وحسب المفوضية، فإن الجهود حالياً تتركز حول تعزيز برنامج «أيو إنفيست»، وهو برنامج الاستثمار الرائد في أوروبا،

## «المركزي» المغربي يعلن تسارع وتيرة القروض

الرباط: «الشرق الأوسط»

أفاد بنك المغرب المركزي، بتسارع وتيرة القروض البنكية على أساس سنوي، حيث ارتفعت من 5,3 في المائة في شهر مارس (آذار) إلى 6,7 في المائة في شهر أبريل (نيسان) الماضي، مع ارتفاع القروض الممنوحة للقطاع غير المالي من 6,4 في المائة إلى 7,1 في المائة. وأوضح بنك المغرب، في مذكرته حول المؤشرات الرئيسية للإحصائيات النقدية لشهر أبريل 2020، أن هذا التطور يعكس بالأساس تسارع القروض الممنوحة للشركات غير المالية الخاصة من 9,6 في المائة إلى 11,4 في المائة.

وأضاف البنك المركزي أن القروض الممنوحة للشركات غير المالية العمومية، ارتفعت بدورها بنسبة 1,2 في المائة، بعد انخفاض بنسبة 3,6 في المائة، بينما سجل نمو القروض الممنوحة للأسر تناطاً إلى 2,9 في المائة بعدما سجلت 3,8 في المائة في مارس. وفيما يتعلق بالقروض البنكية حسب الفئة الاقتصادية، يشير نمو القروض البنكية إلى تسارع وتيرة نمو تسهيلات الخزينة من 8 في المائة إلى 14,2 في المائة، وتناطاً قروض

التهجين من 8,2 في المائة إلى 7,4 في المائة، ومن 3,3 في المائة إلى 1,5 في المائة بالنسبة لقروض الإسهلاك. كما انخفضت القروض العقارية من 2 في المائة إلى 3,2 في المائة، مع تناطاً في وتيرة قروض السكن من 3,4 في المائة إلى 2,2 في المائة، وشبه استقرار في انخفاض قروض الإنعاش العقاري إلى 2,7 في المائة. وعلى أساس شهري، أبرز بنك المغرب أن القروض البنكية ارتفعت بنسبة 0,4 في المائة، مع ارتفاع القروض الممنوحة للشركات غير المالية الخاصة بنسبة 1,6 في المائة. وتعدت المديرية، في بيان، أن هذه العملية همت السندات التي يعود تاريخ تسويتها ليوم 2 يونيو (حزيران). وأن هذه العملية التي تندرج في إطار عمليات التدبير الفعال للدين الداخلي، تروم تيسير أجال استحقاق الدين الداخلي من خلال تقليص زروات السداد.

تفادياً لزيارة السوبرماركت أكثر من مرة أسبوعياً

## ماذا تستخدم إذا لم تجد الملح أو السكر أو الزبدة أو البطاطا في المطبخ؟



يمكن أن تنوب القرفة عن السكر أحياناً. ولا بد من الذكر هنا أن هناك الكثير من أنواع الخضار الغنية بالسكر مثل الشمندر والجزر والبطاطا والكوسا وغيرها. كما أن معظم الحلويات غنية جداً بالسكر ويمكن التكامل عليها لتحضير بعض الوصفات من دون الجوء إلى استخدام السكر المكرر. وفي حال تعذر الحصول على الأرز يمكن استخدام الحبوب والبقوليات القديمة مثل الشعير اللؤلؤي والحنطة السوداء والقمح والبرغل والدخن والعدس، كما يقول نيلور نقلا عن الطباخة إيرينا جورجيسكو. كما ينصح الطباخون باستخدام الخضراوات الجذرية بديلاً عن البطاطا إذا تعذر الحصول عليها مثل الكرفس أو الفلفل السويدي أحياناً والجزر. لكن إذا تمكن الفرد من الحصول على البطاطا، فيمكنه تخزينها في كيس أسود ووضعها في مكان مظلم، حيث تبقى صالحة للاستخدام لمدة ستة أشهر.

التي تساعد على تخين المرق أو الصلصة، أي يمكن إضافة بعض قطع البطاطا لعملية التخين والتسميك، أو يمكن استخدام الأرز أيضاً بعد من المواد القادرة على تخين المرق، ويمكن طحن الأرز واستخدامه كالتشواء. ولتحضير صلصة الباشميل يمكن إضافة كسرات الخبز أو البسكويت المطحونة بعد خلطها بالزبدة لتحضير عجينة الرو. وينصح الكثير من الناس بعدم تبذير فئات الخبز وكسراته بل إعادة استخدامها على السلطات وفوق عدة أنواع من الشوربات بديلاً عن الكروتونز. وفي حال تعذر الحصول على الخبز يمكن استخدام بعض ماء المخلات في المطبخ أو يمكن استخدام عصير التفاح المائل إلى الحموضة كبديل ممتاز عن الخبز. وماذا عن تعذر وجود السكر وقفائه؟ يقول الكثير من الطباخين إنه يمكن استخدام شراب الحبق أو العسل أو استخدام ماء معلبات الفاكهة، وفي أثناء صناعة الحلويات



المطبخ والبراد. وهناك بعض الناس الذين يستخدمون قشور الليمون نفسها وتجميدها قبل استخدامها للتبيل الطعام بدلاً من الملح والفلفل الأسود. وينصح البعض أيضاً في حال تعذر الحصول على المايونيز، بتحضيره من حليب الصويا وزيت بذور الفلفل أو زيت عباد الشمس والخل. لكن يمكن تحضير المخل المايونيز في البيت بسهولة إذا توفر الزيت النباتي والبيض، فلا يحتاج الفرد إلا إلى كوب واحد صغير من الزيت وصفار بيضة واحدة مع ملعقة صغيرة من الخردل وملعقة صغيرة من الخل ورشة ملح. لكن ماذا عن نقصان الطحين أو فقده عند تحضير الخبزات والصلصات لتخينها؟ كما هو معروف أن البطاطا من المواد

الأفضل في هذا الإطار. وهذه الكلام صحيح، إذ يمكن استخدام زيت السمسم أو زيت حبة البركة بديلاً عن زيت الزيتون في السلطة، ويمكن استخدام زيت الخردل أو زيت النخيل أو زيت جوز الهند بدلاً من الزبدة أو السمينة أو الزيت النباتي، للقلبي وتحضير بعض أنواع الخبزات. وماذا عن الليمون الذي يستخدمه أهل الشرق الأوسط والمتوسط كثيراً خصوصاً العرب، في بعض الحالات يمكن الجوء إلى السماق إذا توفر بالطبع ويمكن أيضاً استبدال بالليمون قطرات من الخل. وفي حال توفر الليمون أو الليمون ينصح بعض الخبراء بعصره وتجميده في معكبات للاستخدام عند الحاجة لأن الليمون يتلف سريعاً في

المخمر بحمض اللاكتيك، يحتوي على كمية لا بأس بها من الملح ويمكن استخدامها في طبخ الخبزات. وهناك بعض الناس الذين لا يستخدمون الملح في المطبخ ويفضلون استخدام البهارات للحصول على الطعم المرغوب ويعتدون هذا الاستخدام أفضل بكثير من الملح. ويجدر بالذكر هنا أن الأطباء والخبراء ينصحون دائماً وقبل جائحة «كورونا» بعدم استخدام الملح كثيراً والإقلال منه قدر المستطاع لأنه قد يؤدي إلى رفع ضغط الدم والسكتات القلبية ومشكلات في الكلى والسكتة الدماغية وهشاشة العظام. وبالنسبة إلى الزبدة والدهون يقول نيلور، إنه يمكن استبدال معظم الدهون بدهون أخرى ويمكن تحضير البسكويت بالزيت النباتي أو زيت الزيتون إذا توفر، وإن الزيوت المحايدة هي

التي تساعد على تخين المرق أو الصلصة، أي يمكن إضافة بعض قطع البطاطا لعملية التخين والتسميك، أو يمكن استخدام الأرز أيضاً بعد من المواد القادرة على تخين المرق، ويمكن طحن الأرز واستخدامه كالتشواء. ولتحضير صلصة الباشميل يمكن إضافة كسرات الخبز أو البسكويت المطحونة بعد خلطها بالزبدة لتحضير عجينة الرو. وينصح الكثير من الناس بعدم تبذير فئات الخبز وكسراته بل إعادة استخدامها على السلطات وفوق عدة أنواع من الشوربات بديلاً عن الكروتونز. وفي حال تعذر الحصول على الخبز يمكن استخدام بعض ماء المخلات في المطبخ أو يمكن استخدام عصير التفاح المائل إلى الحموضة كبديل ممتاز عن الخبز. وماذا عن تعذر وجود السكر وقفائه؟ يقول الكثير من الطباخين إنه يمكن استخدام شراب الحبق أو العسل أو استخدام ماء معلبات الفاكهة، وفي أثناء صناعة الحلويات

لندن، كمال قدورة منذ بدأت أزمة «كورونا» وأغلقت الحكومات المدن والمحال وغيرها تبدل حال العالم وتبدل حال طعام الناس، وأصبح من المستحيل على كل شيء يريده الفرد كما كان الحال قبل «كورونا» فانقرض الكثير من المواد من المحلات بعد أن لجأ الكثير من الناس إلى تخزينها بسرعة، وقيل توفر مواد أخرى وانتقل عالم الطعام من عالم الكثرة والخباز إلى عالم التدبير مع انتشار ظاهرة الحجر أو العزل الذاتي وبقاء الناس في بيوتهم في محاولة للحد من انتشار الفيروس.

عدم توفر بعض المواد أحياناً في المطبخ يشكل إرباباً كبيراً للأفراد الذين يحبون المطبخ ويحبون طبخ الأطباق بأفضل ما يكون، ومع ذلك وفي ظل النقص لا يزال ممكناً تحضير الكثير من الأطباق المميزة عبر تبديل أو استبدال بعض المكونات المفقودة. وقد قام توني تيلور في صحيفة «الغارديان» البريطانية بسؤال الكثير من المختصين والطباخين في هذا المجال، وأردت الكثير من رؤيته الفرد إلى التي قد تغير رؤية الفرد إلى ما يمكن فعله وإنتاجه رغم الشح الذي فرضه الفيروس على المواد والمكونات. فعلى سبيل المثال، يطرح بعض الاختصاصيين والطباخين استخدام



«كوفيد - 19» يزيد الإقبال على صنع الكيك والفطائر في المنزل

## وصفات الحلوى تصدر البحث على «غوغل»

الافتراضية على مراحل التحضير كافة وتجنب عن تساؤلات المشاركين عبر «إنستغرام» و«فيس تايم». وتعلن إحدى هذه المدارس، وهي «شارتن بيكري» في سان فرانسيسكو، أن الإقبال عليها تضاعف مرات عدة، وأن التساؤلات تحولت من: كيف يمكن تحضير ذلك منزلياً في الوقت المتاح لي؟ إلى طلب تعلم التفاصيل كافة، حيث الوقت اللازم لتعلم كيفية التحضير من الكمال.

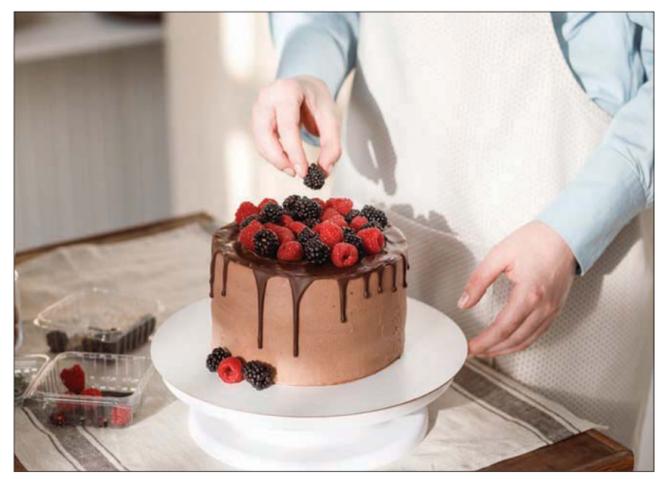


من المتغيرات الملحوظة أيضاً في عصر «كورونا» زيادة التفاعل بين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي بالمشاركة في الأفكار وأساليب تحضير الحلوى والكيك والتي كانت تقتصر في الماضي على فترات الأعياد، لكنها تستمر حالياً بنسب مضاعفة منذ بداية انتشار الوباء. وتنتشر المشاركات تحت الهاشتاغ #stressbaking الذي جذب 26 ألف مشارك، و#quarantinedbaking الذي حقق 12 ألف مشارك. ويشترك هؤلاء في رغبة تحقيق الاكتفاء الذاتي الذي يتبعدهم من الذعر الذي يسود العالم حالياً من «كوفيد - 19». ويشعر هؤلاء بسعادة غامرة من تقديم أطباق الكيك التي من صنع أيديهم إلى أطفالهم. وإضافة إلى الشعور بالأمان والاكتفاء الذاتي، فإن الأطعمة السكرية تصفح نغحات من السعادة عبر زيادة تحسن من المزاج العام وتمنح الجسم طاقة بيولوجية. ويتعزز هذا الشعور إذا كان المخبوزات تحتوي أيضاً على الشوكولاتة. وهذا هو السبب الذي يجعل الكثير من الناس تبحث عن تناول الشوكولاتة والمأكولات السكرية عند شعورها بالقلق والاضطراب.

والفطائر بخفض معدلات الإحباط والغضب بتوفير حلوى طازجة دون الحاجة إلى التسوق وأيضاً لشغل الوقت الذي يتوفر داخل المنازل أكثر من الماضي. وفي عصر الوباء الذي تحولت فيه النشاطات كافة إلى الإنترنت يوفر الخبز والكيك والفطائر أشياء ملموسة لمن يصنعها منزلياً. ويضاف إلى ذلك عنصر السعادة التي يحققها من ينجح في نشاط جديد لم يمارسه من قبل. المساهمة الكبرى في تعليم العامة كيفية صنع الحلوى منزلياً كانت من قنوات «يوتيوب» التي توفر تجارب فيديو عملية تعلم المشاهد كيفية صنع الكيك خطوة بخطوة. وهناك أيضاً برامج التلفزيون التي تبث يومياً حول تحضير الوجبات المختلفة، ومنها الحلوى، منزلياً. كما تم افتتاح الكثير من المدارس لتعليم كيفية صنع الكيك منزلياً على الإنترنت من طهارة محترفين كانوا يديرون مخابز فعلية، لكنها أغلقت أبوابها منذ شهر مارس الماضي. وتشرف هذه المدارس

الكعك في المنزل هو في الأساس نشاط عاطفي يعبر به الأشخاص عن قدرتهم على التغلب على حالات القلق التي تعترضهم. ويرتبط نشاط تحضير وتناول الكعك بالشعور الإيجابي والاسترخاء والسعادة. ويكتمل هذا الشعور بتناول الحلوى بعد تحضيرها. من الأسباب الدافعة لتجربة تحضير الخبز والحلوى منزلياً ما عانى منه المتسوقون في الكثير من الدول الأوروبية من رؤية رفوف محال السوبرماركت خاوية، وأدى ذلك إلى مخاوف كاملة من عدم القدرة على الحصول على لوازم الطعام الضرورية في المستقبل. وحتى الآن ما زالت المكونات الأساسية لتحضير بعض الأطعمة منزلياً غير متاح في الكثير من محال السوبرماركت الكبرى مثل الخميرة والطحين، وهما المكونان الأساسيان للكعك والفطائر. وارتفع الطلب على هذه الأنواع بنسبة 160 في المائة في بريطانيا خلال الشهرين الأخيرين. ويرتبط الآن تحضير الكعك

التلفزيونية الشهيرة مسابقات الطهي وتقديم طرق التحضير من طهارة مشهورين اكتشف الكثير من مشاهدي التلفزيون أنهم يستطيعون أيضاً إنتاج وجبات متعددة وحلوى وكعك بالجهود الفردية في المنزل. وفي الوقت الحاضر يخشى الكثير من الأشخاص، خصوصاً من كبار السن، التسوق والإختلاط بالعامية سواء في المخابز أو محال السوبرماركت. ولذلك، فهم يجدون الأمان في تحضير المأكولات في المنزل وتضيف الحلوى متعة إضافية في تناولها بعد إعدادها. أما الأجيال الأصغر سناً فهي تعاني أكثر من غيرها من القلق بشأن المخبوزات المخاوف المالية والصحية. وهي تجد في نشاط تحضير الكعك والمعجنات الأخرى نوعاً من العلاج النفسي للقلق ونشاطاً جسدياً يعوض عن العزلة والتواصل مع آخرين. ومن ناحية أخرى، فإن تناول المأكولات مثل الحلوى والخبز توفر بعضاً من السعادة المفقودة في عصر «كورونا». ويرى الخبراء، أن صنع



بالإضافة إلى الحلويات إلى نحو 900 في المائة عن نسبهها العادية السابقة. وترى ليلي باركلي، محررة موقع «بي بي سي» الخاص بالأطعمة المنزلية بمنح الأيسر المحجورة منزلياً نوعاً من الطمانينة والهدوء النفسي، ويزيل القلق والضغط على المصاحبة لعدم القدرة على الخروج من المنزل. وهي ترى أن زيادة نشاط إعداد الحلوى مساءً يأتي في فترة ذروة الشعور بالقلق. وتعلل زيادة نشاط إعداد الحلوى والكيك والفطائر منزلياً كوسيلة لشغل الوقت مع الاستفادة من المخبوزات في تناول سكريات مهدئة للأعصاب يطلق عليها الخبراء «أكلات مرتحة» Comfort food. وتحاول مواقع تقديم طرق تحضير الأطعمة منزلياً أن تلبي الإقبال المتزايد على الحلوى بتوفير المزيد من الأفكار وتسهيل مهمة التحضير المنزلي. ومع تعدد البرامج

الإقبال عليها خلال فترة العزل الصحي لتحضيرها منزلياً بدلاً من شرائها. وفي المواقع التالية يتنوع البحث عن أنواع الكعك بالشوكولاتة والفراولة والجبن وفطائر التفاح في محاورات البحث من أجل تحضيرها منزلياً. وتتم البحث أيضاً عن كيفية تحضير الخبز في المنزل وتحضير صلصة الباشميل البيضاء لإضافتها إلى الباستا. وزادت نسبة البحث عن هذه الوجبات

تصدر البحث عن كيفية صناعة الحلوى بأنواعها محركات البحث على الإنترنت خلال فترة الحجر المنزلي في بريطانيا في شهر مارس (آذار) الماضي وحتى منتصف مايو (أيار) 2020، وبلغت نسبة الاطلاع على صفحات كيفية إعداد الكعك والبسكويت وأنواع الطوى الأخرى في المنزل ثلاثة ملايين مشاهدة على صفحات «بي بي سي» وحدها خلال تلك الفترة. وكانت جهود البحث عن وصفات المأكولات السكرية ترتفع يوماً بعد العاشرة مساءً؛ ما يدل على أن إعداد هذه الوجبات كان يتم في أغلبه ليلاً. ومن بين 20 وجبة احتلت قمة البحث على الإنترنت كانت 13 منها متعلقة بكيفية إعداد الكعك ومشتقات الحلوى الأخرى. وجاء خبز الموز في المركز الأول من جهود البحث تليه وجبة حلوى الشوكولاتة المعروفة باسم «براوني». ويحث البريطانيون المحجوزون في منازلهم عن كيفية صنع كعكات بالزبيب اسمها «سكوتز» وتضاف إليها المرابي والكريمة قبل تناولها مع الشاي في فترة العزل. من الوجبات الأخرى المشهورة كانت الفطائر المسطحة، واسمها «بانكيك» وهي تشبه الفطائف ويمكن تناولها بالعسل أو المرابي وتتميز بسهولة التحضير وحب الأطفال لها. ويأتي كعك التورتة المحشو بالمربى وتسمى في بريطانيا كعكة فكتوريا،

لندن، الشرق الأوسط

تصدر البحث عن كيفية صناعة الحلوى بأنواعها محركات البحث على الإنترنت خلال فترة الحجر المنزلي في بريطانيا في شهر مارس (آذار) الماضي وحتى منتصف مايو (أيار) 2020، وبلغت نسبة الاطلاع على صفحات كيفية إعداد الكعك والبسكويت وأنواع الطوى الأخرى في المنزل ثلاثة ملايين مشاهدة على صفحات «بي بي سي» وحدها خلال تلك الفترة. وكانت جهود البحث عن وصفات المأكولات السكرية ترتفع يوماً بعد العاشرة مساءً؛ ما يدل على أن إعداد هذه الوجبات كان يتم في أغلبه ليلاً.



اتحاد اللعبة أعلن عن اجراءات احترازية مهمة وأساسية من أجل ممارستها

## ملاعب الغولف تشهد أول عودة لمنافسات الرياضة في السعودية

مجموع جوائزته مليون دولار أميركي، وستتمثل البطولة عند انعقادها في أكتوبر لحظة مفصلية في تاريخ السعودية، بصفتها أول منافسة نسائية احترافية رفيعة المستوى في الغولف، وخطوة هامة إلى الأمام في إطار التحول النوعي الذي تشهده المملكة وفق رؤية عام 2030.

وأكد القائمون على الجولة الأوروبية لجولف السيدات التزامهم بزيارة المملكة ومواصلة التعاون معها عن كثب للتعامل مع أحدث التطورات، مشددين على أهمية استمرار العمل المشترك مع «غولف السعودية» لضمان انعقاد البطولة بما يرقى لمستوى التوقعات.

يذكر أن استضافة بطولة «أرامكو السعودية» النسائية الدولية المقدمة من صندوق الاستثمارات العامة تعكس مستوى الالتزام السعودي العالي بتحسين واقع اللعبة في المملكة على مدى السنوات المقبلة، وذلك في سياق رؤية تنموية طموحة قُلّ من خلالها في العالم، علماً بأن البطولة تعتبر من أغنى الفعاليات المدرجة في الجولة الأوروبية لغولف السيدات، ما ينسجم مع سجل المملكة المرموق على صعيد استضافة الفعاليات الرياضية رفيعة المستوى في المجالات كافة، من كرة القدم والملاكمة، حتى الرياضات الميكانيكية والفروسية.

وأضاف: «المملكة العربية السعودية تخطو خطوات واسعة لتعزيز مكانتها بوصفها سوقاً من أكثر الأسواق العالمية نشاطاً وحيوية في عالم رياضة الغولف، ونحن متشوقون جداً حيال شركائنا مع شركة غولف السعودية التي تصب في مصلحة رسالتنا لجعل الدرعية أيقونة عالمية ووجهة لا بد من زيارتها».

يذكر أن الاتحاد السعودي للغولف أعلن قبل أشهر عن تأجيل بطولة «أرامكو السعودية» النسائية الدولية، المقدمة من صندوق الاستثمارات العامة، والتي ستكون أول بطولة غولف نسائية احترافية تنطلقها المملكة، في الفترة من 8 إلى 11 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وذلك بعد تأجيلها الشهر الماضي؛ حيث تعزى هذه القرارات إلى الظروف القاهرة التي تفرضها جائحة «كوفيد - 19» على العالم حالياً.

وجاء هذا القرار بالتنسيق والتفاهم بين شركة «غولف السعودية» (الجهة المائلة والمرجوة للبطولة) والجولة الأوروبية لغولف السيدات (LET) التي تدرج البطولة تحت مظلتها؛ حيث ستقام مجرياتها على أرض ملعب وناي «غولف روبال غرينز» ليشهد منافسات حماسية بين نخبة من لاعبات الغولف اللاتي سيقدمن السعودية للمشاركة في هذا الحدث التاريخي الذي يبلغ إجمالي



اتحاد الغولف استضاف بطولات دولية كبرى في السنوات الأخيرة (الشرق الأوسط)

المرحلة الجديدة التي تشهدها، والتي تهدف إلى بناء أحد أهم المجتمعات التي تحتفي بالتاريخ والفن والثقافة بطابع تاريخي ومعاصر مستمد من طبيعة المنطقة وإرثها العظيم، وستحتوي هذه المشاريع على العديد من الماركات العالمية في مختلف الأنشطة وأكثر من 20 علامة تجارية في قطاع الضيافة والعديد من المتاحف والميادين العامة».

مجلس إدارة غولف السعودية إن «الشراكة تؤكد طموحات المملكة في تعزيز مكانتها كوجهة عالمية تستقطب الزوار الدوليين، ويسعدنا أن نسهم في هذا من خلال شركائنا مع هيئة تطوير بوابة الدرعية لإعادة الزخم لرياضة الغولف».

من جانبه، قال جيري إنزيريلو إن «الدرعية مقدر لها أن تكون من أعظم أماكن التجمع العالمية، ومشاريعنا تشكل عماداً من أعمدة والرئيس التنفيذي لهيئة تطوير بوابة الدرعية جيري إنزيريلو. ويسعى الطرفان في هذا الإطار إلى تشكيل فريق عمل مشترك يضم اختصاصيين من كلا الجانبين لتفعيل جوانب التعاون التي نصت عليها المذكرة، بهدف تعزيز رياضة الغولف وزيادة وتيرة الأنشطة الترفيهية والسياحية للمواطنين والمقيمين والسياح.

وقال ياسر الرميان رئيس مجلس إدارة غولف السعودية 27 حفرة في منطقة سكنية حصرية تعمل الهيئة على تطويرها في وإد نعم بالخضرة ويقع إلى الغرب من العاصمة الرياض. وتمت مراسم توقيع الاتفاقية بين غولف السعودية وهيئة تطوير بوابة الدرعية في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية بمحافظة جدة بحضور ياسر الرميان رئيس مجلس إدارة غولف السعودية

وكانت هيئة تطوير بوابة الدرعية وقعت في 27 من سبتمبر (أيلول) الماضي مذكرة تفاهم تاريخية مع شركة «غريغ نورمان لتصميم ملاعب الغولف» المعروفة عالمياً بملاعبها المتميزة، وذلك على هامش الإعلان عن «الفيزا السياحية» الذي تعرف به العالم على روائع الدرعية والمملكة، إذ ستقوم الشركة بتصميم ملعب

الرياض: فهد العيسى

بات لاعبو الغولف، أول فئة تعلن عودتها للمنافسات الرياضية في السعودية «رسمياً» وذلك بحسب بيان اتحاد اللعبة أمس.

وأعلن الاتحاد السعودي للغولف عن عودة ممارسة هذه الرياضة بعد فترة من التوقف جراء تطبيق الإجراءات الاحترازية الخاص بجائحة وباء فيروس كورونا المستجد.

وأعلن اتحاد الغولف عن «عودة الحياة لملاعب اللعبة وذلك وفق التعليمات المحددة من أجل الحفاظ على صحتكم وسلامتكم، يأتي إربها الحفاظ على مسافة 1,5 متر على الأقل بين الشخص والأخر».

كما أشار اتحاد اللعبة إلى ضرورة إجراء حجز مسبق عن طريق الهاتف أو البريد الإلكتروني، مع ضرورة عدم تجاوز عدد ركاب عربة الغولف شخصاً واحداً للعربة الواحدة، إلا إذا كان ركاب العربة يقطنون في منزل واحد.

وشدد اتحاد لعبة الغولف على استخدام مضارب وكرات الغولف الخاصة بالشخص، مع عدم لمس أي شيء على أرض اللعب بما دونه الحفرة.

وذكر اتحاد لعبة الغولف على ضرورة ارتداء الكمامات طول مع عدم نسيان إحضار مقعقات الأيدي.

## أندية الشرقية تتمسك بمحترفيها الأجانب حتى نهاية الموسم



من مواجهة سابقة بين الاتفاق والفتح في دوري المحترفين السعودي (الشرق الأوسط)

السابق الذي تم التوقيع معه في الساعات الأخيرة قبل نهاية فترة التسجيل الشتوية بعقد قصير حتى نهاية الموسم أيضاً. وكان معيب الشهر رئيس لجنة الاحتراف بالاتحاد السعودي أكد في تصريح خاص له «الشرق الأوسط» أنه يتوجب على الأندية أن تتفق مع لاعبيها الذين تنتهي عقودهم في حال رغبتها في التمديد، حيث لا يمكن أن يتم ذلك التمديد دون الاتفاق.

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم شجع اللاعبين على التمديد لعقودهم مع أندية حتى نهاية الموسم المقرر في حال تم اعتماد استثنائه وحدد بشكل رسمي مواعيد نهايته نتيجة للظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم، إلا أنه لم يلزم اللاعبين بالتمديد بل جعل الوضع اختيارياً.

القناعة الفنية بمستوياتهم التي جعلت الإدارة تمدد عقود بعضهم أو توقع مع الآخرين لفترة زمنية تتجاوز الموسم، عدا بن دكة الذي كان التعاقد معه لفترة قصيرة مع وجود أفضلية في التمديد.

أما فريق العدالة فإنه سيمر بظروف أصعب في المفاوضات لعدم اللاعبين المقرر أن تنتهي عقودهم نهاية الشهر المقبل، سواء كانوا اللاعبين الأجانب أو المحليين الذين تم التعاقد معهم من أجل تمثيل الفريق في تجربته الأولى والتاريخية بدوري المحترفين السعودي. ويتقدم النيجيري جون أوج والمالي اداما وكذلك اليوناني سافاز اللاعبين الذين تنتهي عقودهم من اللاعبين الأجانب. أما اللاعبون المحليون فيقتدمهم نايف الملاعب الدولي

التسجيل الشتوية بعقد قصير أيضاً يرتبط بالزمن المحدد سابقاً بنهاية الموسم قبل المستحقات الأخيرة التي طرأت والمتعلقة بالإجراءات الاحترازية ولجنة انتشار فيروس كورونا المستجد، الذي تسبب في إيقاف المنافسات قبل منتصف مارس (آذار) وبعد انقضاء الجولة 22 من بطولة الدوري.

وقدم أزارو مستويات فنية مميزة في المباريات التي خاضها مع الفريق؛ حيث سجل 3 أهداف في 7 مباريات، وأثبت أنه يعرف طريق المرمى ويملك الإمكانيات العالية التي ساعدت هجوم الاتفاق في حسم كثير من المباريات، من بينها حسم حاجر حصد الانتصارات المحتالمة، حيث كانت التقلبات في النتائج أحد العناوين الرئيسية في وضع الفريق، رغم أنه يقدم أداءً فنياً يركز على السيطرة بقيادة مدربه الوطني خالد العطوي.

وأما الفتح، فسيفقد اللاعب الجزائري سفيان بن دكة الذي تم التعاقد معه أيضاً في فترة

الدمام: علي القطان

تخطط إدارات الاتفاق والفتح والعدالة لإجراء مفاوضات مع لاعبيها الذين شارفت عقودهم الاحترازية على الانتهاء من أجل تمديدتها حتى نهاية الموسم بالتراضي بين الطرفين، بهدف الاستفادة من خدمات كل لاعب في حال استئناف بطولة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

يأتي ذلك في ظل أهمية اللاعبين الذين ستنتهي عقودهم أواخر شهر يونيو (حزيران)، ما يعني عدم قدرتهم على اللحاق ببقية مباريات الموسم في حال الاستئناف الذي تحدد له في وقت سابق في الثلث الأخير من شهر أغسطس (آب) المقبل. وفي حال عدم قدرة الاتفاق على التوافق بشأن التمديد،

## الفرج والدوسري والشهراني... ثلاثي الهلال الناري

هناك رجال استشهدوا موهبتهم من خلال التواجد في دوري المحترفين ودوري أبطال آسيا والتواجد في كأس العالم في روسيا مما يدل على عقلية احترافية يمتلكها لاعبو كبار أمثال سلمان الفرج وياسر الشهراني وسالم الدوسري. وبين عبير أن ذلك لم يتحقق إلا بانضباطية عالية وأمثالهم كثر من ذلك الجيل المكافئ منهم معتز هوساوي ومحمد آل فتل ونواف العابد ويحيى الشهراني وفهد المولد.

وخلق أجيال جديد. وزاد بالقول: بعد أن كان التأهل إلى المونديال يقتصر في سنوات سابقة على المنتخب الأول دون منتخبات الفئات السنية في فترة مقاربة حيث كانت منتخبات الشباب تلعب أحياناً كأس العالم ولكن يتوقف طموح اللاعبين الصاعدين مع عدم قدرة المنتخب الأول على الصعود للمونديال».

واستشهد القروني بالتألق الذي بات عليه اللاعب عبد الله الحمدان الذي يمثل منتخب الشباب والمنتخب الأول مما يبقى تواصل الأجيال القادرة على جعل الكرة السعودية قادرة على حصد المنجزات المتتالية.

من جانبه قال الخالد مدبر فريق الهلال السابق: هذا الثلاثي من أهم النجوم في تاريخ كرة القدم السعودية والأسبوية، وكان لهم دور في الحضور الفني العالي للهلال للمشاركة الآسيوية للهلال وتحقيق الإنجاز الكبير. وكشف أن التميز الفني جاء من التأسيس الجيد والقدرة الفنية من المهارة العالية والرؤية للملعب والتكوين البدني المناسب للاعب كرة القدم واللياقة البدنية العالية التي يتمتع بها هذا الثلاثي، وأضاف: من الطبيعي تميز كل لاعب حسب مركزه في اللعب والتوظيف المناسب لقدراته وإمكاناته والانضباطية العالية التي عليها اللاعبون والأخلاق العالية التي يتصفون فيها ميزتهم وتركت بصمة واضحة في تاريخهم وتاريخ كرة القدم السعودية.

وعبر الخالد عن ثقته بأنه لو أتاحت لهم الفرصة في وقت مبكر من العمر للاحتراق الخارجي وفي أوروبا التي لم يفهم على وجه التحديد لكان لهم حضور لافت. مختماً بالقول: اعتقد أنه ما زال أمامهم الكثير لتقدمه للهلال والمنتخب السعودي.



سلمان الفرج (الشرق الأوسط)



سالم الدوسري (الشرق الأوسط)

بأنهم باتوا قذوة حسنة من حيث التطور في الأداء ودمج ذلك في الجانب الأخلاقي. وحول الجانب البدني للاعبين الثلاثة وقدرتهم على المواصلة والأداء الرفيع لفترة زمنية تعتبر طويلة قال القروني «إن المحافظة على جوانب الصحة تتعلق باللياقة والمحافظة على صحة الطموح والرغبة في الإنجاز جعلتهم يكونون أفضل النماذج في الجيل الحالي كل في مركزه داخل أرض الملعب».

ورأى القروني أن هناك جانباً مهماً يحصل في الكرة السعودية وهو صناعة منتخبات قوية في الفئات السنية تستطيع أن تحقق

بمكون قدرة على التحكم في رتم اللعب داخل الملعب، حيث تطور مستوى الثلاثي بشكل كبير جدا مما جعلهم مؤثرين جدا في المجموعة التي يشاركون فيها. وقال بان هذا الثلاثي يملك المواصفات التي تم ذكرها وأيضاً كان لديهم طموح كبير وأمال وأحلام سعوا إلى تحقيقها في مشوارهم مما عز من جهدهم ورغبتهم ووفرة الأداء الفني داخل الملعب وكذلك الخلق الرفيع الذي جعلهم محبوبين وهذا العامل هو مساعد جدا في الارتياح والسعي للتقدم في الأداء وتقديم الأفضل.

ووصف القروني هذا الثلاثي

ياسر الشهراني (الشرق الأوسط)

## مدرب برشلونة يحذر من ضرر التبديلات الخمسة على فريقه ويخشى من ضغط المباريات الدوري الإسباني يعود في 11 يونيو مع «ضجيج اقتراضي» للجماهير

مديره، «الشرق الأوسط»

قالته هيئة الرياضة في الحكومة الإسبانية، في بيان، إن عجلة دوري الأضواء لكرة القدم ستعود للردور، بعد توقفها 3 أشهر بسبب وباء كورونا، بمباراة قمة محلية بين إشبيلية وريال بيتيس في 11 يونيو (حزيران) المقبل. وقال خافيير تيباس، رئيس رابطة الدوري الإسباني، إن الرابطة تخطط لمنح المشاهدين فرصة الاستمتاع بضجيج اقتراضي خلال المباريات لتعويض غياب الجماهير.

وأعرب تيباس عن امتنانه لأن كرة القدم الإسبانية لم تتعطل نظيرتها الفرنسية في إلغاء الموسم الجاري، وقال إنه يريد منافسات الموسم الجديد للدوري بإسبانيا أن تنطلق في 12 سبتمبر (أيلول) المقبل.

وأوضح تيباس في حديث لصحيفة «ماركا» الإسبانية: «انظروا إلى الدوري الفرنسي، لقد اتخذوا قراراً متسرعاً للغاية، شيء كهذا بالنسبة لنا كان سيشكل كارثة»، وأضاف: «علينا بدائنا، والذي وضعنا خلفه الدوري الألماني قليل، والقرب من الدوري الإنجليزي الممتاز (من حيث مواعيد استئناف المنافسات)».

وأضاف البيان: «وافق الاتحاد الإسباني لكرة القدم ورابطة الدوري الإسباني، خلال اجتماع مجموعة اتصال تم تشكيلها للتشاور مع هيئة الرياضة، على صيغة عودة 11 جولة متتالية في دوري الأضواء والدرجة الثانية. سيتم استئناف المسابقة في الأسبوع الذي يبدأ في 13 و14 يونيو (حزيران)، بينما ستقام أول

مباراة بعد العودة في 11 يونيو بين إشبيلية وريال بيتيس. وستقام آخر جولة من المباريات (هذه المواعيد مؤقتة بناء على تطورات الوباء) في الأسبوع الذي يبدأ في 18 و19 يوليو (تموز)». وسيتكون الدوري الإسباني ثاني مسابقة بين أكبر 5 مسابقات في أوروبا تستأنف نشاطها، بعد أن تسبب الوباء في تعليق معظم المنافسات الرياضية حول العالم منذ مارس (آذار) الماضي، وذلك بعد عودة الدوري الألماني في وقت سابق هذا الشهر. ووفرت شركات البث والنقل التلفزيوني الألمانية ضجيجاً اقتراضياً للجماهير لمشاهدتها لتعويض المدرجات الخالية. وقال تيباس إن الدوري الإسباني يتطلع لاستخدام التقنية نفسها، وإبلاغ مؤتمراً نظمت صحيفة «ماركا» الإسبانية: «الضجيج الاقتراضي طبقوا بنجاح كبير، ونحاول توفير الخيار ذاته. نرغب في توفير خيارين للمشاهدين: مباريات صامتة أو الضجيج الاقتراضي. الاختبارات التي أجريتها مثيرة للاهتمام ومدهشة للغاية، لكننا سنوفر الخيارين للمشاهدين.»

في هذا اللاعبين كيكي سيتين (إبأ).



لاعب أتلتيكو مدريد يستعدون لاستئناف النشاط الكروي (إبأ)

باريس سان جيرمان باللعب من جهة أخرى، حذر المدرب كيكي سيتين من الضرر الذي سيلحق بفريقه (برشلونة) جراء رفع عدد التبديلات المسموح بها في المباراة من 3 إلى 5، مع استئناف منافسات الدوري الإسباني لكرة القدم الشهر المقبل. وأجاز الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، ومجلس «إيفاب» المعني بقوانين اللعبة، للمسابقات التي يتعاون عليها بعد فترة التوقف بسبب فيروس كورونا المستجد، رفع عدد التبديلات للفريق خلال المباراة، سعياً لتفادي إصابة اللاعبين بدنياً، بعد توقفهم عن اللعب لفترة طويلة.

وقال سيتين، في حوار عبر الاتصال المرئي مع مدربين متدربين: «التبديلات الخمسة ستضر بنا، لأننا نضع فارقاً كبيراً في الدقائق الأخيرة. الآن، سيكون في تشكيلاتنا خصومنا عدد أكبر من اللاعبين المرشحين بدنياً».

وتأمل رابطة الدوري في إنهاء الموسم في نهاية أسبوع 18-19 يوليو (تموز)، مما سيؤدي إلى تخفيف ضغط المباريات على الفرق العشرين. وبحسب التقارير، ستقام مباريات بشكل يومي بين موعد الاستئناف حتى نهاية موسم 2019-2020، على أن يبلغ كل فريق بمعدل مباراة كل 3 أو 4 أيام.

ورأى سيتين أن هذا الضغط سيزيد من مخاوف تعرض اللاعبين للإصابات، وأوضح: «هذا عدد كبير من المباريات خلال فترة قصيرة. الحرارة (المرتفعة) ستؤثر على الأداء والإصابات. نأمل في أن يتسبب الأمر بضرر أقل مما نخشاه». وتابع: «يمكن أن نسجل كثير من الإصابات، كما يحصل في ألمانيا، لأننا أمضينا نحو شهرين جالسين على الكنب».

أي شيء، حيث سيركولون الكرة في استادات يغلّفها الصمت، وتخلو من أي شيء إلا من أصوات اللاعبين أنفسهم. واعترف الأرجنتيني الدولي ليونيل ميسي، مهاجم برشلونة الإسباني، مؤخرًا، بأن هذا «بالنسبة لنا، اللعب من دون جماهير سيكون أمراً محزناً للغاية، كما سيضعف مستوانا بالفعل، لأن مشجعينا يصنعون الفارق فعلياً».

وقالت هيئة الرياضة إن الاتحاد الإسباني للعبة ورابطة الدوري تعهدا، في بيان، بالعمل معاً على تحديد جدول المباريات المتبقية هذا الموسم، رغم الخلافات التي دبت بين الطرفين في السابق، ووصلت في بعض الأحيان إلى أروقة المحاكم بسبب جدول المباريات.

وأضاف البيان: «نظراً للمخاوف الراهنة، تتوجه هيئة الرياضة بالتهنئة لكل أعضاء المجموعة لتغليبهم روح الحوار والنوايا الحسنة التي أظهرها خلال الاجتماع في مقر الهيئة».

وسيعود الدوري الإنجليزي الممتاز في 17 يونيو (حزيران)، بينما حصل الدوري الإيطالي على الضوء الأخضر لاستئناف نشاطه في 20 يونيو (حزيران)، في حين تم إلغاء الموسم في فرنسا الشهر الماضي، وتتويج

بضجيج اقتراضي. في الدوري الألماني، طبقوا الضجيج الاقتراضي لتعويض المدرجات الخالية. وقال تيباس إن الدوري الإسباني يتطلع لاستخدام التقنية نفسها، وإبلاغ مؤتمراً نظمت صحيفة «ماركا» الإسبانية: «الضجيج الاقتراضي طبقوا بنجاح كبير، ونحاول توفير الخيار ذاته. نرغب في توفير خيارين للمشاهدين: مباريات صامتة أو الضجيج الاقتراضي. الاختبارات التي أجريتها مثيرة للاهتمام ومدهشة للغاية، لكننا سنوفر الخيارين للمشاهدين.»

في هذا اللاعبين كيكي سيتين (إبأ).

أي شيء، حيث سيركولون الكرة في استادات يغلّفها الصمت، وتخلو من أي شيء إلا من أصوات اللاعبين أنفسهم. واعترف الأرجنتيني الدولي ليونيل ميسي، مهاجم برشلونة الإسباني، مؤخرًا، بأن هذا «بالنسبة لنا، اللعب من دون جماهير سيكون أمراً محزناً للغاية، كما سيضعف مستوانا بالفعل، لأن مشجعينا يصنعون الفارق فعلياً».

وقالت هيئة الرياضة إن الاتحاد الإسباني للعبة ورابطة الدوري تعهدا، في بيان، بالعمل معاً على تحديد جدول المباريات المتبقية هذا الموسم، رغم الخلافات التي دبت بين الطرفين في السابق، ووصلت في بعض الأحيان إلى أروقة المحاكم بسبب جدول المباريات.

وأضاف البيان: «نظراً للمخاوف الراهنة، تتوجه هيئة الرياضة بالتهنئة لكل أعضاء المجموعة لتغليبهم روح الحوار والنوايا الحسنة التي أظهرها خلال الاجتماع في مقر الهيئة».

وسيعود الدوري الإنجليزي الممتاز في 17 يونيو (حزيران)، بينما حصل الدوري الإيطالي على الضوء الأخضر لاستئناف نشاطه في 20 يونيو (حزيران)، في حين تم إلغاء الموسم في فرنسا الشهر الماضي، وتتويج

أي شيء، حيث سيركولون الكرة في استادات يغلّفها الصمت، وتخلو من أي شيء إلا من أصوات اللاعبين أنفسهم. واعترف الأرجنتيني الدولي ليونيل ميسي، مهاجم برشلونة الإسباني، مؤخرًا، بأن هذا «بالنسبة لنا، اللعب من دون جماهير سيكون أمراً محزناً للغاية، كما سيضعف مستوانا بالفعل، لأن مشجعينا يصنعون الفارق فعلياً».

وقالت هيئة الرياضة إن الاتحاد الإسباني للعبة ورابطة الدوري تعهدا، في بيان، بالعمل معاً على تحديد جدول المباريات المتبقية هذا الموسم، رغم الخلافات التي دبت بين الطرفين في السابق، ووصلت في بعض الأحيان إلى أروقة المحاكم بسبب جدول المباريات.

وأضاف البيان: «نظراً للمخاوف الراهنة، تتوجه هيئة الرياضة بالتهنئة لكل أعضاء المجموعة لتغليبهم روح الحوار والنوايا الحسنة التي أظهرها خلال الاجتماع في مقر الهيئة».

وسيعود الدوري الإنجليزي الممتاز في 17 يونيو (حزيران)، بينما حصل الدوري الإيطالي على الضوء الأخضر لاستئناف نشاطه في 20 يونيو (حزيران)، في حين تم إلغاء الموسم في فرنسا الشهر الماضي، وتتويج

### لاعبو بايرن ميونيخ يوافقون على خفض رواتبهم حتى نهاية الموسم

## لوف يبدي إعجاباً بـ «مباريات الأشباح» في الدوري الألماني



لاعبو بايرن ميونيخ يواصلون التنازل عن نسبة من رواتبهم (رويترز)

حيث تم إلغاء المباريات الودية التي كان من المقرر إقامتها أمام إسبانيا وإيطاليا في مارس (آذار) الماضي، كما تراجعت كاس الأمم الأوروبية (يورو 2020) إلى العام المقبل.

من جهة أخرى، كشف هيربرت هاينر رئيس نادي بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم، أن لاعبي الفريق سيواصلون التنازل عن نسبة من رواتبهم حتى نهاية الموسم الحالي، وذلك في ظل أزمة وباء فيروس كورونا المستجد. وكان الأمر المعلن حتى الآن أن اللاعبين وافقوا على تخفيض رواتبهم لشهر أبريل (نيسان) بنسبة 20 في المائة، وهو ما تقرر بعد إيقاف منافسات الدوري في منتصف مارس.

وقال هاينر (65 عاماً) في تصريحات لصحيفة «بيلد» نشرتها أمس السبت، «إنه من دواعي السرور أن يبدي الفريق تفهماً تاماً للوضع ويواصل التنازل عن جزء من الرواتب حتى

حيث تم إلغاء المباريات الودية التي كان من المقرر إقامتها أمام إسبانيا وإيطاليا في مارس (آذار) الماضي، كما تراجعت كاس الأمم الأوروبية (يورو 2020) إلى العام المقبل.

من جهة أخرى، كشف هيربرت هاينر رئيس نادي بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم، أن لاعبي الفريق سيواصلون التنازل عن نسبة من رواتبهم حتى نهاية الموسم الحالي، وذلك في ظل أزمة وباء فيروس كورونا المستجد. وكان الأمر المعلن حتى الآن أن اللاعبين وافقوا على تخفيض رواتبهم لشهر أبريل (نيسان) بنسبة 20 في المائة، وهو ما تقرر بعد إيقاف منافسات الدوري في منتصف مارس.

وقال هاينر (65 عاماً) في تصريحات لصحيفة «بيلد» نشرتها أمس السبت، «إنه من دواعي السرور أن يبدي الفريق تفهماً تاماً للوضع ويواصل التنازل عن جزء من الرواتب حتى

حيث تم إلغاء المباريات الودية التي كان من المقرر إقامتها أمام إسبانيا وإيطاليا في مارس (آذار) الماضي، كما تراجعت كاس الأمم الأوروبية (يورو 2020) إلى العام المقبل.

من جهة أخرى، كشف هيربرت هاينر رئيس نادي بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم، أن لاعبي الفريق سيواصلون التنازل عن نسبة من رواتبهم حتى نهاية الموسم الحالي، وذلك في ظل أزمة وباء فيروس كورونا المستجد. وكان الأمر المعلن حتى الآن أن اللاعبين وافقوا على تخفيض رواتبهم لشهر أبريل (نيسان) بنسبة 20 في المائة، وهو ما تقرر بعد إيقاف منافسات الدوري في منتصف مارس.

وقال هاينر (65 عاماً) في تصريحات لصحيفة «بيلد» نشرتها أمس السبت، «إنه من دواعي السرور أن يبدي الفريق تفهماً تاماً للوضع ويواصل التنازل عن جزء من الرواتب حتى

برلين، «الشرق الأوسط»

أثنى يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم، على المستويات العالية للمباريات التي تقام في الوقت الحالي ضمن منافسات الدوري الألماني (بوندسليغا). وبعد فترة توقف دامت شهرين بسبب أزمة وباء فيروس كورونا المستجد، جرى استئناف مباريات مسابقتي دوري الدرجة الأولى والثانية بإيطاليا اعتباراً من 16 مايو (أيار) الحالي.

وتقام المباريات بدون جماهير، وهي ما يطلق عليها في ألمانيا «مباريات الأشباح»، كما تشهد معايير وإجراءات طبية ووقائية صارمة. وقال لوف في مقابلة نشرت أمس السبت بموقع الاتحاد الألماني للعبة: «هو شكل مختلف لكرة القدم، وبالطبع أتابع المباريات. يجب على الجميع أيضاً الاعتقاد على مباريات كرة القدم دون تفاعل

### وسط احتجاجات على تعجيل إنهاء المسابقة

## إقامة نهائي كأس إيطاليا قبل استئناف الدوري

الذي أكد في وقت سابق استئناف الموسم في 20 يونيو. وفي وقت سابق قال باولو سكاروني رئيس نادي ميلان، إنه يعارض خطط استئناف موسم كرة القدم في إيطاليا بإقامة مباريات الكأس في غضون أيام قليلة. ونقل وكالة «أنسا» الألبان عن سكاروني قوله: «نتفهم الحاجة إلى توفير مواجهات قوية للمشجعين بعد أشهر من التوقف؛ لكن من وجهة نظر رياضية يقرر الإيطالي: «الأسبوع الأخير لاستئناف فعاليات الدوري، والذي أعطاه وزير الرياضة الإيطالي فينتشنزو سبادافورا، وصوتت الأندية بالإجماع على خوض المباريات الأربع المؤجلة من المرحلة الخامسة والعشرين بالمسابقة في يومي 20 و21 يونيو المقبل». وكانت مباريات اتالانتا مع ساسولو، وإنتر ميلان مع سامبدوريا، وتورينو مع بارما، وفيرونا مع كالياري، قد تاجلت بسبب اجتياح

الذي أكد في وقت سابق استئناف الموسم في 20 يونيو. وفي وقت سابق قال باولو سكاروني رئيس نادي ميلان، إنه يعارض خطط استئناف موسم كرة القدم في إيطاليا بإقامة مباريات الكأس في غضون أيام قليلة. ونقل وكالة «أنسا» الألبان عن سكاروني قوله: «نتفهم الحاجة إلى توفير مواجهات قوية للمشجعين بعد أشهر من التوقف؛ لكن من وجهة نظر رياضية يقرر الإيطالي: «الأسبوع الأخير لاستئناف فعاليات الدوري، والذي أعطاه وزير الرياضة الإيطالي فينتشنزو سبادافورا، وصوتت الأندية بالإجماع على خوض المباريات الأربع المؤجلة من المرحلة الخامسة والعشرين بالمسابقة في يومي 20 و21 يونيو المقبل». وكانت مباريات اتالانتا مع ساسولو، وإنتر ميلان مع سامبدوريا، وتورينو مع بارما، وفيرونا مع كالياري، قد تاجلت بسبب اجتياح

الذي أكد في وقت سابق استئناف الموسم في 20 يونيو. وفي وقت سابق قال باولو سكاروني رئيس نادي ميلان، إنه يعارض خطط استئناف موسم كرة القدم في إيطاليا بإقامة مباريات الكأس في غضون أيام قليلة. ونقل وكالة «أنسا» الألبان عن سكاروني قوله: «نتفهم الحاجة إلى توفير مواجهات قوية للمشجعين بعد أشهر من التوقف؛ لكن من وجهة نظر رياضية يقرر الإيطالي: «الأسبوع الأخير لاستئناف فعاليات الدوري، والذي أعطاه وزير الرياضة الإيطالي فينتشنزو سبادافورا، وصوتت الأندية بالإجماع على خوض المباريات الأربع المؤجلة من المرحلة الخامسة والعشرين بالمسابقة في يومي 20 و21 يونيو المقبل». وكانت مباريات اتالانتا مع ساسولو، وإنتر ميلان مع سامبدوريا، وتورينو مع بارما، وفيرونا مع كالياري، قد تاجلت بسبب اجتياح

الذي أكد في وقت سابق استئناف الموسم في 20 يونيو. وفي وقت سابق قال باولو سكاروني رئيس نادي ميلان، إنه يعارض خطط استئناف موسم كرة القدم في إيطاليا بإقامة مباريات الكأس في غضون أيام قليلة. ونقل وكالة «أنسا» الألبان عن سكاروني قوله: «نتفهم الحاجة إلى توفير مواجهات قوية للمشجعين بعد أشهر من التوقف؛ لكن من وجهة نظر رياضية يقرر الإيطالي: «الأسبوع الأخير لاستئناف فعاليات الدوري، والذي أعطاه وزير الرياضة الإيطالي فينتشنزو سبادافورا، وصوتت الأندية بالإجماع على خوض المباريات الأربع المؤجلة من المرحلة الخامسة والعشرين بالمسابقة في يومي 20 و21 يونيو المقبل». وكانت مباريات اتالانتا مع ساسولو، وإنتر ميلان مع سامبدوريا، وتورينو مع بارما، وفيرونا مع كالياري، قد تاجلت بسبب اجتياح



رونالدو في طريقه للانضمام إلى تدريبات يوفنتوس (إبأ)

## أفضل فريق في المسابقة ويتقدم بفارق كبير من النقاط على غريمه التقليدي رينجرز

# قرار تتويج سلتيك بلقب الدوري الاسكوتلندي منطقي... رغم إلغاء الموسم



طفلتان من أنصار فريق سلتيك تحتفلان بفوز الفريق بلقب الدوري الممتاز للعام التاسع على التوالي (أ.ب.)

في سلتيك، ومن حق أنه يفخر بمعادلة الرقم القياسي لكبير عدد من الألقاب المتتالية للدوري الاسكوتلندي الممتاز. وكانت هناك حالة من السخط الشديد عندما عاد لينون لتولي قيادة الفريق خلفاً لبريندان رودجرز، الذي أدخل تغييرات جذرية على تشكيلة سلتيك. كما كان هناك العديد من العقبات في طريق لينون -لعد أبرزها الهزيمة في الدوري الأوروبي أمام كوبنهاغن- لكن لينون عمل بكل هدوء على إعادة التوازن للفريق، كما ساعد العديد من اللاعبين على تطوير مستواهم.

وإدما ما كانت كرة القدم الاسكوتلندية مغرمة بالمقارنات التاريخية، لكن منذ ذلك الحين، حدث المجدي أن نعقد مقارنة بين الفريق الحالي لسلتيك والفريق الذي حقق نفس الإنجاز بالفوز بتسعة الألقاب متتالية للدوري بدءاً من عام 1966.

وبعد ذلك بعام، أصبح سلتيك بطلاً لأوروبا في فترة ذهبية كانت فيها الأندية الاسكوتلندية قادرة على منافسة أقوى أندية العالم. لكن منذ ذلك الحين، حدث الكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والكروية، وتخلقت اسكوتلندا عن الركب وتقدمت عليها دول أخرى.

وحتى فريق رينجرز الذي فاز بلقب الدوري الاسكوتلندي تسع مرات متتالية بداية من عام 1989 لا يمكن مقارنته بالفريق الحالي لسلتيك، نظراً إلى أنه كان قادراً على منافسة عملاقة أوروبا من الناحية المالية آنذاك، على عكس الوضع الحالي مع سلتيك.

وسيكون من الساذجة تجاهل المنافسة المتواضعة التي يواجهها سلتيك حالياً على المستوى المحلي. ولا يمكن لأي شخص -باستثناء أصحاب المصالح الخاصة- أن يزعموا أن السيطرة الكاملة لسلتيك على كرة القدم الاسكوتلندية في الوقت الحالي، أو حتى المنافسة العنيفة بين سلتيك وريينجرز منذ كان أبردين بطلاً لاسكوتلندا عام 1985 تصب في مصلحة كرة القدم الاسكوتلندية. ومع ذلك، لا يمكن بأي حال من الأحوال التشكيك في أن سلتيك هو القوة العظمى الآن في كرة القدم الاسكوتلندية، وسيكون من الظلم الإشيد بالإنجازات التي يحققها الفريق في الوقت الحالي.

والأوروبية، وينطبق نفس الأمر أيضاً على كل من كالوم ماكغريغور وريان كريستي. كما أن تطور مستوى كل من كريستوفر أجر، وكريستوفر جوليان، وجيريمي فريمونج، وميكي جونستون قد يساعدهم على النجاح وخلق حالة من التوازن بين تقديم كرة قدم متمعة وتحقق مكاسب مالية في نفس الوقت.

ورغم أنه لا يزال من الصعب إحداث حالة من التوازن وتكوين فريق قادر على تقديم مستويات جيدة على الساحة الأوروبية، فإن سلتيك قد نجح في ذلك بفضل تعاونه مع عدد من اللاعبين الشباب من عدد من الأندية المحلية التي باتت تمثل «المصنع» الذي يورده إليه اللاعبين، مثل أندية روس كاوتني وهاملتون وسانت جونستون. وقد نجح نادي سلتيك في إدارة موارده بذكاء شديد. وكان لينون هو الذي قاد سلتيك للفوز بأول لقب من الألقاب التسعة المتتالية للدوري الاسكوتلندي الممتاز، كما عاد لتولي قيادة الفريق لتحقيق هذا الإنجاز. ومن الواضح للجميع أن المدير الفني البالغ من العمر 48 عاماً قد أصبح أكثر هدوءاً مما كان عليه خلال ولايته الأولى

الفني لرينجرز، ستيفين جيرارد. تشير إلى أن المنافسة سنتتعل من جديد بين قطبي الكرة الاسكوتلندية خلال الفترة المقبلة، لكن سلتيك سرعان ما استعاد قوته وعاد إلى المسار الصحيح، في الوقت الذي تراجع فيه مستوى رينجرز بشكل ملحوظ.

وقد نجح جيرارد في فصل رينجرز عن بقية الأندية ليصبح «القوة الثانية» في الدوري الاسكوتلندي الممتاز، لكن سلتيك ظل يتربع على القمة بفارق كبير عن أقرب منافسيه، ويبدو أن الفريق سينتقم أيضاً من الفوز بلقب الدوري الاسكوتلندي للمرة العاشرة في تاريخه من دون مقاومة تذكر من باقي المنافسين. وتكمن إحدى النقاط الرئيسية في قوة سلتيك في قدرته على تطوير اللاعبين الشباب وبيعهم بعد ذلك بمبالغ مالية كبيرة والدليل على ذلك أن خزينة النادي انتعشت بـ45 مليون جنيه إسترليني من بيع موسى ديمبيلي وكيران تيرني. وقد تخلى النادي عن هذين النجمين من دون أن يتأثر مستواه على محلياً. وعلاوة على ذلك، تشيخ تقارير إلى أن المهاجم الفرنسي إدوارد بات مطح أنظار العديد من الأندية الإنجليزية

النقاط التي حصل عليها سلتيك في المباراة بلغ 2,67 نقطة و2,97 هدف في المباراة في المتوسط. وفي الحقيقة، يستحق سلتيك الإشادة على رد الفعل القوي الذي أظهره في أعقاب الخسارة أمام رينجرز في التاسع والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وكان رينجرز يتخلف بفارق نقطتين عن غريمه التقليدي، وله مباراة مؤجلة. وكانت التوقعات -آنذاك- ليس من جانب المدير

الحالي، تعادل سلتيك في طفلتاتمبارتين وخسر في مثلهما، وكان الفارق بين الأهداف التي سجلها والأهداف التي استقبلها قد وصل إلى 70 هدفاً. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن متوسط

بمقابلة مشكلة بالنسبة له. وفي الواقع، فقد نجح سلتيك في تحقيق هدفه بجدارة وأصبح الفريق الأقوى في البلاد هذا الموسم وبشكل صريح عن أقرب منافسيه. وخلال الموسم



لينون مدرب سلتيك ولأعب الأوسط سكوت براون (أغب)

أودسون إدوارد. ورغم أنه من المفهوم أن تعترض الأندية التي يتقرر هبوطها دوري الدرجة الأدنى بعد عدم استكمال الموسم نتيجة أي ظروف استثنائية، فإن الأمر يكون «أقل إثارة للخلاف» بين الأندية التي يتقرر تتويجها بالبطولات.

وأصبح بإمكان رابطة المحترفين (إس بي إف إل) مع إنهاء البطولة، الإفراج عن دفعة نهائية من الجوائز المالية للأندية على أساس مركزها في جدول الترتيب. وقال نيل دوخاستر، الرئيس التنفيذي للرابطة: «اعتبرت أندية الدرجة الممتازة عن رأيها بوضوح وإجماع بأنه لا يوجد احتمال واقعي لاستكمال المباريات المعلقة من موسم 2019 - 2020»، وأضاف: «اجتمع مجلس الرابطة، وتماشياً مع الاتفاق الصريح للأندية الأعضاء في أبريل (نيسان)، قرر «بعد هذا القرار يمكننا الآن دفع نحو 7 ملايين جنيه إسترليني (8,5 مليون دولار) كرسوم لمساعدة الأندية على البقاء واقفة على قدميها خلال هذا الوقت العصيب جداً».

وتجيب الإشارة إلى أن كرة القدم الاسكوتلندية، نظراً لأن فوز سلتيك بلقب الدوري الممتاز للعام التاسع على التوالي يعني أنه قد عادل الرقم القياسي للألقاب الدوري المتتالية في البلاد. وبينما كان سيتليك يعززه منفرداً في صدارة جدول الترتيب، كان منافسه التقليدي رينجرز خارج المراكز الأربعة الأولى للموسم الرابع على التوالي. قبل أن يتم تجميد الموسم بسبب تفشي فيروس «كورونا».

لكن لا يوجد أي سبب يدعو مشجعي سلتيك للشعور بالقلق، لأنه عندما يرغب أي نادٍ في أن يكون هو الأقوى في كرة القدم في اسكوتلندا، فإن ضعف الفريق المنافس لا يكون

وكان سلتيك يتصدر جدول ترتيب الدوري الاسكوتلندي الممتاز هذا الموسم بفارق 13 نقطة كاملة عن غريمه التقليدي رينجرز، مع تبقي ثمان جولات على نهاية الموسم. وكان من الممكن أن يزيد فارق النقاط عندما يستضيف سلتيك رينجرز على ملعبه، خصوصاً أن البطولة دون منافس وهو المهاجم الفرنسي

لندن: إيوان موراوي

قررت رابطة الدوري الاسكوتلندي الممتاز تتويج سلتيك بطلاً للمسابقة بعد إلغاء الموسم الحالي بسبب تفشي فيروس «كورونا»، وفي الحقيقة، كان سلتيك يستحق اللقب تماماً، نظراً لأنه كان أفضل فريق في اسكوتلندا في موسم 2019 - 2020 بشكل واضح للجميع. ومن المؤكد أن عدم استكمال الموسم كان شيئاً محبطاً للمدير الفني لنادي سلتيك، نيل لينون، ولاعبيه، نظراً لأن الفريق كان يقدم مستويات جيدة للغاية وكان في طريقه لحسم لقب الدوري للعام التاسع على التوالي.

على أي حال، فقد حصل الفريق على اللقب، ويات يحق له الآن اختيار الطريقة التي يراها مناسبة للاحتفال. ومن المؤكد أن هناك مشكلات أكثر تعقيداً ينبغي التفكير فيها الآن، لكن فوز الفريق بلقب الدوري بهذا الشكل حرم جمهوره الغفير من الاحتفال بهذا الإنجاز الكبير. لكن من المؤكد أيضاً أن مسؤولي النادي سوف يدروسون الخيارات المتاحة كافة لتعويض الجمهور عن ذلك قدر المستطاع.

وقال الرئيس التنفيذي لسلتيك، بتر لاويل: «من المعيب، بالطبع، أننا لم نلق بلقب أمام جماهيرنا (في الملعب)، ومع ذلك، لا يمكن لأحد أن ينكر مدى جدارتنا بهذا اللقب». وأضاف: «بينما تحتفل بهذا الإنجاز الرائع والمستحق، يجب أن نأخذ بعض نمر بها جميعاً، وأن نتذكر أولئك الذين ساعدونا خلال هذه الأوقات الفريدة والمليئة بالتحديات، وبشجاعة ونكران للذات... نحن نهدي هذا اللقب لكل من اهتم بنا ولجميع الذين تأثروا بهذه الأزمات».

ولندن: بول دويل

## أغبونلاهور اعتقد أنه أصيب بالفيروس فتخلص من القميص الذي أحرز به أعلى أهدافه

# «تجربة كورونا» دفعت مهاجماً سابقاً لأستون فيلا إلى بيع أحب الأشياء إليه



أغبونلاهور (أقصى اليمين) يحرز هدف فوز فيلا على برمنغهام في عام 2017 (أ.ب.)

المباراة على مقاعد البدلاء. يقول اللاعب السابق لأستون فيلا عن هذه المباراة: «كنت أشاهد المباراة فقط وكان الأمر مملأ بعض الشيء، ولم يكن هناك كثير من الفرص؛ ولم تكن المباراة حتى تشبه مباريات الدوري. وبالتالي، كان الأمر يحتاج دخول لاعب آخر لتغيير مجريات اللقاء. لقد طلب مني المدير الفني للفريق، ستيف بروس، القيام بإجراء عمليات الإجماع قبل الدقيقة 60 من عمر المباراة، وفور نزولي الملعب قمت بجذب أحد اللاعبين من كنفه بقوة واحتسب ضدي خطأ. وحصلت دقائق لارتكاب خطأ آخر، لكن ذلك كان بسبب الحماس الزائد الذي كنت أعب به. ونظراً لأنني لاعب من أبناء المدينة، فبتعني على في بعض الأحيان أن أخذ زمام المبادرة».

وبعد ركلة ركنية في الدقيقة 68، وصلت الكرة إلى أغبونلاهور في منطقة الست ياردات، ليستقبلها ويسددها في أعلى الشبكة. ويقول عن ذلك: «لقد مرت بعام سني، لذلك كانت العودة بهذا الشكل وإحراز هدف آخر في مرمى برمنغهام سيأتي بمثابة حلم المدير الأكبر الوحيد في المملكة المتحدة هو المدير بين رينجرز و سلتيك في اسكوتلندا، ثم يأتي دوري برمنغهام سيتي وأستون فيلا».

ويضيف: «إنه لأمر رائع أن أسهم في إسعاد عدد كبير من المشجعين ورسم البهجة على وجوههم. أنا فخور حقاً بهذا القميص، وأمل أن يجلب السعادة لمن سيحصل عليه. لقد دخل على صفحاتي بل بالفعل أكثر من 400 شخص، لذا ستتعين علي كتابة العديد من الأسماء قبل يوم السبت».

لجمهور أستون فيلا». ولم يسجل أي لاعب في نادي أستون فيلا في الأونة الأخيرة في مرمى برمنغهام سيتي بشكل متكرر كما كان يفعل أغبونلاهور، الذي سجل خمسة أهداف في مرمى برمنغهام خلال 10 مباريات جمعت الفريقين. وكان هدفه الأخير استثنائياً، نظراً لأنه سجله بعد عودته من الإصابة في أوتار الركبة التي إبعدهت عن الملاعب لمدة ثلاثة أشهر. وقد بدأ أغبونلاهور

إسترليني، مشيراً إلى أنه فضل إجراء سحب وليس إجراء مزاد، لأن «الناس لديهم أشياء أكثر أهمية من قميصي ينفقون عليها أموالهم في الوقت الحالي، لذلك لا أريد أن يرتفع السعر أكثر من اللازم. وبهذه الطريقة سيكون لدى كثير من الأشخاص الذين يرغبون في الحصول على القميص الفرصة لاقتنائه. أنا أعلم مدى أهمية إحراز هدف في مرمى نادي برمنغهام سيتي بالنسبة

يمكن التخلص منه. وكنت أعاني أيضاً من إسهال وإرهاق، وكل شيء يمكن أن تخليه. لكني كنت محظوظاً، حيث تمكن جسدي من مقاومة المرض وشفيت بعد نحو 10 أيام. ثم بقيت في المنزل معزولاً عن الآخرين لمدة أربعة أسابيع تقريباً. لقد بدأت رثتي تعمل بشكل صحيح الآن». ويتابع: «ربما يكون الشيء الجيد الوحيد في هذه التجربة هو أنني فقدت قليلاً من الوزن، لكنها

كانت الأعراض شديدة جداً، ولا أتني أن يعاني منها أي شخص آخر». ويضيف: «بدأ الأمر بصداق نصفي شديد لعدة أيام، وكنت استيقظ في الثالثة صباحاً وأضطر لتجفيف نفسي بمنشفة ومسح العرق كما لو كنت قد خرجت للتحمام بحار. كنت أشعر بتعب شديد في جميع أنحاء جسمي، بشكل لا يمكن تصديقه. ثم بدأ السعال بشكل مزعج ولا

خلال الالتزام بقوانين الإغلاق والحظر والتباعد الاجتماعي. يقول أغبونلاهور: «كنت أعاني من كثير من الأعراض. كان الناس يطالبونني بأن أخضع لاختبار فيروس كورونا، لكن الأمر لم يكن بهذه السهولة. لم تكن الاختبارات متاحة آنذاك، وعلى أي حال لم أكن أرغب في الذهاب إلى المستشفى والخضوع لهذا الاختبار. لذا، وبما أنني أعيش بمفردتي، فقد بقيت في المنزل لأطول فترة ممكنة.







## منتعل السديري

### النظافة من الإيمان

موضوعي الذي سوف اطرحه اليوم، كله من أوله إلى آخره يدور حول نظافة المساجد، وبسم الله نبدأ...

طالبت منظمة الصحة العالمية بضرورة اتباع كافة الإجراءات الوقائية لمنع عدوى فيروس «كورونا» من الانتشار، ووجهت المنظمة تحذيراً يخص المسلمين من مفروشات المساجد، وشددت على ضرورة أن تكون لكل فرد سجادة صلاة خاصة به، محذرة من تداول سجادة الصلاة العامة، لكونها قد تكون مصدراً للعدوى. انتهى.

وهذا هو بالضبط ما دعوت إليه، وحذرت منه سابقاً، وقد جابهني أحدهم في حينها وطول لسانه علي، لأنني قلت له فقط: «النظافة من الإيمان»، فأزاد غضبه وكاد يمسكني من زمامة رقبتني، لولا أنني تحاشيته سريعاً «بالمراوغة» التي اتقنتها وأبرع فيها منذ نعومة أظفاري.

وكان ذلك «الهرش» العدواني يظن لألسف أنني اعتبر تلك المقولة حديثاً شريفاً، وحاولت يشني الوسائل أن أشرح وأوضح له أنني استشهدت بتلك المقولة التي اعتبرها من جوهر الإسلام الذي يحضنا على النظافة ويدعونا للتطهر بالوضوء، كما يدعوننا المولى عز من قائل: «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد». والزينة بحد ذاتها هي قمة النظافة، فكيف تكون الزينة والتطهر مع ارتداء الملابس القذرة؟! وليس هناك أرخص من الماء والصابون، غير أن بعض الناس يستطيعون روائح أجسادهم التي تصرع الطيور الحائمة.

أعود لصلب الموضوع الذي ذكرته به تلك المنظمة، وأقول وأدعو للكرة الثالثة بإلغاء المفروشات نهائياً التي تمتلئ بها المساجد، وهي الحاضنة للحرائم من جراء الذين يدوسون عليها بأقدامهم «المرطبة» بالماء. لهذا أنا أضع طرف شماغي بينها وبين جبهتي عندما أسجد، وأتمنى أن تكون أرضيات المساجد كلها «بالسيراميك»، حيث يستطيع عامل واحد أن يغسلها وينظفها ويعقمها يوماً بماكينته نظافة أوتوماتيكية خلال ساعة واحدة.

وعلى كل مصل أن يأتي معه سجادته الخاصة التي لا تشغل عبناً عليه، وإذا كان رجلاً «ديليكا» (أي مفزك ونوفوريش)، ويخاف على ركبته «الكريستالية»، فهناك سجاجيد محشوة بالإسفنج، فليصل عليها وكأنه يصلي على «طراحة»، وإذا كان لا بد فليصل على كرسي، وبأدب ما دخلك شز.

وأخيراً، ليس هناك مصل على وجه الأرض أظهر من ساحات الطواف حول الكعبة، وكلها مفروشة بالرخام، ويصلي الناس عليها بدون سجاجيد، ولم اسمع من واحد منهم قد خرج من الحرم المحمي الشريف، وركبته مسكورة، بمن فيهم أنا الذي كلما ذهبت إلى الحرم لأصلي، لا أصلي إلا على رخام المطاف، وبدون سجادة.



الغنية الأميركية فالون نيكلو تتسوق في لوس أنجلوس مرتدية قناعاً خاصاً مستمداً من أزياء مايكل جاكسون (أ.ب)



## سمير عطالله

### رجل الصلح الكبير

الدبلوماسية المغربية، مدرسة. المؤتمر الأول فيها، كان الحسن الثاني. الملاح الأول في زمن السياسات الصعبة والعداءات الكثيرة والصدادات الكثيرة. ولا شك أنها تأثرت كثيراً بالفكر الفرنسي الذي كان استعماراً سابقاً وتحول إلى شريك ثقافي. البلد الوحيد الذي للصحافة الفرنسية طبعات فيه هو المغرب. لا أدري إذا كان ذلك لا يزال سارياً إلى اليوم.

عبد الرحمن اليوسفي تأثر إلى حد بعيد بالفكر الفرنسي في منحاه الاشتراكي. وحاول مع سائر الرفاق أن ينقلوا شيئاً منها إلى الرباط. لكنهم اصطدموا برؤية الحسن الثاني فيما هو يؤسس للدولة، ويواجه سلسلة من المؤامرات الأسطورية في البر وفي الجو.

عبد الرحمن اليوسفي كان مفكرق الطمانينة. معه تمت المصالحة بين المخزن والمعارضة. والرجل الذي أعلت صحته السجون، وأبناءه ذات يوم في مشهد تاريخي لا ينسى: ممدداً على سرير المستشفى والحسن الثاني جالس على حافة السرير يتحدث بالهاتف، ويصرفان معا شؤون الحكم. كانت لليوسفي ابتهامة طنجافية عريضة تأسر محدثيه سلفاً. وتواضعه كان الأسر دوماً. وظل الوزير الأول يشترى البذلات النينة العمالية التي كان المنفي يشترئها من سوق الجملة في باريس. وذات مرة جاء إلى بيروت بدعوة رسمية من الرئيس رفيق الحريري، الذي أقام له حفلة استقبال في السراي الحكومي. وكان بين الحاضرين رفيقه في النضال اليساري المفكر محمد كشلي. فصافحه محمد ضاحكاً وهو يقول: «تذكرتني دولة الرئيس...؟». فتدخلت وسط ضحكات الجميع قائلاً: «بولة الرئيس يحاول منذ 50 عاماً أن ينسى اليوسفي الذي تحاول أن تذكره به.

اليوسفي يمثل مرحلة مصالحة وطنية بكل المعنى. المعارضة المغربية لم تكن يوماً معارضة غير مغربية. وخلافها لم يكن يوماً ممزجاً بأي ولاء خارجي. ومع ان اليوسفي اعتزل العمل السياسي منذ مجيء الملك محمد السادس، وتغير جهاز الحكم، فقد ظل مقرباً من القصر كصديق شخصي ومرجع سياسي. وهذه من تقاليد المخزن. يخرج الوزير الأول من مكتبه، لكنه يبقى في الجوار، مستقبلاً الاعتبار ولو من دون مسؤوليات. ولعله تقليد في جميع الدول الملكية، بعكس العادات الأخرى، حيث في معظم الحالات يدخل رئيس الوزراء مجهولاً ويخرج على رؤوس أصابعه.

اليوسفي واحد من صف طويل من الكبار على لوحة الشرف. بدأ، مثل جميع أجيال الاستقلال، بأحلام قومية كبرى واستقر - واستقروا - على أحلام وقناعات وطنية عادلة. وأكثرهم - مثله - كانوا المعيين ومثقفين وأدباء. وربما إلى الآن لا يزال الأدب يأتي أولاً في حياة السياسيين المغاربة. لا اعتقد أن أحداً في المغرب لن يترحم على اليوسفي وتجربته.

## صدفة تقود لاكتشاف نوع جديد من «التيروصور» في بريطانيا



رسم تخيلي للطائر المجنح الذي اكتشفت حفريته (الفريق البحثي)

استخدام القمم في العرض الجنسي، وربما تم تلويئها بالوان زاهية».

وتبدو العينة البريطانية الجديدة أكثر شبيهاً بالـ (التاجاريات) الصينية من الأنواع المكتشفة في البرازيل، وهي تضيف قيمة علمية إلى جزيره وايت البريطانية.

ويقول المؤلف المشارك في الدراسة دكتور ديفيد مارتيل، عالم الحفريات من جامعة بورتسموث:

«هذا النوع الجديد يضيف إلى تنوع الديناصورات والزواحف الموجودة في

نسبة إلى جزيرة وايت التي عثر على الحفريه بداخلها.

وتقول ميغان جاكوبس في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة بورتسموث أول من أمس: «رغم أن الاكتشاف جزء صغير من الفك، فإنه يتميز بكل خصائص فك (التاجاريات)، بما في ذلك العديد من الثقوب الصغيرة التي تحمل أجهزة حسية دقيقة للكشف عن طعامها، ومتمقراً منحنيًا مقلوباً بدقة».

وتضيف: «تظهر الأمثلة الكاملة من البرازيل والصين أنهما كانا يملكان رؤوساً كبيرة، حيث كانت القممة (الغرف) في بعض الأحيان ضعف حجم الجمجمة، ربما تم

تعيش خلال العصر الطباشيري المبكر.

وتوجد أحافير هذه المجموعة بشكل أساسي في البرازيل والصين، وعثر فريق من جامعة بورتسموث العام الماضي على عينة مماثلة في المغرب، وأطلقوا عليها اسم (أفروتاجار)، وتعد الحفريه الجديدة التي اكتشفت بالصدفة، هي الأولى من نوعها في بريطانيا، حيث لم يتم العثور هناك من قبل على حفريه تنتمي إلى هذه المجموعة.

وخلال دراسة نشرت في العدد الأخير من دورية «البحث الطباشيري»، وثق الباحثون هذا الاكتشاف، وأطلقوا عليه اسم (ديسيفيروس تريس وايت)،

القاهرة، حازم بدر

بينما كان أحد هواة جمع الحفريات يمشي مع كلبه في خليج سانداون على جزيرة وايت في بريطانيا، اكتشف شطبية غريبة الشكل من عظم أحفوري. لم يكن الرجل على يقين من أنه عثر على شيء ذي قيمة، فقام بتحرير اكتشافه إلى ميغان جاكوبس، الباحثة في علم الحفريات بجامعة بورتسموث، التي وجدت نفسها أمام عظام فك غير عادية فتفكر إلى الأسنان، فرجحت للوهلة الأولى أنها قد تكون من حيوان ينتمي لمجموعة غريبة من التيروصورات، تسمى (التاجاريات) التي كانت

## مهرجان لسباقات الهجن في شمال أستراليا

سيدني، «الشرق الأوسط»

نظمت ولاية الإقليم الشمالي في أستراليا مهرجان سباقات الهجن السنوي لعام 2020، أمس السبت، رغم استمرار الأزمة الصحية لفيروس «كوفيد - 19».

ورغم إقامة منافسات كأس أولورو لسباقات الهجن، استمر إغلاق حدود ولاية الإقليم الشمالي في وجه الأجانب والسياح خوفاً من تفشي العدوى بالفيروس سريع الانتشار، في حين طبقت إجراءات الوقاية والسلامة خلال المهرجان الذي أقيم بالقرب من صخرة أولورو الشهيرة.

وفاز بالسباق الرئيسي الألمانية لارا بيلار (25 عاماً)، وهي تقيم في المنطقة منذ ثلاثة أعوام. وعن سبب نجاحها في الفوز بالسباق والسيطرة على الحصان، قالت لوكالة «رويترز» للأنباء، «اعتقد أن لكتني الألمانية ساعدتني في ذلك تماماً، لأنها تبدو أكثر شدة وصرامة من اللكنة الأسترالية».

ورغم غياب الجمهور، تضمن المهرجان في نسخته التاسعة الكثير من الأنشطة والأحداث والمسابقات المرتبطة بسباقات الهجن. وبلغ عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد في أستراليا حتى الآن 7150 حالة إلى جانب 103 حالات وفاة.



المتسابقون خلال السباق في أولورو بأستراليا (رويترز)

## إعادة فتح المتاحف والمعالم الأثرية في قبرص

أثينا، عبد الستار بركات

قررت السلطات القبرصية، إعادة فتح جميع المتاحف والمعالم الأثرية في البلاد التي تم إغلاقها أمام الجمهور، بسبب جائحة كورونا، ابتداءً من غد الاثنين الأول من يونيو (حزيران). وتذكرت دائرة الآثار في بيان صحافي أنه تم الإبلاغ عن أن المواقع الأثرية سوف تعمل في وجود جميع تدابير السلامة اللازمة حسب توجيهات وزارة الصحة القبرصية.

وأضاف البيان أنه سيتم توفير المواد المعقمة عند مدخل كل متحف أو موقع أثري، وسيتم وضع لافتات في جميع مكاتب بيع التذاكر والمحلات التي تنتج بالمسافة التي يجب على الزوار الحفاظ عليها، كما سيتم الكشف والمراقبة للالتأكد من تطبيق تدابير السلامة.

ويعتبر المتحف الوطني الأرشيلوجي، هو أقدم وأكبر المتاحف الأثرية في قبرص، وتأسس في سنة 1882، إبان الاحتلال البريطاني للجزيرة، ويقع المتحف في العاصمة نيقوسيا، ويحكي تاريخ قبرص من خلال المعروضات الأثرية التي توجد فيه. كما يمكن للزوار أن يجدوا في هذا

المتحف - يطلق عليه أيضاً اسم المتحف الوطني القبرصي - ما تعلموه في الكتب المدرسية حول الأساطير اليونانية، ومشاهدة تماثيل أفروديت وأبولو والعديد من الأسماء الأسطورية الأخرى. ويعد هذا المتحف أكبر متحف جغرافي بجزيرة قبرص، ويضم مخطوطات خاصة بحضارة قبرص من العصور الحجرية الحديث إلى بداية الفترة البيزنطية. أي القرن السابع الميلادي. وتتألف مجموعات المتحف من الاكتشافات الحفريه من جميع أنحاء الجزيرة والتي ساعدت في تطور علم الآثار القبرصي، وكذلك الأبحاث التي درست التراث الثقافي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط.

## مصادرة 50 طناً من الكوكايين في عملية بمشاركة 26 دولة

بوغوتا، «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الكولومبي إيفان دوكي، إن عملية بحرية متعددة الأطراف لمكافحة المخدرات صادرت 50 طناً من الكوكايين خلال 45 يوماً. وجرت عملية «أوريون في» التي ضمت 26 دولة من الأمريكيتين وأوروبا، في الفترة من أول أبريل (نيسان) وحتى منتصف مايو (أيار). وألقي القبض على نحو 150 شخصاً، وصودرت عشرات المركبات المأثمة وأربع طائرات.

وقال الرئيس الكولومبي، في تصريحات لوكالة «رويترز»، «أتاحت لنا هذه المرحلة خلال تطورها، عندما رأينا الأطنان المصادرة (من الكوكايين) مستمرة في الزيادة، وبالعشرات، المجال لنعيد التأكيد على أن الالتزام تجاه تعدد الأطراف في الحرب على تهريب المخدرات أمر أساسي». وذكر وزير الدفاع كارلوس هولمز تروخيليو، أن الكوكايين المصادر يعادل زهاء 126 مليون جرعة، ويجلب للعصابات إيرادات تبلغ 1,7 مليار دولار. وصادرت العملية أيضاً سبعة أطنان من الماريغوانا تقدر بنحو 36,7 مليون دولار.

وتمكنّت عملية «أوريون»، وهي جزء من سلسلة جهود مشتركة لمكافحة التهريب 180,3 طن من الكوكايين و22,6 طن من الماريغوانا حتى الآن هذا العام.

## عازف بيانو يعزف مقطوعة واحدة لمدة 20 ساعة... تعبيراً عن معاناة الفنانين

بالنظر إلى القيود المفروضة على الفعاليات الفنية». وقال ليفيت إنه لا يعرف ما إذا كان سيأخذ أي استراحتات خلال عزف المقطوعة، وأضاف: «ليس لدي خطة. لم أقم أبداً بالعزف على البيانو لأكثر من ساعتين ونصف الساعة، وأنا الآن اتطلع إلى العزف لمدة 20 إلى 21 ساعة».

ساتيه (1925 - 1866) من مقطوعة واحدة وتختلط التكرار 840 مرة بنوعيات مختلفة. وقال ليفيت إن الأمر أشبه بـ«صرخة صامتة» في رقابة. وأضاف ليفيت: «الفنانون بحاجة إلى المسرح. الوضع الحالي صعب للغاية، حتى على نفسي... التطلعات قاتمة،

ويبدأ حفل ليفيت الساعة الثانية بعد ظهر أمس بالتوقيت المحلي، ومن المتوقع أن ينتهي ظهر غد الأحد. وسيبث العزف من استوديو في برلين عبر العديد من وسائل التواصل الاجتماعي، وبيئتها حساباً ليفيت على «إنستغرام» و«تويتز». وتكتو المقطوعة التي ألفها

للمؤلف الموسيقي الفرنسي إيريك ساتيه، وهي واحدة من أطول المقطوعات في تاريخ الموسيقى. وقال العازف 33 عاماً في تصريحات لـ«وكالة الأنباء الألمانية»: «هذه الأوقات قاسية على الفنانين، جسدياً وذهنياً وعاطفياً. ولهذا السبب هذه المقطوعة مناسبة على ما اعتقد لزيادة الوعي بما نمر به».

برلين، «الشرق الأوسط»  
 انطلق، أمس (السبت)، عازف البيانو الألماني إيجور ليفيت في عزف مقطوعة موسيقية واحدة تستمر لمدة 20 ساعة، بهدف لفت الأنظار لمشاكل الفنانين في ظل جائحة «كورونا». والمقطوعة هي «فيكسيسيون»



المتحف الوطني القبرصي (الشرق الأوسط)